# العانية

مجلة مُحَكِّمة تُعنى بنشر الأبحاث الأكاديمية وأفضل المماراسات في المجال الإغاثي والإنساني، تصدر كل أربعة أشهر عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية



### أثر المعرفة الريادية في تعزيز نية ريادة الأعمال

دراسة على عينة من اللاجئين السوريين في الجامعات التركية

### الإعلام الإنساني والضوابط القانونية

الأزمة اليمنية أنموذجًا

#### انعكاس الأزمات الدولية على المساعدات الإنسانية

الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجًا

#### هجرة الإفريقيات المرافقات لأطفال قاصرين

من عنف الطريق إلى محن العبور

#### العمل التطوعي

بين إشراك المجتمع والحد من التطرف





# العاترالاوليترللاراسات الإنسانيتر

العدد (٨) صفر ١٤٤٤ هـ | سبتمبر ٢٠٢٢م

مجلة مُحَكَّمة تُعنى بنشر الأبحاث الأكاديمية وأفضل المماراسات في المجال الإغاثي والإنساني، تصدر كل أربعة أشهر عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

#### المشرف العام

معالي الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة الستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

#### رئيس التحرير

الدكتور/ عقيل بن جمعان الغامدي مساعد المشرف العام لشؤون التخطيط والتطوير



#### محتوي العدد

أثر المعرفة الريادية في تعزيز نية ريادة الأعمال دراسة على عينة من اللاجئين السوريين في الجامعات التركية	د. داوود سليمان المحمد	٣
الإعلام الإنساني والضوابط القانونية الأزمة اليمنية أنموذجًا	د. أحمد طاهر	79
انعكاس الأزمات الدولية على المساعدات الإنسانية الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجًا	أ. ريم عبدالمجيد	٤١
هجرة الإفريقيات المرافقات لأطفال قاصرين من عنف الطريق إلى محن العبور	أ.د. عبدالقادر بوطالب	٦٥
العمل التطوعي بين إشراك المجتمع والحد من التطرف	أ. صادق الشويع	۸۱

#### عنوان التواصل

المجلة الدولية للدراسات الإنسانية ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ الملكة العربية السعودية - فاكس ١٩٤٧٨٥١ البريد الإلكتروني: Journal@ksrelief.org

#### الناشر



#### الهيئة الاستشارية

الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر أ. د. صالح حمد السحيباني والصليب الأحمر (سابقًا) أستاذ الصحة العالمية والشؤون الانسانية أ.د. موكيش كابيلا جامعة مانشستر أستاذ علم الاجتماع أ. د. غادة عبدالرحمن الطريف جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أ. د. ميتشل بيلفر مؤسس ورئيس مركز المعلومات الأوربي - الخليجي مدير الإدارة القانونية - الهلال الأحمر الكويتي أ.د. مساعد راشد العنزى عضو هيئة تدريس (منتدب) كلية الحقوق - جامعة الكويت مستشار التخطيط والتطوير ومدير البحوث والمعلومات م. مكي حامد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

> رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية ۱۶۵۱/۱۲۷۵ تاريخ ۱۴۵۱/۲/۶هـ . ردمد رقم ۸۳۹۸ – ۱۳۵۸ الفسح الإعلامی: ۱۶۴۲/۲۲۷

#### ضوابط النشر

عند تقديم الدراسة أو البحث إلى النشر، يجب مراعاة الآتى:

- ١) أن تقع المادة العلمية المراد نشرها ضمن نطاق المجلة.
- ٢) ألَّا يكون البحث منشورًا، أو مقدمًا للنشر في جهة أخرى.
- ٣) ألَّا يتجاوز ملخص البحث (٢٥٠) كلمة مع الكلمات المفتاحية.
- ٤) ألَّا يقل البحث عن (٤٠٠٠) كلمة، ولا يزيد على (٧٠٠٠) كلمة.
- ٥) ألَّا تقل الممارسة عن (١٥٠٠) كلمة، ولا تزيد على (٢٥٠٠) كلمة.
- 7) إثبات جميع المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث وفقًا لمعايير نظام التوثيق (APA) الإصدار السادس في متن البحث، والمراجع والمصادر مع قاعدة بياناتها الببليوغرافية في نهاية البحث.
  - ٧) في حال إرفاق صور توضيحية، يجب أن تكون الصور بدقة عالية.
  - ٨) أن يُقَدم البحث بصيغة ملف وورد (Word)، مع سيرة ذاتية للباحث.
    - ٩) ترسل جميع الأبحاث إلى بريد المجلة: Journal@ksrelief.org

المدير العام د. هباس رجاء الحربي

مدير التحرير مهند أحمد السهو

سكرتيرالتحرير راكان الأحمد

رئيس قسم التصميم ينال إسحق

التصميم سبهان غاني

التدقيق والمراجعة اللغوية بدر الخرعان

هاتف: ٥٠٥،٥٥٠٤ (٩٦٦٦) تحويلة: ٤٠١ البريد الإلكتروني: Journal@ksrelief.org

# أثر المعرفة الريادية في تعزيز نية ريادة الأعمال

دراسة على عينة من اللاجئين السوريين في الجامعات التركية

د. داوود سليمان المحمد - سوريا

أستاذ مساعد، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة ماردين أرتقلو، تركيا تحتل المعرفة الرياديَّة مكانة مهمَّة في المارسات الإدارية والعملية عند التخطيط لتأسيس وتنظيم المشاريع، ولا سيها المعرفة المكتسبة من برامج تعليم ريادة الأعمال، إذ تفترض دراستنا بأن لها تأثيرًا غير مباشر على نيَّة ريادة الأعمال من طريق التأثيرات الوسيطة للمواقف والمعايير الاجتماعية، التي تفضّل سلوك ريادة الأعمال، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلاب السوريين في بعض الجامعات التركية. مهدف البحث إلى فهم اتجاهات هؤلاء الطلاب؛ لأنهم من اللاجئين المدفوعين بالضرورة للبدء في مشاريع جديدة، فوزِّعت استبانة على طلاب كليات الإدارة والاقتصاد في ثلاث جامعات، هي جامعة حران في ولاية شانلي أورفا، وجامعة عينتاب في ولاية غازي عينتاب، وجامعة ماردين آرتقلو في ولاية ماردين، حيث كانت الاستبانات الصالحة للتحليل ٢١٩، واستُخدمت نمذَجة المعادلات الهيكلية بواسطة برنامج AMOS لاختبار فرضيّات الدراسة. إذ كشفت نتائج الدراسة أن المعرفة الرياديّة تؤثّر إيجابًا في مواقف الطلاب في اختيار ريادة الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، لا تؤثر المعرفة الريادية في المعايير الاجتماعية للطلاب، بينها كان لها تأثيرها الإيجابي الواضح في إدراك الطلاب وقدرتهم للسيطرة على سلوكهم الريادي. كما أوضحت نتائج الدراسة تأثيرًا إيجابيًّا لسوابق النية على توجهات الطلاب وإمكانية تحويل نياتهم إلى سلوك. ومن المثير للاهتمام كشف هذه الدراسة عن وجود أثر وسيط لسوابق النيَّة، إذ دعمت تأثيرًا غير مباشر لما يكتسبه الطلاب من معرفة ريادية خلال تعليمهم للبدء بأعمالهم التجارية. ستدعم دراستنا الخطاب الأكاديمي حول أثر المعرفة الريادية وتأثيرها في تعزيز ريادة الأعمال، ومن ثُمَّ تطوير برامج ريادة الأعمال لتطوير مهارات الشباب بصورة عامة واللاجئين بصورة خاصة، لأن تأسيس الأعمال التجارية قد يمثِّل حلَّا مستديمًا يعزز قدرة اللاجئين والبلد المضيف في الوقت نفسه.

الكلمات المفتاحية: المعرفة الريادية، نيَّة ريادة الأعمال، نظرية السلوك المخطط، سوابق السلوك، اللاجئون السوريون، تركيا

# أثر المعرفة الريادية في تعزيز نية ريادة الأعمال

دراسة على عينة من اللاجئين السوريين في الجامعات التركية

سوريا

د. داوود سليمان المحمد

#### المقدمة

تلقّت العديد من الدول طلبات لجوء من أفراد أُجبروا على الفرار من ديارهم بسبب الصراع الذي تشهده بلدان كثيرة وبخاصة سوريا؛ إذ استقبلت تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين الهاربين من الصراع المستمر، وسجَّلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين السوريين المنتشرين في الولايات التركية هو ٣٠٢، ٥٣١ لاجئًا سوريًّا، مما يشكِّل ٧, ٢٤٪ من إجمالي اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة و٥, ٣٪ من سكان تركيا (٢٠٢١، UNHCR).

من ناحية أخرى، فإن الحالة القانونية للسوريين في تركيا تسمح لهم بالعيش بموجب قانون الحهاية المؤقتة، الذي يحدد معاملة السوريين كضيوف مؤقتين بانتظار عودتهم عند توفر الأمن في بلدهم، ويحمل السوريون بطاقة هوية تسمى كملك Kimlik، لها رقم تسلسلي وعنوان مسجل لجميع المتقدّمين. ومع ذلك، يمكن للعديد من القادمين السوريين الحصول على تأشيرات عمل أو سياحة تسمح لهم بالتنقل بحريّة في جميع أنحاء البلاد. بالمقابل، ما تزال مجموعة تُقدَّر بـ٥٦ ألف شخص يعيشون في مخيات اللجوء على طول الحدود مع سوريا (٢٠٢١، UNHCR).

وفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، تُعدُّ ريادة الأعمال إحدى الأدوات الأساسية في العالم للتعامل مع العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية للحدِّ من البطالة وتشجيع الابتكار ودعم التنمية الاقتصادية (Choo & Wong)، ٢٠٢٠). أدَّت الأهمية الإستراتيجية لريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية إلى انتشار برامج تعليم ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم، إذ صُمِّمت هذه البرامج لتعزيز تفضيل العمل الحر كخيار وظيفي قابل للتطبيق ونجز ومستديم لدى فئة الشباب.

يتَّفق معظم الباحثين على أن تعليم ريادة الأعمال يمكن أن يؤدّي دورًا حاسمًا في تحفيز روّاد الأعمال، وأن تعليم ريادة الأعمال لا يَشرَك معرفة الطلاب وعقليتهم وسلوكهم وكفاءتهم الذاتية فحسب، بل يُطوِّر نيَّة الطلاب ومهاراتهم لبدء عمل تجاري (Fayolle & Gailly; ۲۰۲۰، Jena). ومع ذلك، فقد أغفل

البحث العلمي إلى حدِّ ما النيات الريادية للاجئين على نحو عام، والطلاب منهم على نحو خاص. وبالمقابل، تعد المشاركة الأكاديمية المتنامية في مجال البحث العلمي انعكاسًا للاهتهام العالمي بأزمة اللاجئين وتأثيراتها الاجتهاعية والاقتصادية على البلدان المضيفة، لكنها ما تزال محدودة، وذلك لمواجهة النهج التقليدي الذي يرى اللاجئين مصدرًا للعبء الاقتصادي والتهديد الاجتهاعي. وعليه فإن هذا النقاش الأكاديمي يمثّل تحدِّيًا منطقيًّا يسلط الضوء على الجانب المشرق للاجئين من طريق ريادة الأعهال (٢٠٢٢. Cetin، et. al).

تبحث هذه الدراسة في التأثير المباشر وغير المباشر للمعرفة الريادية في نيَّة ريادة الأعمال لدى الطلاب السوريين اللاجئين المسجّلين في بعض الجامعات التركية، من خلال إضافة المعرفة الريادية التي اكتسبها الطلاب إلى نموذج نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behaviour) اختصارًا (TPB)، فتمكِّننا هذه الفجوة البحثية من صياغة السؤال التالى:

هل تعزز المعرفة الريادية نيَّة الطلاب في تأسيس مشاريعهم التجارية الجديدة في بلدان اللجوء؟

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر المعرفة الريادية في صياغة وبلورة اتجاهات الطلاب للبدء بأعمالهم التجارية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١. قياس تأثير المعرفة الريادية المباشر على سوابق النيَّة من جهة ونيَّة ريادة الأعمال لدى الطلبة من جهة أخرى.
- ٢. فحص تصوّرات الخريجين عن معرفة ريادة الأعمال وأثرها في تطوير المواقف الإيجابية تجاه
   الأعمال التجارية.

تتمثّل المساهمة البحثية لدراستنا بأنها توفّر فهمًا أكثر لتأثير المعرفة الريادية على نيات الخريجين من الطلبة اللاجئين المدفوعين بالضرورة للبحث عن الفرص في بيئة يغلب عليها طابع عدم التأكد، إذ يمكن لنتائج البحث أن تساعد في رسم سياسات تعليمية هادفة وخاصة لهذه الفئة لتسهيل اندماجهم في المجتمع المضيف.

#### الدراسات السابقة

يمكن من خلال مراجعة الأدب المتعلِّق بدراسات السلوك استخلاص العديد من نهاذج النيَّة التي بُنِيت عليها هذه الدراسات؛ مثل عوامل الدفع والجذب (۲۰۰٦ ، Chen et. al ;۱۹۹٤ ، Watson et. al) ووجهات النظر التي تحركها الضرورة أو الفرص (۲۰۱۱ ، Valdez et. al ;۱۹۹۷ ، Venkataraman) فريادة الأعمال التي تحرِّكها الضرورة لها علاقة بالتغذية والملابس وإعالة الفرد لنفسه وعائلته، وهؤلاء الأفراد الرياديون ليسوا في وضع يسمح لهم باتخاذ قرارات غير مبالية، لذا نراهم أكثر تحفُّظًا، ويُعد اللاجئون مثالًا على هؤلاء، إذ يكون موقف هذه الفئة فيه الكثير من نقاط التحدي، حيث يؤدي فيها العمل الجاد إلى زيادة احتمالات نجاح الأفراد ليكونوا روَّاد أعمال (Valdez et. al)، وتزيل العديد من العوامل - ومنها المعرفة والتعليم - قدرًا كبيراً من عدم اليقين، ولكن بسبب الدور الذي قد يلعبه ذلك لتأمين سُبُل عيشهم، فهم مضطرون للبدء والتجربة.

تعتمد النيات الريادية في بعض الأحيان على المواقف والمعتقدات والتصورات السابقة، من خلال ربط النيات بالسلوك المخطط، حيث يمكن وصْف المواقف والخيارات الأوّلية والرغبات والسياقات الاجتهاعية والاقتصادية سوابق تساهم في تكوين النيات، ومن والاقتصادية سوابق تساهم في تكوين النيات، ومن ثمَّ السلوك (Krueger & Carsrud)، ١٩٩٣ (بعض الدراسات أن الطلاب لديهم نيَّات مختلفة لبدء مشاريعهم الخاصة. على سبيل المثال، خلص (العديد من العوامل تحكم سهات ريادة الأعمال، وأن هناك العديد من العوامل تحكم سهات ريادة الأعمال، مثل

ميول المخاطرة والسمات الشخصية والكفاءة الذاتية والنوع الاجتماعي (۲۰۱۸، Haeruddin & Natsir). (۲۰۱۸، Azis & Haeruddin; ۲۰۲۰، .Zhao et. al

اختبر (۲۰۱۵) Fayolle & Gailly (۲۰۱۵) فاعلية تعليم ريادة الأعمال وتبيّن أنه يُحفّز نيّات المتدربين الجُدُد الأعمال، الذين ليس لديهم معرفة مسبقة بريادة الأعمال، لكن النتيجة كانت مختلفة وسلبية للمستجيبين ذوي الخبرات السابقة (۲۰۱۹، Riviezzo، et. al). وبغضّ النظر عن الاختلافات في نتائج هذه الدراسات التي تعود لأسباب تتعلق بالمنهجية المتبعة وتنوُّع الثقافات، فإن معرفة السوابق السلوكية وتأثيرها في نيات ريادة الأعمال يشجِّعان الطلاب على اعتبار أن ريادة الأعمال مهنة مرغوبة بعد التخرّج.

تختلف ريادة الأعمال عن التخصصات الأكاديمية الأخرى في قدرتها على تحويل المعرفة والمهارات والمواقف إلى سلوك يسمح بإنشاء المؤسسات (Le) تنفيذ Pontois بدأت الحكومات في تنفيذ سياسات التعليم والتدريب ودعم رواد الأعمال (Bridge et. al)، وكان ذلك يهدف إلى التأثير على تصوراتهم وقراراتهم بقصد المساعدة في الحد من البطالة بين الشباب (۲۰۰۹ & Kim & Cho).

تناولت الأبحاث ريادة الأعمال من جوانب مختلفة، ووفقًا للنظرية الاقتصادية هي وسيلة ناجحة لتحقيق التوازن الاقتصادي من خلال تطوير وسائل إنتاج جديدة والاستعداد لتحديد فرص العمل الحالية والاستفادة منها (Schumpeter، ١٩٣٤; ١٩٣٣)، بينها تُسلِّط النظرية النفسية الضوء على شخصية الفرد (٢٠١٤، Solesvik et. al)، إذ إن رائد الأعمال يُحدَّد بناء على سمات شخصية مشتركة

معينة، مثل الحاجة إلى الإنجاز، وإدراك السيطرة، والقدرة على المخاطرة، ووفقًا لهذا النهج تُعد صفات رواد الأعمال فطرية ولا يمكن تدريسها (Robertson) فطرية ولا يمكن تدريسها (٢٠٠٣). من جهة أخرى، أشار الباحثون إلى فكرة تأثير عوامل مؤسسية مثل تأثير العوامل الرسمية (السياسات الحكومية، والبنية التحتية المادية، وحقوق الملكية الفكرية)، وتأثير العوامل غير الرسمية (المعايير الثقافية والاجتماعية، والصورة الاجتماعية لرائد الأعمال، ودعم الشركات الناشئة، والوصول إلى الشبكة الاجتماعية)، في أنشطة المشاريع الناشئة، ولذا الشبكة الإجتماعية)، في أنشطة المشاريع الناشئة، ولذا الشبكة الإجتماعية والوضع الاقتصادي يمكن أن غلق موقفًا إيجابيًّا تجاه ريادة الأعمال (-٢٠١١).

أخيرًا، يحاول علماء السلوك تحديد «ما يفعله رائد الأعمال» وليس «من هو رائد الأعمال»، إذ يمكن وصْف أنشطة ريادة الأعمال سلوكًا مخططًا يمكن فحصه على نحو أفضل من خلال نياذج النيَّة (٢٠٠٠ ميث قدَّم (١٩٩١) Ajzen (١٩٩١) موذجه المعروف باسم نظرية السلوك المخطط TPB واستخدم TPB النيَّة للتنبؤ بالسلوك من خلال سوابق النيَّة، وهي المواقف تجاه السلوك والمعايير الذاتية أو الاجتماعية وإدراك السيطرة على السلوك.

#### التأصيل النظري للدراسة المعرفة الريادية

أحد المفاهيم الأساسية التي تُبنى عليها المعرفة الريادية هو رأي (٢٠٠٥) Widding، الذي يرى بأن المعرفة والوصول إليها هي أهم مورد في ريادة الأعمال. بالمقابل، تنطوي الدراسات المتعلِّقة بهذا المتغيِّر على بعض

التداخل بين المعرفة المتعلقة بريادة الأعمال والمهارات المتعلقة بها. ومع ذلك، تُعدّ المعرفة الريادية واحدة من العوامل الحاسمة في تشكيل خصائص رواد الأعمال، إذ يمكن أن تصبح أحد الأعمدة الأساسية التي يستند إليها رواد الأعمال لإدارة أعمالهم، لأنها تحتوي على العديد من القيم الإيجابية فيما يتعلق بالعمل، كالمنهجية العلمية والمهارة والعقلانية (1994 & Anderson).

للمعرفة الريادية أنواع، كالمعرفة الوظيفية: وتشمل المبيعات، والتسويق، والإنتاج، والموارد البشرية، والإدارة المالية (Hindle; ۲۰۰۵، Widding) والمعرفة الإستراتيجية: وتشمل التحليل الإستراتيجي والتنافسي، واستكشاف الفرص واستغلالها، وتقييم بيئة الأعهال (You & Chan; ۲۰۰۵، Agrawal) وإن الافتقار إلى المعرفة الريادية يؤدي إلى مخاطر كبيرة قد تشكِّل عقبة أمام تنظيم المشاريع الجديدة أو تطوير المشاريع القائمة (You & Rivenburgh) ولذا، يمكن القول بأنه عند اكتساب المعرفة، ستبدأ المشاريع الريادية في بناء المزايا التنافسية التي تساهم في استمرارية نجاحها (You & Walter).

يشير Liñán et. al. الكافية بدور بعض المؤسسات الداعمة، على سبيل الكافية بدور بعض المؤسسات الداعمة، على سبيل المثال، معرفة الجمعيات والنوادي والغرف التجارية ومراكز تدريب رواد الأعمال ومقدمي الخدمات المالية للحصول على قروض ميسرة، يساهم في صنع قرارات رشيدة، وهكذا يصبح قرار اختيار ريادة الأعمال كمهنة أكثر مصداقية (Liñán ؛ ٢٠٠٤). إذن عندما تتوفر نيَّة قوية لدى الأفراد في امتلاك عمل تجاري، ستدعم المعرفة قدرتهم على تحديد الفرص وتساعد على استغلالها على النحو الأمثل، وهذا سيحقق ربحًا مؤكدًا لروَّاد الأعمال.

#### نيَّة ريادة الأعمال

تعكس نيَّة ريادة الأعمال التزام الشخص ببدء عمل تجاري جديد، ووفقًا لــــاد Souitaris et. al.، (٢٠٠٧)، فإن النيَّة الريادية هي المشاركة العميقة أو نيَّة الأفراد لبدء عمل تجاري، والتي تتأثر ببعض الخصائص مثل الموقف، والابتكار، والمخاطرة، وصانع القرار، وبعض العوامل الداخلية التي تنبع من شخصية رائد الأعمال على شكل سات شخصية، ومواقف، واستعداد وقدرة تمكّنه من تأسيس أعمال، وعوامل خارجية ناجمة عن تأثير الأسرة، وبيئة الأعمال، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية (1948، ١٩٩٣).

ويُعبِّر Ajzen) عن النيَّة بأنها رغبة الناس في المحاولة، ومقدار الجهد الذي يخططون لبذله لترجمتها إلى سلوك. وبصورة عامة، كلما كانت النيَّة أقوى، زاد احتمال قيام الشخص بسلوك معين، ولأن سلوك ريادة الأعمال متعمّد، اتفق العديد من الباحثين على أنه يمكن التنبؤ به من خلال نيَّة ريادة الأعمال (& Krueger).

من ناحية أخرى، تركز نظرية السلوك المخطط على النيات في تحليلها للسلوك البشري (١٩٩١، ٨ إ١٩٩١). وتجادل النظرية بأن أنشطة رائد الأعمال في التخطيط وتحديد الفرص وتحليلها وتوفير الموارد والبحث عن التمويل، يمكن تعلمها وتدريسها أيضًا، وتشير إلى ثلاثة مفاهيم مستقلة تسمى سوابق النيَّة، وهي:

#### الموقف تجاه السلوك

تشغل المواقف تجاه السلوك مكانة متقدمة ومركزية في نموذج النيَّة لدى Ajzen، لأنها تعكس درجة التقييم السلبي أو الإيجابي للفرد حول السلوك الذي ينوي فعله. ومن ثَمَّ، فإن الموقف عامل مهمٌّ لتفسير النيَّة إذ يوضح

الجوانب السلوكية للأفراد، مثل الحاجة إلى الأمن المالي، وأهمية الثروة، وتجنب عبء العمل والاستقلالية. يمكن أن يساعد الموقف الإيجابي القوي في تحويل النيَّة إلى سلوك في المستقبل (١٩٩١، ٨٩٤١)، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن أولئك الذين لديهم تجارب إيجابية يهتمون بالعمل الريادي أكثر من أولئك الذين لديهم خبرة سلبية أو من دون خبرة (Roxas، ٢٠١٤). ولذا، فإن المواقف الملائمة تولد نيات قابلة للتنفيذ، فهي تُعبّر عن متغيّرات معرفيّة يمكن إدراكها ومن ثم تعلّمها، لذلك فإن تعليم ريادة الأعمال يعد أداة مساعدة لتعزيز مكانة رواد الأعمال (٢٠٢٢). (٢٠٢٢).

#### المعايير الاجتهاعية

تُعبّر المعايير الاجتماعية عن الضغوطات الاجتماعية على الفرد لتنفيذ سلوك معين أو عدم تنفيذه. وفقًا لأدبيات رأس المال الاجتماعي فإن الشبكات الاجتماعية تعد موارد مؤسسية، إذ توفر المعرفة والدعم المالي والحماس والثقة من العائلة والأقارب والأصدقاء لتطبيق سلوك معين أو عدم تطبيقه (Lan & Luc، ٢٠٢٠). وعلى الرغم من أن Ajzen أشار إلى ضعف هذا المتغير في تفسير النيَّة مقارنة بالمتغيرات الأخرى، إلا أن الباحثين لا يمكنهم تجاهل تأثيرها على الشخص، إذ يمكن أن تخلق المعايير الشخصية النيات، فعندما تكون آراء الآخرين إيجابية، فإنها ستسهّل الوصول إلى الموارد المختلفة. على سبيل المثال، يمكن إنشاء روابط اجتماعية من خبراء متخصصين (مثل المحامين والمحاسبين)، أو دعم تطوير المنتجات، أو حتى توفير التمويل، والتي ستعزز بدورها النتائج الإيجابية المتوقعة من الأعمال التجارية. من خلال وجهة النظر المعرفية هذه يؤكد (Liñán (۲۰۰٤) أن هذه المعايير تستمد أهميتها

من قدرتها على إضفاء الشرعية على هذه الأعمال، أو الترويج لبعض المواقف المناسبة للسلوك، ونشر الإشارات السلبية التي تخلق مشاعر الإحباط، وتثبط هماس رواد الأعمال للانخراط في الأعمال التجارية.

#### التحكم السلوكي المدرك

يُعبّر التحكم السلوكي المدرك عن درجة السهولة أو الصعوبة المدركة من الفرد للبدء بسلوكه (Ajzen)، ١٩٩١). ولذا، فإن تقييم الفرد لفرص النجاح والفشل في المشروع يحتاج إلى حكم الفرد على مدى واقعية توقعاته من المشروع التجاري. يشير التحكم السلوكي المدرك عمومًا إلى مستوى سيطرة الفرد على الأداء الفعلي والنتائج المتوقعة لهذا الأداء (Armitag & Christian). وفقًا لدراسة أجرتها (Roxas، (۲۰۱٤ فإن معرفة المتطلبات المستقبلية للمشروع، مثل التمويل والتنظيم والتصنيع وعمليات التسويق، يحسِّن قدرة صاحب المشروع على التحكم به. وفيها يتعلق بالبدء بالأعمال التجارية، أكد (-Li ñán ) ٢٠٠٤) أن القرارات الأكثر مصداقية تتطلّب معرفة كافية ووعيًا بالمؤسسات الداعمة للمشاريع من جمعيات وغرف تجارية ومراكز تدريب ومقدمي التمويل. من جهة أخرى، أشارت الدراسات التجريبية إلى أن ارتفاع مستوى التحكم السلوكي يعزز النيَّة ومن ثُمَّ السلوك (Armitage پاند باخ کا ۲۰۰۱، Autio et. al زند پلعب (& Christian التعليم دورًا مهمًّا في نقل المعرفة وتنمية القدرات؛ لأنه سيُغيّر تصوّر الشخص لقدرته على أداء السلوك المتعمد (Ferrante & Sabatini)، ۲۰۰۷.

#### نموذج الدراسة والفرضيات

تشير نتائج دراسات عديدة إلى أن اللاجئين يواجهون تحديات صعبة عند البحث عن عمل في البلد المضيف

Wauters . ۲۰۱۲ ، Roth et al . ۲۰۰٦ ، Garnham) من المثال لا الحصر، الحواجز اللغوية، والمؤهلات غير المعترف بها أو المنخفضة، والفجوات في المهارات، وهذه التحديات ليست سوى عدد قليل من القضايا التي المتعديات ليست سوى عدد قليل من القضايا التي تساهم في بطالة اللاجئين (۲۰۱۷ ، ۷۱۰۸). ونتيجة لذلك، يُدفَعُ اللاجئون في كثير من الأحيان نحو ريادة الأعمال لإعالة أنفسهم وأسرهم، وزيادة أمنهم المالي، وتقليل اعتمادهم على المساعدة الحكومية (۲۰۰۲ ، Garnham).

وعلى الرغم من أن شرح قرار بدء عمل تجاري جديد هو قضية مهمة، إلا أن ما يبقى مبهمًا - في ظل وجود نقص في فهم كيفية تحويل اللاجئين لنيّاتهم الريادية إلى أفعال - هو كيف يمكن للاجئين أن يقرروا الانخراط في نشاط ريادة الأعمال؟ (Mawson & Kasem، ۲۰۱۹)، إذ قد لا تؤدي النيّة إلى مشروع جديد (O'Gorman، ۲۰۱۹)، ونظرًا لأن لكل دولة خصائصها البيئية والاقتصادية ونظرًا لأن لكل دولة خصائصها البيئية والاقتصادية تحديات متباينة في أثناء بدء مشاريعهم الجديدة (Cooney) تكديات متباينة في أثناء بدء مشاريعهم الجديدة (Tooney) ونتيجة لذلك، يمكن أن تكون تركيا بمنزلة مختبر طبيعي لمعرفة المزيد عن تجارب ريادة الأعمال للاجئين السوريين.

من ناحية أخرى، هناك من يرى بأن ريادة الأعمال نظام متكامل، ومثل أي تخصص يمكن تعلمها، لكن بالمقابل تؤكد بعض الدراسات أن جوانب مهمة في مجال الريادة، مثل الإبداع، لا يمكن تعلمه ويحتاج إلى خبرة عملية لتنميته (Valerio et. al)، ومع ذلك، يمتلك الفرد المتعلم إمكانات أعلى للنجاح من نظرائه غير المتعلمين (۲۰۱۷، Roy et. al).

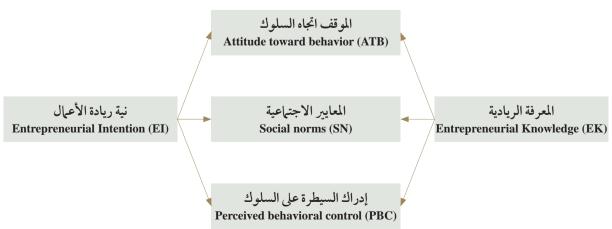
علاوة على ذلك، يتمتّع رواد الأعال من خريجي الجامعات بقابلية توظيف أعلى وإمكانات استثارية وأداء الجامعات بقابلية توظيف أعلى وإمكانات استثارية وأداء أفضل مقارنة بأقرانهم من غير الأكاديميين (٢٠١٨). لذلك، تلعب المؤسسات الأكاديمية دورًا مهمًّا في توفير المعرفة وتطوير وزيادة وعي الطلاب من أجل إعداد روّاد الأعال الطموحين (Paço et. al)، إذ يمكن أن تؤثر هذه الكفاءة المكتسبة في المواقف والتصورات المستقبلية، وتفتح مسارات للعمل واستغلال الفرص، مما يتيح ترجمة هذه الأنشطة إلى شكل من أشكال النجاح. ولذا، من المناسب دراسة ما إذا كان اكتساب المعرفة والمهارات موقف مستقبلي قد يعزز ثقافة ريادة الأعال.

أكد Ajzen، (1991) دورَ الأبعاد التحفيزية في التأثير على السلوك، لكنه لم يذكر وجود تفاعلات وسيطة تؤثر على TPB. درس بعض الباحثين وساطة العلاقة بين المعرفة الريادية والنيات الريادية، حيث تبين أن المواقف والمعتقدات والكفاءة الذاتية يمكن أن تؤدي دورًا مهيًّا في تشكيل النيَّة (۲۰۱۶، ۲۰۱۶). إن اكتساب المعرفة الريادية له تأثير إيجابي على نيات الطلاب في تنظيم

المشاريع، حيث تبيّن أن الأبعاد الرئيسة لـ TBP، لها تأثير وسيط بين المعرفة ونيَّة ريادة الأعمال. وبذلك، فإن المعرفة الريادية المكتسبة تقلل من عدم اليقين المرتبط بريادة الأعمال. وبالاتجاه نفسه بَحَث Roy et. al.، (۲۰۱۷) في دور الوسيط بين المعرفة ونيَّة ريادة الأعمال باستخدام أحد الأبعاد الرئيسة لنظرية TPB، وتبيّن لهم أن امتلاك المواهب والمهارات والمعتقدات قد يكون عاملًا محفزًا للسلوك البشري في الاختيار والمثابرة والسيطرة.

يهتم النموذج النظري لدراستنا بدراسة التأثير المباشر للمعرفة الريادية في سوابق النيَّة، وهي المواقف تجاه ريادة الأعمال والمعايير الاجتماعية، وإدراك السيطرة على السلوك، ثم تأثير هذه السوابق في نيَّة ريادة الأعمال لدى عينة الدراسة. ومن جهة أخرى، ندرس ضمن هذا النموذج التأثير غير المباشر للمعرفة الريادية في نيَّة ريادة الأعمال من خلال توسيط السوابق الثلاثة لنظرية السلوك المخطط. إذ يتضمن نموذجنا خمس متغيرات؛ واحد منها مستقل وهو المعرفة الريادية، وثلاثة وسيطة، وهي الموقف تجاه ريادة الأعمال، والمعايير الذاتية أو الاجتماعية، وإدراك السيطرة على السلوك، وأخيرًا المتغير التابع وهو وإدراك السيطرة على السلوك، وأخيرًا المتغير التابع وهو نيَّة ريادة الأعمال، والشكل رقم (١) يبين ذلك:

الشكل (١) نموذج الدراسة



العدد (8) صفر 1444 هـ / سبتمبر 2022

من خلال التأصيل النظري والدراسات السابقة، والنموذج المقترح أعلاه، ولتحقيق أهداف الدراسة، يمكن صياغة فرضيات الدراسة على الشكل التالى:

الفرضية الأولى (H1): المستويات المرتفعة من المعرفة الريادية تؤثر إيجابًا بمواقف الطّلَبة اتجاه ريادة الأعمال.

الفرضية الثانية (H2): المستويات المرتفعة من المعرفة الريادية لها تأثير إيجابي على المعايير الاجتماعية للطلبة.

الفرضية الثالثة (H3): تمارس المستويات المرتفعة من المعرفة الريادية تأثيرًا إيجابيًّا على إدراك السيطرة على السلوك لدى الطلبة.

الفرضية الرابعة (H4): المواقف اتجاه ريادة الأعمال لها تأثير إيجابي على نيَّة ريادة الأعمال لدى الطلبة.

الفرضية الخامسة (H5): المعايير الاجتهاعية لها تأثير إيجابي على نيّة ريادة الأعمال لدى الطلبة.

الفرضية السادسة (H6): إدراك السيطرة على سلوك ريادة الأعمال يؤثر إيجابًا على نيّة ريادة الأعمال لدى الطلبة. الفرضية السابعة (H7): تتوسط المواقف اتجاه ريادة الأعمال العلاقة بين المعرفة الريادية ونيّة ريادة الأعمال لدى الطلبة.

الفرضية الثامنة (H8): تتوسط المعايير الاجتهاعية العلاقة بين المعرفة الريادية ونيّة ريادة الأعهال لدى الطلبة. الفرضية التاسعة (H9): يتوسط إدراك السيطرة على السلوك الريادي العلاقة بين المعرفة الرياديّة ونيّة ريادة

#### المنهجية وأداة الدراسة

الأعمال لدى الطلبة.

اعتمدت الدراسة الأسلوب الكمي في جمع البيانات، وهذه الطريقة تسمح بتعميم النتائج وإمكانية تكرار المسح في البحث المستقبلي. واختيرت عيّنة

ملائمة للدراسة من الطلاب السوريين المسجّلين في أقسام إدارة الأعمال في ثلاث جامعات، هي جامعة عينتاب في ولاية شانلي عينتاب في ولاية عينتاب، وجامعة حران في ولاية شانلي أورفا، وجامعة ماردين آرتقلو في ولاية ماردين. حيث وزّع رابط الاستبانة على الطلبة خلال مدة أسبوع، وشارك في الاستبانة في نهاية المدة ٢١٩ طالبًا وطالبة من الجامعات الثلاث.

قُسِّمت أداة الدراسة (الاستبانة) إلى قسمين: يحتوي القسم الأول على معلومات وصفية حول العمر والجنس والخبرات السابقة وعدد سنوات اللجوء. أما القسم الآخر فيضم متغيرات الدراسة، حيث قيست بناءً على المقاييس الحالية الموجودة في الأدبيّات البحثية، والتي أثبتت موثوقيتها وصحّتها، ويضم ثلاث مجموعات من العبارات:

المجموعة الأولى: تقيس المتغيّر المستقلّ؛ وهو المعرفة الريادية، إذ اعتُمِد مقياس (-Eranke & Lu). لأنه يُلخّص أهم مفاهيم قياس المعرفة الريادية، مثل المعرفة بالتسويق والتمويل والتنظيم والإدارة والأسواق وتوفير الموارد والتعليم الأكاديمي، مُقاسة بأربعة عناصر (EK1, EK2).

المجموعة الثانية: تقيس المتغيّرات الوسيطة؛ وهي سوابق النية وفق نظرية السلوك المخطط، واعتُمد مقياس (٢٠٠٩، لذ تضمّنت المواقف تجاه السلوك الريادي ستة عناصر (ATB1, ATB3, ATB4, ATB5, ATB6 وتمحورت العبارات حول اعتقاد الطالب بوجود صعوبة في تطوير عمل تجاري وتأسيسه أو حتى عدم التمكن من البدء بالعمل التجاري، وكذلك إمكانية تأسيس من البدء بالعمل التجاري، وكذلك إمكانية تأسيس

مشروعه لو توفرت الموارد والفرص، وتحقيق الرضا وإثبات الذات كونه رائد أعهال. بينها تضمّنت المعايير الاجتهاعية عبارات حول دعم الأصدقاء والعائلة والأقارب من طريق أربعة عناصر (,SN1, SN2, SN3) في حين تضمّنت عبارات إدراك السيطرة على السلوك؛ وهي أن الطالب يُدرك سهولة العمل الريادي ويمتلك القدرات والموارد والتسهيلات والمعارف اللازمة وجميع التفاصيل للبدء بمشروعه التجاري بواسطة أربعة عناصر، هي (,PBC1, PBC2).

المجموعة الثالثة: وتضمّنت العبارات التي تقيس المتغيّر التابع؛ وهو نيّة ريادة الأعمال من طريق أربعة عناصر (EI1 وEI3 وEI3)، إذ جرى الاعتماد على مقياس Likert و Limán, & Chen بيضًا، وتمحورت العبارات حول الاستعداد لبدء العمل التجاري والتصميم وبذل الجهد، والرغبة القوية لبدء العمل التجاري. كانت جميع المتغيرات تخضع لمقياس ليكرت Likert من خمس نقاط.

#### تحليل البيانات

جرى تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS AMOS -، ويظهر الجدول رقم (١) معاملات bach's alpha والانحرافات المعيارية والإحصاءات الوصفية الأخرى لمتغيرات الدراسة. يوضح -Cron bach's alpha في الجدول أن المقياس المستخدم في الدراسة الحالية موثوق؛ لأن جميع قيم معاملات ألفا کانت أکبر من ۲۰،۱ (۲۰۰۲ الخ کان)، إذ کان EK=0,911, ATB=0,895, SN=0,942, PBC= 0,885,) EI=0,861)، كما تشير النتائج أن متوسط الإجابات للمتغيرات كان عند أعلى مستوى لنيّة ريادة الأعمال، إذ بلغ (EI=4,0970). إضافةً إلى ذلك، كانت نتائج اختبارات الانحراف والتفلطح الإحصائي ضمن النطاق المقبول لـ ٣+ و٣- (Chasemi & Zahediasl) ١٢٠١٢)؛ إذ راوَحت قيمة معامل الالتواء بين (-٨٦٣٠، ٣٢٧, ٠)، وهي بذلك لم تتعدُّ ± ٣، فيما راوَحت قيمة التفلطح (-١,٢٤٨ ، ١,٢٤٨ ، ٠)، وهي بذلك لم تتعدُّ ± ٣ أيضًا، وهذا يدعم التوزيع الطبيعي للبيانات.

الجدول (١) الإحصاء الوصفى والتوزيع الطبيعي

الالتواء	التفلطح	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	Cronbach's alpha	العناصر	المتغير
٠,٠٦٩-	٠,٠٦٩_	•, 98981	٣,٣٨٣٦	•,911	EK1 EK2 EK3 EK4	المعرفة الريادية

الالتواء	التفلطح	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	Cronbach's alpha	العناصر	المتغير
• , ٤٨٢-	٠,٠٦٧-	٠,٩٩٣٠٥	٣, ٤٤٠٦	۸۹٥.٠	ATB1 ATB2 ATB3 ATB4 ATB5 ATB6	المواقف اتجاه السلوك
٠,٣٢٧	١,٢٤٨-	•, ٧٩٢٧•	7,7701	٠,٩٤٢	SN1 SN2 SN3 SN4	المعايير الاجتماعية
٠,٨٦٣-	٠,٣٣٧	٠,٨٦٩١٨	٣,٦٥٨٤	٠,٨٨٥	PBC1 PBC2 PBC3 PBC4	إدراك السيطرة على السلوك
٠,٦٤١-	٠,٦٦٧	1,18108	٤,٠٩٧٠	٠,٨٦١	EI1 EI2 EI3 EI4	نيّة ريادة الأعمال

#### تحليل العوامل الاستكشافية

لتحديد عدد المتغيرات في الدراسة الحالية، جرى تحليل العوامل الاستكشافية (EFA) لبيانات الدراسة بواسطة برنامج SPSS - AMOS ، وكانت النتيجة الحصول على خمسة عوامل، كما يلي: ١) المعرفة الريادية (EK)، ويتكون من أربعة عناصر. ٢) الموقف من ريادة الأعمال (ATB)، ويتألف من ستة عناصر، ٣) المعايير الاجتماعية (SN)، ويتألف من أربعة عناصر، ٤) إدراك السيطرة على السلوك (PBC)، ويتألف من أربعة بنود، ٥) نية ريادة الأعمال (EI)، ويتكون من أربعة بنود وهذا يوضّحه الجدول رقم (٢)، من أربعة بنود وهذا يوضّحه الجدول رقم (٢)، حيث إن نسبة التباين المفسر لكل متغيرات الدراسة

#### الجدول (٢) تحليل العوامل الاستكشافية (EFA)

التباين المفسر	قیمة Eigen	نسبة التباين	عامل التحميل	العنصر	المتغير
10,797	٣,٥١٧	·, ٧٩٥ ·, ٨٤٣ ·, ٧٨٨ ·, ٧٣٣	·, ٨٥ ·, ٩١ ·, ٨٥ ·, ٧٨	EK1 EK2 EK3 EK4	المعرفة الريادية
<b>۲0, ٦٠٣</b>	0,119	·, 0 { \  ·, 0 0 \  ·, \	·,09 ·,09 ·,\7 ·,\7 ·,\7	ATB1 ATB2 ATB3 ATB4 ATB5 ATB6	المواقف اتجاه السلوك
۸,٦٤٩	1,911	<ul><li>, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,</li></ul>	·, ٩١ ·, ٩٦ ·,٧٨ ·,٨١	SN1 SN2 SN3 SN4	المعايير الاجتماعية
1.,400	۲,۳۸۹	·,0٣9 ·,٦٩0 ·,٧٣· ·,٧٦·	·, ٦٢ ·, ٧٦ ·, ٨٢ ·, ٨٥ ·, ٨٤	PBC1 PBC2 PBC3 PBC4	إدراك السيطرة على السلوك
18, • 18	٣,٢٢٣	·, VET ·, VV0 ·, A·9 ·, 09Y	·, \ ·, \ ·, \ ·, \	EI1 EI2 EI3 EI4	نية ريادة الأعمال
$\sigma^2 = 73.915$	Sig=0.000	Bartlett's te	est of Sphericity= 3	KMO= 0.833	

كها مُمِّلت جميع العناصر إلى عامل وحيد كإجراء تصحيحي لتحديد تحيِّز الأسلوب المشترك. وتُظهر النتائج في الجدول (٣) أن التباين التراكمي كان

۱۱۳, ۲۲٪، وهو أقل من ٥٠٪، لذلك وجِد أن تحيّز الأسلوب المشترك لم يكن له تأثير على البيانات التي جُمعت في هذه الدراسة.

الجدول (٣) تباين الطريقة المشتركة (CMV)

التباين التجميعي	التباين	الإجمالي	التباين التجميعي	التباين	المركبات
77,718	0, 7 • 1	70,7.8	70,7.4	0,119	1
		٤٠,٨٩٦	10,798	٣,01٧	۲
		08,9.9	18, • 18	٣,٢٢٣	٣
			_	-	
			_	_	
			٠,٦٠٣	٠, ١٣٩	۲١
			٠,٤٢١	·, · ٩٧	77

ولتحديد حالة العلاقة الخطية المتعددة بين المتغيرات، أُجريت اختبارات عامل تضخّم التسامح والتباين. وتؤكد النتائج الواردة في الجدول (٤) أن جميع قيم التفاوت تجاوزت ٠٠,٠٥ وأن قيم عامل تباين

التضخم كانت أقل من ١٠. وبذلك، تؤكد هذه النتائج أن الصلاحية التمييزية الكافية قد تحققت. علاوة على ذلك، توجد علاقات معنوية بين غالبية متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة ٢٠,٠٠.

الجدول (٤) درجة الارتباط بين المتغيرات

EI	PBC	SN	ATB	EK	T > 0,05	VIF < 10	المتغيرات
***, ***	**,178	٠,٠٣١	***.٣0٤	١	٠,٨٦٦	1,100	EK
***, 777	٠,١١٩	٠,٢١	١		٠,٨٧٠	1,10.	ATB
***, \\\	٠,٣٦	١			٠,٩٩٨	١,٠٠٢	SN
** ', \ \ \ \	1				٠,٩٧٥	1,170	PBC
١					_	_	EI

ومؤشر ات (۰,۹۶۳ = GFI) و (۰,۹۶۳ = GFI) كانت أكثر من ٩ , ٠ ؛ وأيضًا كانت مؤشرات (PGFI = ۰,۷۰۳) و (۱۹۲۹ = ۱۹۲۹) أعلى من ٥٠ . . كل هذه المؤشر ات مناسبة.

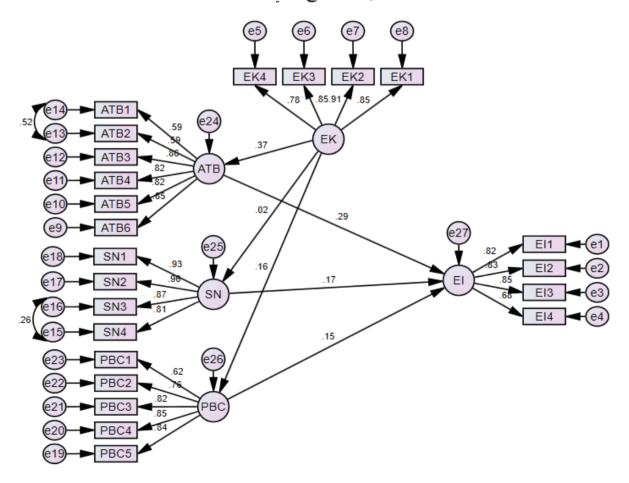
يوضح الجدول التالي المعايير المتعلقة بملاءمة نموذج الدراسة، حيث كانت قيمة (CMIN/DF = ۱,۵۷٥) أقل من ٥؛ وكانت مؤشرات (RMR = ۰,۰۷۱ و (RMSEA) و (۲,۰۷۱ أقل من ۸۰,۰۰

الجدول (٥) مؤشرات الملاءمة لنموذج الدراسة

PNFI	PGFI	IFI	CFI	REMSEA	RMR	CMIN/ Df	المؤشرات
٠,٧٩٤	٠,٧٠٣	٠, ٩٦٣	٠,٩٦٣	٠,٠٥١	٠,٠٧١	1,000	المقاسة
> , 0 •	> , 0 •	> • , 9 •	> , 9 ·	<• , • A	<•,•٨	<0	الموصى بها

وفق الجدول أعلاه، حقّق النموذج ملاءمة جيدة لتصميم النموذج الكامل للدراسة باستخدام برنامج للبيانات، وقد أجري اختبار النموذج الهيكلي AMOS SEM وفق الشكل التالي:

#### الشكل (٢) النموذج الهيكلي للدراسة



اختبار الفرضيات المباشرة

يوضح الجدول ٦ نتيجة اختبار الفرضيات المباشرة من خلال الدلالة والتقدير والقرار:

الجدول (٦) نتائج الفرضيات المباشرة

Validation	P-Value P < 0,05	T-Value T > 1,96	Beta	ار	المس	الفرضية
Supported***	*,***	0,078	٠,٣٥٤	EK	→ ATB	H1
Non-Supported	٠,٦٥٢	٠,٤٥٢	٠,٣١	EK	→ SN	Н2
Supported	٠,٠٤٧	1,997	٠, ١٣٤	EK ———	→ PBC	НЗ
Supported***	*,***	٣,٨١٢	٠,٢٤٥	ATB —	► EI	H4
Supported	٠,٠١٣	۲, ٤٩٧	٠,١٦٠	SN —	► EI	Н5
Supported	٠,٠١٩	7, 40 8	•,107	PBC —	<b>→</b> EI	Н6

يعرض الجدول  $\Gamma$  نتائج معامل المسار لمجموعة من العلاقات المفترضة بين المتغيرات، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. أولًا: المعرفة الريادية (EK) المستقلة والمتغير التابع. أولًا: المعرفة الريادية (ATB)، حيث واتجاه الطلاب نحو ريادة الأعمال (ATB)، حيث إن  $\Gamma$  وهذه النتيجة تدعم الفرضية الأولى  $\Gamma$  وهذه النتيجة تدعم الفرضية الأولى (H1)، ثانيًا: المعرفة الريادية (EK) والمعايير الاجتماعية (SN) لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن  $\Gamma$  (PC)، ثالثًا: المعرفة الريادية (EK) والتحكم والسيطرة (H2)، ثالثًا: المعرفة الريادية (EK) والتحكم والسيطرة (PBC) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن (PBC) وقيمة  $\Gamma$  =  $\Gamma$  (PBC) وقيمة  $\Gamma$  =  $\Gamma$  (PBC) وقيمة  $\Gamma$  (PBC) والقيمة  $\Gamma$  (PBC) والقيمة  $\Gamma$  (PBC) وقيمة  $\Gamma$  (PBC) والقيمة  $\Gamma$ 

٧٤٠, • وهذه النتيجة تدعم الفرضية الثالثة (H3).

رابعًا: هناك علاقة بين اتجاه الطلاب نحو ريادة رابعًا: هناك علاقة بين اتجاه الطلاب نحو ريادة الأعمال (EI)، حيث إن الأعمال (ATB) ونيّة ريادة الأعمال (Pais (Beta = 7, 750) وقيمة T = T, T = T, والقيمة T = T, وهذه النتيجة تدعم الفرضية الرابعة (H4)، خامسًا: المعايير الاجتهاعية (SN) ونيّة ريادة الأعمال (EI)، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن T = T, والقيمة (Beta = 7, 540)، وقيمة T = T, والقيمة الخامسة (H5)، سادسًا: إدراك السيطرة على السلوك الريادي (PBC) ونيّة ريادة الأعمال (EI)، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن T = T, وهذه النتيجة تدعم الفرضية النتيجة تدعم الفرضية النتيجة دات (PBC) ونيّة ريادة الأعمال (EI)، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن T = T, وهذه النتيجة تدعم الفرضية السادسة (H6).

يوضح الجدول ٧ نتيجة اختبار الفرضيات غير المباشرة من خلال الدلالة والتقدير والقرار.

الجدول (٧) نتائج الفرضيات غير المباشرة

Validation	P-Value	T-Value	Beta	المسار غير المباشر	الفرضية
Supported	٠,٠١٢	۲,001	٠,٢٦٩	EK → TBA → EI	Н7
Supported	٠,٠١٢	۲,0٣٥	٠,١٦١	EK → SN → EI	Н8
Supported	٠,٠٢٥	۲,۲٦٢	٠,١٤٥	EK → PBC → EI	Н9

يُظهر الجدول أعلاه العلاقة غير المباشرة بين المعرفة الريادية ونية ريادة الأعمال، إذ تبيَّن أن مواقف الطلاب من ريادة الأعمال (ATB) تتوسَّط العلاقة بين المعرفة الريادية (EI) ونيّة ريادة الأعمال (EI)، حيث إن Beta =  $\cdot$  , ۲۲۹، وقيمة Beta =  $\cdot$  , ۲۲۹ إن ۰۰۰ , ۲ = P وهذه النتيجة تدعم الفرضية السابعة (H7)، كما يوضح الجدول أن المعايير الاجتماعية (SN) تتوسط العلاقة بين المعرفة الريادية (EI) ونية ريادة الأعمال (EI)، ولذا، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن ١٦١، • Beta = • , ١٦١ وقيمة وهذه النتيجة  $P = \cdot, \cdot \Upsilon$  والقيمة  $T = \Upsilon, \xi \, \Psi$ تدعم الفرضية الثامنة (H8)، أما إدراك السيطرة على سلوك ريادة الأعمال لدى الطلبة (PBC)، فيتوسَّط العلاقة بين المعرفة الريادية ونيّة ريادة الأعمال (EI) أيضًا، وبذلك، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث إن Beta = ۱,۱۵۲، وقيمة T = ۲,۳٥٤، وقيمة والقيمة P + · , · ١٩ وهذه النتيجة تدعم الفرضية التاسعة (H9).

#### مناقشة النتائج

بالنظر إلى الفوائد الاجتهاعية والاقتصادية لنشاط ريادة الأعهال، فإن دعاة السياسة العامة مهتمون بفهم العوامل المختلفة التي تشكّل نيّة ريادة الأعهال من أجل إنشاء نظام تعليمي مشجع. لذلك من الضروري فهم العوامل النفسيّة والسياقية التي تؤثر على نيّة ريادة الأعهال وبخاصة في حالة اللجوء.

تسعى دراستنا للفت الانتباه إلى شريحة أصبحت اليوم تُشكّل نسبة مهمّة من سكان العالم نتيجة الصراعات والحروب المنتشرة في الكثير من الدول، وهي شريحة النازحين واللاجئين؛ إذ بلغ عدد المهجّرين من جرّاء الحروب والعنف والاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان ٣, ٨٩ مليون شخص في نهاية عام ٢٠٢١م. ركَّزت هذه الدراسة على الطلاب السوريين في تركيا، الذين انتسبوا إلى كليات الإدارة والاقتصاد وريادة الأعمال، سواء في المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا، وذلك لمعرفة أثر المعرفة الرياديّة التي يكتسبها الطلاب في تعزيز نيّة ريادة الأعمال، والبدء بأعمال تجارية والعمل

اللجوء. وقد أُكِّدت هذه النتيجة بواسطة العديد من Carayannis et. al., 2003; Fayolle et.) الدراسات al., 2006) ، كما تُبيّن أن المستويات المتقدِّمة من المعرفة الريادية التي يمكن للطلاب اكتساما في مجال التسويق والمالية ودراسات الجدوى، تساعد في زيادة مخزون الفرد من المعرفة الإدارية والتنظيمية والتسويقية والمالية والإبداعية الضرورية لتطوير وتنظيم المشاريع. ولذا، فإن ذلك يزيد من خبرات الطلاب ومهاراتهم الريادية، ويعزز الثقة لديهم ويُكسبهم القدرة للتحكم بأفكارهم الريادية، وتقدير جدوى تنفيذها، وهذه كانت نتيجة تحليل فرضيتنا الثالثة (H3) إذ تدعمها نتائج العديد من الأبحاث منها (Roxas ، ۲۰۱٤) و (Roxas ، ۲۰۱٤) et. al.). وبالتالي، عند التفكير بالبدء في العمل التجارى، فإن الطلاب يحكمون على جدوى الفرصة، وتوافر الموارد، وقدرتهم على أداء المهام المطلوبة، وهذه الأحكام تخلق تصورات إيجابية أو سلبية فيها يتعلق باتخاذ إجراء محتمل.

العلاقة المباشرة بين السوابق الثلاث للنيَّة ونيّة ريادة الأعمال لم تختلف عبًا هو متوقع عند اختبار الفرضيات الثلاث (H4, H5, H6)، إذ وجدت نتائج الدراسة أن السوابق الثلاث لها تأثير إيجابي في نية ريادة الأعمال، وبالأخص المواقف الإيجابية التي كوّنها الطلاب عن العمل الريادي، حيث تمثّلت بعلاقة تأثير قوية. توضح هذه النتائج أن الطلاب أشاروا إلى أن السوابق السلوكية تؤثر على نيّتهم لبدء مشروع ريادي بها يتوافق مع نتائج دراسات مماثلة (Entrialgo) وأما نشاط & Iglesias, 2020; Shook & Bratianu, 2008; Ferdall في إدراك ريادة الأعمال، فالتحكم السلوكي الملحوظ في إدراك ريادة الأعمال، فالتحكم السلوكي الملحوظ في إدراك

على سد الفجوة البحثية في هذا المجال، لأهمية ذلك في دعم توجهات المنظمات الإنسانية والحكومات المضيفة، التي تحتاج إلى مثل هذه الدراسات في صياغة خططها. أظهرت نتائج تحليل الفرضية الأولى (H1) أن هناك علاقة إيجابية وقوية للمستويات المرتفعة من المعرفة الريادية، وتشكيل مواقف إيجابية للطلاب تجاه ريادة الأعمال، وهذا يعنى أن الطلاب عيّنة الدراسة الذين درسوا واكتسبوا المعرفة المتعلقة بالأعمال التجارية قد طوّروا مواقف إيجابية تجاه تأسيس مشاريعهم، وهذه النتيجة عمليًّا منطقية، لأن هذه الفئة تنعدم لديها فرص التوظيف تقريبًا. ولذا، فإن حصولهم على وثائق رسميّة من جامعاتهم واكتسابهم المزيد من المعرفة ضمن ثقافة العمل والترخيص لبلد اللجوء ساهم في قابلية الطلاب لتكوين هذه المواقف الإيجابية، وهذا ما تدعمه نتائج دراسات مماثلة لكلِّ من (Ni & Ye, 2018). Karyaningsih et. al., 2020; Franke & Luthje, 2004). وبذلك، يمكن لاكتساب المعرفة الريادية أن تطور مواقف وسلوكيات جديدة وإيجابية لدى الطلاب ما لم تكن موجودة سابقًا. من ناحية أخرى، لم تدعم نتائج دراستنا الفرضية الثانية (H2) التي تنصّ على وجود علاقة بين المستويات المرتفعة للمعرفة الريادية والمعايير الاجتماعية، قد يكون سبب ذلك تفكُّك البيئة الاجتماعية في حالة اللجوء. حيث يمكن للجامعة تقديم معلومات مفيدة حول الآثار الإيجابية لدور ريادة الأعمال، لكنها ليست سببًا كافيًا لبدء مشروع ريادي. ومن ثُمَّ، فإن المعرفة الريادية، مهم كانت غنيّة ومفيدة، لا تعمل ضمن نطاق عوامل التحكم الخارجية للأفراد، مثل تأمين الموارد والحواجز التنظيمية، خاصة عندما تكون الظروف السياقية غير مواتية؛ مثل ظروف

السهولة أو الصعوبة في إنشاء مشروع جديد ودعم البيئة الاجتماعية تعزز نية الشخص لأداء السلوك، ويزيد من جهده ومثابرته.

وتشير نتائج الفرضيات الثلاث الأخيرة (,H7 H8, H9) للعلاقة غير المباشرة للمعرفة الريادية ونيّة العمل الريادي، إلى أن سوابق النيّة تتوسّط العلاقة بين المعرفة الرياديّة والنيّة الرياديّة. حيث تؤكد نتائج التحليل للفرضية السابعة (H7) أن النيّة في أن تصبح مؤسِّسًا لعمل تجارى تُعدّل من طريق الموقف تجاه ريادة الأعمال إذا اكتسب الخريجون المعرفة الريادية التي تدعم وتعزز خياراتهم لكي يقرروا بدء أعمالهم التجارية الخاصة، حيث يُمثّل تحسين موقف الطلاب تجاه ريادة الأعمال عامل دعم لهم. ولذا، فإن آلية نقل المعرفة التقنية والإدارية والتعرف على حاضنات الأعمال تؤدي إلى زيادة نشاط ريادة الأعمال بين الطلاب. لذلك يُستحسن أن تنشئ مؤسسات التعليم العالى والمنظات الإنسانية المعنيّة بدعم اللاجئين شبكة قويّة من رواد الأعمال الخريجين والخبراء التقنيين وخبراء التسويق والمستشارين القانونيين ورجال الأعمال البارزين، إذ سيوفر ذلك منصة للطلاب لتجربة أفكارهم التجارية وتعلمها وتنفيذها بالدعم المناسب في المكان المناسب، وسيؤدي ذلك إلى تحفيز الطلاب وتمكينهم من السعى وراء مهنة ريادة الأعمال .(Henderson & Robertson, Y · · · )

أخيرًا، تعزز نتيجة تحليل كل من الفرضية H8 و H9 نية ريادة الأعمال من خلال SN و PBC، وتساهم المعرفة الريادية المكتسبة في تكوين تصورات أكثر واقعية للطلاب، ولا سيما فيما يتعلق بقدرتهم على الوصول إلى الموارد اللازمة. علاوة على ذلك، يحدد اكتشاف

متطلبات لوائح الشركات، والعقبات والتحديات، وتكاليف بدء التشغيل، وتكاليف التشغيل، والضرائب، جدوى أفكارهم الريادية، وهذا ما يدعمه جميع من هم في البيئة المحيطة من معلمين وأصدقاء وأقارب وأهل، وكانت هذه النتيجة متسقة مع عمل (2008), Fuller et. al., (2018).

#### الآثار النظرية والعملية والاقتراحات

وفقًا لنتائج دراستنا فقد كان للمعرفة الريادية نتائج إيجابية وتأثير مباشر وقوي على بعض سوابق النية من جهة، وتأثير غير مباشر ومعزز لنية ريادة الأعمال لدى الطلاب. لهذا، وبخاصة في سياق اللجوء، تبيّن أن الدعم المعرفي مهمٌّ جدًّا لنية البدء بالعمل التجاري، وهذا يُظهر أنه من المهم توجيه دعم المنظمات الإنسانية لنشر المعرفة بالعمل الريادي. ووفقًا لذلك، يجب على الجامعات والمنظات التي تعمل في مجال دعم اللاجئين تسهيل التدريبات ذات الصلة ببناء الكفاءة الذاتية للفرد. وقد يكون تعليم ريادة الأعمال التجريبي مفيدًا لهذه الحالة، وذلك لخلق الوعى لدى الطلاب بالنتائج التي يمكن توقعها من أنشطة الشركات الناشئة. وبذلك، قد يكون استخدام سيناريوهات مختلفة - كتدريب معرفي لتعلم كيفية التعرف على فرص الأعمال - إستراتيجية ملائمة لتزويد الطلاب بالمعرفة المطلوبة، إذ إن حالة الفقر والأزمات التي يواجهها الطلاب في حياة اللجوء يمكن أن تكون أحد هذه السيناريوهات التعليمية. ومن ناحية أخرى، فإن إشراك العائلة والأصدقاء في عملية التعلم أمر مهمٌّ للغاية، كطريقة لإزالة الغموض عن موافقتهم المحتملة أو عدم موافقتهم على ريادة الأعمال، إذ تعد دعوة العائلة والأصدقاء لتقديم ملاحظات،

#### العجلة الدولية للدولسات الإنسانية

أو لزيارة معرض للأفكار الريادية، بعض الأمثلة على المبادرات المفيدة.

من المحتمل أن يكون لنتائج دراستنا تأثير إيجابي على أصحاب المصلحة، وخاصة صانعي السياسات في البلدان المضيفة والمسؤولين عن نشر ثقافة ريادة الأعمال والمنظمات الإنسانية وتوجهات الدعم لدى الأمم المتحدة، كما ستستفيد من دراستنا الأقسام والمؤسسات الأكاديمية المهتمة بتدريس ريادة الأعمال والخريجين المتخصصين في الإدارة وريادة الأعمال.

------

وبذلك، يمكن أن توصي دراستنا بتوسيع مجال تعليم ريادة الأعمال وزيادة المعرفة بذلك لشرائح المجتمع كافة، لمساعدتهم على مساعدة أنفسهم وتحقيق الاكتفاء الذاتي وإنشاء آلية دعم ريادة الأعمال المطلوبة من أجل الحصول على بيئة وأنظمة داعمة للطلاب الذين يرغبون في بدء مهنة. ومن ثم، فإن هذا الجانب المعرفي مهم، ويحتاج إلى مزيد من الدراسات لعينات أكبر من اللاجئين وبيئات مختلفة من أجل توضيح أعمق لجميع المهتمين.

#### المصادر والمراجع

- Agrawal, R. (2005). Undergraduate Curriculum in India: The Corporate Context. In *Business and Management Education in Transitioning and Developing Countries: A Handbook*.
- Ajzen, I. (1991), "Theory of planned behavior", Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50 (2), pp. 179-211.
- Ajzen, I. (2002), "Perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior", Journal of Applied Social Psychology, Vol. 32, pp. 665-83.
- Alkhalaf, T., Durrah, O., Almohammad, D. and Ahmed, F. (2022), "Can entrepreneurial knowledge boost the entrepreneurial intent of French students? The mediation role of behavioral antecedents", Management Research Review, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/MRR-06-2021-0432
- Armitage, C.J. and Christian, J. (2003), "From attitudes to behavior: basic and applied research on the theory of planned behaviour", Current Psychology, 22 (3), pp. 187-195.
- Autio, E., Keeley, R.H., Klofsten, M., Parker, G.C. and Hay, M. (2001), "Entrepreneurial intent among students in Scandinavia and in the USA", Enterprise and Innovation Management Studies, 2(2), pp. 145-160.
- Azis, M., Haeruddin, M.I.M., and Azis, F. (2018). Entrepreneurship education and career intention: the perks of being a woman student. Journal of Entrepreneurship Education, 21(1), 1-10.
- Bridge, S., O'Neill, K. & Martin, F. (2009). Understanding enterprise, entrepreneurship and small business, (3rd ed.). Houndmills, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Carayannis, E.G., Evans, D. and Hanson, M. (2003), "A cross-cultural learning strategy for entrepreneurship education: outline of key concepts and lessons learned from a comparative study of entrepreneurship students in France and the US", Technovation, 23 (9), pp. 757-771.
- Cetin, G., Altinay, L., Alrawadieh, Z. and Ali, F. (2022), "Entrepreneurial motives, entrepreneurial success and life satisfaction of refugees venturing in tourism and hospitality", International Journal of Contemporary Hospitality Management, 34(6), pp. 2227-2249.
- Chen, G., Li, J. and Matlay, H. (2006), "Who are the Chinese private entrepreneurs?", Journal of Small Business and Enterprise Development, 13(2), pp. 148-160.
- Choo, S., & Wong, M. (2006). Entrepreneurial intention: triggers and barriers to new venture creations in Singapore. Singapore Management Review, 28(2), 47–64.
- Cooney, T.M. and Licciardi, M. (2019), "The same but different: understanding entrepreneurial behaviour in disadvantaged communities", in Entrepreneurial Behaviour, Palgrave Macmillan, Cham, pp. 317-345.
- Dohse, D. and Walter, S.G. (2012), "Knowledge context and entrepreneurial intentions among students", Small Business Economics, 39 (4), pp. 877-895.

- Drucker P.F. (1985). Innovation and entrepreneurship, London: Pan Books Ltd.
- Entrialgo, M. and Iglesias, V. (2020), "Entrepreneurial intentions among university students: the moderating role of creativity", European Management Review, 17 (2), pp. 529 542.
- Fayolle, A., & Gailly, B. (2015). The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial attitudes and intention: Hysteresis and persistence. *Journal of Small Business Management*, 53(1), 75-93.
- Fayolle, A., Gailly, B. and Lassas-Clerc, N. (2006), "Assessing the impact of entrepreneurship education programmes: a new methodology", Journal of European Industrial Training, 30 (9), pp. 701-720.
- Ferrante, F. and Sabatini, F. (2007), "Education, social capital and entrepreneurial selection in Italy", Munich Personal RePEc Archive, Paper No. 2451.
- Franke, N. and Luthje, C. (2004), "Entrepreneurial intentions of business students a benchmarking study", International Journal of Innovation and Technology Management, 1 (3), pp. 269-288.
- Fuller, B., Liu, Y., Bajaba, S., Marler, L.E. and Pratt, J. (2018), "Examining how the personality, selfef-ficacy, and anticipatory cognitions of potential entrepreneurs shape their entrepreneurial intentions", Personality and Individual Differences, Vol. 125, pp. 120-125.
- Garnham, A. (2006), "Refugees and the entrepreneurial process", Labour, Employment and Work in New Zealand, Victoria University of Wellington, pp. 156-165.
- Ghasemi, A. and Zahediasl, S. (2012), "Normality tests for statistical analysis: a guide for nonstatisticians", International Journal of Endocrinology and Metabolism, 10 (2), pp. 486-489.
- Graevenitz, G.V., Harhoff, D. and Weber, R. (2010), "The effects of entrepreneurship education", Journal of Economic Behavior and Organization, 26 (1), pp. 90-112.
- Haeruddin, M.I.M, and Natsir, U.D. (2016). The cat's in the cradle: 5 personality types' influence on workfamily conflict of nurses. Economics & Sociology, 9(3), 99-110.
- Hair, J., Black, W., Babin, B., Anderson, R. and Tatham, R. (2006), Multivariate Data Analysis, 6th ed., Pearson Prentice Hall, Upper Saddle River, NJ.
- Henderson, R. and Robertson, M. (2000), "Who wants to be an entrepreneur? Young adult attitudes to entrepreneurship as a career", Career Development International, 5 (6), pp. 279-287.
- Hindle, K. (2007). *Teaching entrepreneurship at university: From the wrong building to the right philoso-phy*. In P. Greene and M. Rice (Eds.), Entrepreneurship Education. Cheltenham UK, Edward Elgar Publishing: 135-158.
- Jack, S.L. & Anderson, A.R. (1999). Entrepreneurship education within the enterprise culture: producing reflective practitioners, *International Journal of Entrepreneurship Behaviour & Research*, 5 (3), pp. 110-125.

- Jena, R.K. (2020). Measuring the impact of business management Student's attitude towards entrepreneurship education on entrepreneurial intention: A case study. *Computers in Human Behavior*, 107, 106275.
- Karyaningsih, R.P.D., Wibowo, A., Saptono, A., & Narmaditya, B.S. (2020). Does entrepreneurial knowledge influences vocational students' intention? Lessons from Indonesia. Entrepreneurial Business and Economics Review, 8(4), 138-155.
- Kim, G. and Cho, J. (2009), "Entry dynamics of self-employment in South Korea", Entrepreneurship and Regional Development, 21(3), pp. 303-323.
- Kirzner, I. (1973), Competition and Entrepreneurship, The University of Chicago Press, Chicago.
- Krueger, N. (1993). The Impact of Prior Entrepreneurial Exposure on Perceptions of New Venture Feasibility and Desirability. *Entrepreneurial Theory Practice*, 18(1): 5–21.
- Krueger, N. and Carsrud, A. (1993), "Entrepreneurial intentions: applying the theory of planned behavior", Entrepreneurship and Regional Development, 5 (4), pp. 315-330.
- Krueger, N.F. Jr, Reilly, M.D. and Carsrud, A.L. (2000), "Competing models of entrepreneurial intentions", Journal of Business Venturing 15(5/6), pp. 411-432.
- Lan, P.X. and Luc, P.T. (2020), "A conceptual model of social entrepreneurial intention based on three dimensions of social capital", International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 41 (1), pp. 115-128.
- Le Pontois, S. (2020), "L'impact de l'éducation en entrepreneuriat au prisme de son évaluation: pourune approche multidimensionnelle de l'efficacité de l'éducation en entrepreneuriat", Gestion et management. Université Grenoble Alpes France.
- Lee, Y., Kreiser, P.M., Wrede, A.H. and Kogelen, S. (2018), "University-based education and the formation of entrepreneurial capabilities", Entrepreneurship Education and Pedagogy, 1 (4), pp. 304-329.
- Liñan, F. (2004), "Intention-based models of entrepreneurship education", Piccolla Impresa/Small Business, 3(1), pp. 11-35.
- Liñan, F. and Chen, Y.W. (2009), "Development and cross-cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions", Entrepreneurship Theory and Practice, 33 (3), pp. 593-617.
- Liñán, F. and Fayolle, A. (2015), "A systematic literature review on entrepreneurial intentions: citation, thematic analyses, and research agenda", International Entrepreneurship and Management Journal, 11(4), pp. 907-933.
- Liñan, F., Nabi, G. and Krueger, N. (2013), "British and Spanish entrepreneurial intentions: a comparative study", Revista de Economia Mundial, Vol. 33, pp. 73-107.
- Mawson, S. and Kasem, L. (2019), "Exploring the entrepreneurial intentions of Syrian refugees in the *UK*", International Journal of Entrepreneurial Behavior and Research, 25 (5), pp. 1128-1146.

- Mazzarol, T., & Reboud, S. (2020). Entrepreneurship as a social and economic process. In: Entrepreneurship and Innovation. Springer Texts in Business and Economics. Springer, Singapore.
- Ni, H., Ye, Y. Entrepreneurship Education Matters: Exploring Secondary Vocational School Students' Entrepreneurial Intention in China. *Asia-Pacific Edu Res* **27**, 409–418 (2018).
- O'Gorman, C. (2019), "Entrepreneurial intentions and entrepreneurial behaviour", in Entrepreneurial Behaviour, Springer International Publishing, pp. 17-37.
- Ozaralli, N. and Rivenburgh, N.K. (2016), "Entrepreneurial intention: antecedents to entrepreneurial behavior in the USA and Turkey", Journal of Global Entrepreneurship Research, 6 (1), pp. 1-32.
- Paço, A., Rodrigues, R. and Rodrigues, L. (2014), "Branding in NGOs its influence on the intention to donate", Economics and Sociology, 7 (3), pp. 11-21.
- Riviezzo, A., Santos, S.C., Liñ\_an, F., Napolitano, M.R. and Fusco, F. (2019), "European universities seeking entrepreneurial paths: the moderating effect of contextual variables on the entrepreneurial orientation-performance relationship", Technological Forecasting and Social Change, Vol. 141, pp. 232-248.
- Robertson, M., Collins, A., Medeira, N. and Slater, J. (2003), "Barriers to start-up and their effect on aspirant entrepreneurs", Education + Training, 45(6), pp. 308-316.
- Roth, W.D., Seidel, M.D.L., Ma, D. and Lo, E. (2012), "In and out of the ethnic economy: a longitudinal analysis of ethnic networks and pathways to economic success across immigrant categories 1", International Migration Review, 46 (2), pp. 310-361.
- Roxas, B. (2014), "Effects of entrepreneurial knowledge on entrepreneurial intentions: a longitudinal study of selected South-East Asian business students", Journal of Education and Work, 27 (4), pp. 432-453.
- Roy, R., Akhtar, F. and Das, N. (2017), "Entrepreneurial intention among science and technology students in India: extending the theory of planned behavior", International Entrepreneurship and Management Journal, 13 (4), pp. 1013-1041.
- Schumpeter, J.A. (1934), The Theory of Economic Development, Harvard University Press, Cambridge.
- Shook, C.L. and Bratianu, C. (2010), Entrepreneurial Intent in a Transitional Economy: An Application of the Theory of Planned Behavior to Romanian Students, International Entrepreneurship Management Journal, 6: 231-347.
- Solesvik, M., Westhead, P., & Matlay, H. (2014). Cultural factors and entrepreneurial intention: The role of entrepreneurship education. Education+ Training, 56(8/9), 680-696.
- Souitaris, V., Zerbinati, S. and Al-Laham, A. (2007), "Do entrepreneurship programmers raise entrepreneurial intention of science and engineering students? The effect of learning, inspiration and resources", Journal of Business Venturing, 22 (4), pp. 566-591.

- Thornton, P.H., Ribeiro-Soriano, D. and Urbano, D. (2011), "Socio-cultural factors and entrepreneurial activity: an overview", International Small Business Journal, 29(2), pp. 105-118.
- UNHCR (2021), "Operational portal", available at: https://data2.unhcr.org/en/situations/syria.
- Valdez, M.E., Doktorb, R.H., Singerc, A.E. and Danad, L.P. (2011), "Impact of tolerance for uncertainty upon opportunity and necessity entrepreneurship", Human Systems Management, 30(3), pp. 145-153.
- Valerio A, Parton B, Robb A (2014). Entrepreneurship education and training programs around the world. The World Bank, Washington, DC.
- Venkataraman, S. (1997), "The distinctive domain of entrepreneurship research", in Shane, S. (Ed.).
- Vinokurov, A., Trickett, E.J. and Birman, D. (2017), "Community context matters: acculturation and underemployment of Russian-speaking refugees", International Journal of Intercultural Relations, Vol. 57, pp. 42-56.
- Watson, K., Hogarth-Scott, S. and Wilson, N. (1994), "Small business start-up: success factors and support implications", International Journal of Entrepreneurial Behaviour and Research, 4(3), pp. 217-238.
- Wauters, B. and Lambrecht, J. (2008), "Barriers to refugee entrepreneurship in Belgium: towards an explanatory model", Journal of Ethnic and Migration Studies, 34 (6), pp. 895-915.
- Widding, L, (2005), Building entrepreneurial knowledge reservoirs. *Journal of Small Business and Enter- prise Development*, 12(4), 595-615.
- Yu, C, & Chan, C, (2004). Entrepreneurship Education in Malaysia. 2004 International Council for Small Business Conference.
- Zhao, J., Wei, G., Chen, K.H. and Yien, J.M. (2020), "Psychological capital and university students' entrepreneurial intention in china: mediation effect of entrepreneurial capitals", Frontiers in Psychology, Vol. 10, pp. 1-11.



١

د. أحمد طاهر - مصر مدير مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية في عالم تزداد فيه الصراعات والحروب والنزاعات سواء الوطنية أو الدولية، يتعاظم فيها دور الإعلام بصوره المختلفة وآلياته المتعددة وأنهاطه المتنوعة، إذ برز نمط إعلامي جديد، حظي بالاهتهام مؤخرًا، أطلق عليه الإعلام الإنساني، ذلك النمط الذي يركز على ما تشهده الصراعات والحروب من انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، يدفع ثمنها الضحايا الأبرياء، سواء من المدنيين أو الصحفيين والإعلاميين الذين يعملون في تلك المناطق الخطرة، التي قد يدفعون حياتهم ثمناً لتغطيتهم الأحداث الدائرة فيها، وتمثل الحالة اليمنية أنموذجًا لبروز دور الإعلام الإنساني، لذا تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الإعلام الإنساني وضوابطه الدراسة تومعاييره الأخلاقية في محاولة للفت الانتباه النمط الإعلامي الجديد.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام الإنساني، اليمن، القانون الدولي الإنساني، أنسنة الإعلام

## الإعلام الإنساني والضوابط القانونية

## الأزمة اليمنية أنموذجًا

**د. أحمد طاهر** مص

#### المقدمة

في خضم الدور المتعاظم للإعلام بمختلف صوره ووسائله، برزت العديد من الدراسات والبحوث التي تركز على أثر هذا النشاط المهم في بناء الوعي وتشكيل الصورة الذهنية للمواطن، وتأثيرات ذلك كله على ترتيب أجندة أولوياته واهتهاماته. وفي ضوء ما تشهده المنطقة العربية من تزايد الحروب والصراعات، برز دور الإعلام في نقل الواقع المأساوي الذي تعيشه بعض المجتمعات العربية، وهو ما أوجد الحاجة في تحديد كيفية عرض هذه الصور وتلك المشاهد التي تنقل صور الضحايا والقتلى بها قد يمثل اعتداءً على الخصوصيات الفردية من ناحية، وفي الوقت ذاته تحديد كيفية إعلام الجميع بحجم المأساة والتدمير التي تشهده العديد من المناطق بسبب الصراعات والحروب من جانب أطراف تتبنى أجندات هدّامة للدولة الوطنية. وبمعنى أكثر وضوحًا، كيف يمكن أن يكون لدينا إعلام منضبط إنسانيًّا دونها أن يخل بدوره في نقل الواقع الراهن بتعقيداته ومشاهده المأساوية؟

صحيح أن مصطلح الإعلام الإنساني لم يحظ باهتهام واسع فيها سبق، إلا أنه شهد في الآونة الأخيرة اهتهامًا متزايدًا بها يستوجب وضعه محل الدراسة والتحليل. ومن ثم، تأتي أهمية هذا الموضوع ومحوريته. ومن هذا المنطلق، تستعرض الدراسة المحاور الآتية:

#### مفهوم الإعلام الإنساني وسماته

تعددت تعريفات مفهوم الإعلام بصفة عامة، شأنه شأن مختلف المفاهيم والمصطلحات التي تتباين تعريفاتها المقدمة من جانب الباحثين والدارسين، ويمكن تفسير ذلك بتباين زوايا الرؤية وتعددية نقاط المعالجة، فالإعلام لغةً: مصدر من أعلم يُعلم، أي أخبر يُغير. واصطلاحًا: هو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر

أو كليهما من طرف إلى طرف آخر. وهذا التعريف يشمل كل صور الإعلام المتداولة في وسائل الإعلام المختلفة (المدينة، ٢٠١٣م).

وفي ضوء ذلك، يعرف البعض الإعلام اصطلاحاً بأنه: «تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات؛

العدد (8) صفر 1444 هـ / سبتمبر 2022

بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًّا عن عقلية الجهاهير واتجاهاتهم وميولهم» (حمزة، ١٩٨٤م). في حين يعرفه آخرون على أنه: «التعبير الموضوعي لعقلية الجهاهير ولروحها وميولها واتجاهاتها»، فالإعلام إذن معبر عن آراء وميول الجمهور والمتلقين (عيساني، ٢٠٠٨م).

وتتعدد الأوصاف التي أصبغت على الإعلام، فهناك الإعلام السياسي والإعلام الأمني والإعلام الاقتصادي وغيره، وقد برز مؤخرًا ما يعرف بالإعلام الإنساني الذي يُعد من أحدث المفاهيم البارزة في الدراسات الإعلامية التي لم تأخذ حقها من الدراسة والتحليل.

وعلى الرغم من حداثة هذا المفهوم، إلا أنه يمكن النظر إليه من زاويتين مختلفتين: الأولى، أنه أحد الفروع التخصصية للإعلام، الذي يهدف إلى إخبار الجمهور أو قطاع معين منه بموضوعات تخصّ ما يحدث في مناطق الصراعات والنزاعات. الآخرة، أنه جزء من الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها، الذي يتضمن رسائل إعلامية محددة قادرة على إلقاء الضوء والتعريف بجميع ما يحدث في مناطق الصراعات والنزاعات من جانب ما يحدث في مناطق الصراعات والنزاعات من جانب أطراف النزاع أو من جانب الضحايا، وهذا التوجه يركز على الاستخدام المهني للإعلام.

وفي هذا الخصوص يجدر توضيح الالتباس الذي قد يحدث خلطًا بين مفهومين مهميّن لدى البعض، وهو مفهوم الإعلام الإنساني، وأنسنة الإعلام، ولتوضيح هذا الالتباس والخلط بين المفهومين، يمكن القول إن الإعلام الإنساني هو في نظر البعض: «الإعلام الذي يهتم في الأساس بالعمل الإنساني والإغاثي وإبراز الدور الكبير للجمعيات العاملة في الميدان الإنساني من الدور الكبير للجمعيات العاملة في الميدان الإنساني من هيئات ومؤسسات إنسانية وخيرية» (الجبر، ٢٠١٩م)، كما يعرف آخرون هذا النوع من الإعلام بأنه الإعلام

الذي «يروج لنتائج ما بعد النزاعات والكوارث، وهو إعلام تفاؤليٌّ وليس تشاؤميًّا، حيث يهتمّ بمتابعة الأحداث وتقديم التقارير إلى المنظّات والهيئات لكشف حاجات الإنسان، ذاكرين أن هذا النوع من الإعلام يركز على جانب التسامح وقبول الآخر خاصةً فيها يتعلق بمشكلات النزوح واللجوء، مشددين على أهمية تفعيل الإعلام الجديد لإظهار الإنجازات خاصةً في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، وهو ما يسهم في كسب أكبر شريحة ممكنة من أفراد المجتمع» (الجبر، ٢٠١٩م)، ويعرف آخرون الإعلام الإنساني بأنه: «النمط الإعلامي الذي يهتم أساسًا بالعمل الإنساني والإغاثي، ويبرز الدور الكبير الذي تؤديه المؤسسات الإنسانية والخيرية لخدمة المحتاجين واللاجئين والمنكوبين من ضحايا النزاعات والصراعات في العالم العربي والعالم بأسره، والتوعية باحتياجات أولئك المنكوبين والمحتاجين، ويعمل على إبراز قضاياهم ومآسيهم الإنسانية، كما أنه يلبى حاجة ماسة في هذا الميدان الإنساني النبيل الذي يفتقد مثل هذه التخصصات، لأن الهدف هو الإنسان» (الرحماني، ٢٠١٩م). وهو ما يعنى أن رسالة الإعلام الإنساني تحمل معاني ساميةً حتى وهي تقدم أكثر الرسائل تعقيدًا.

أما أنسنة الإعلام، كما عرفها البعض، فهي تعني: «أن يكون البحث عن الحق والحقيقة هو الهدف، أو يكون عرضها في إطار من احترام خيارات الناس دون الزجّ بهم في متاهات يضيع فيها الحابل بالنابل، ولا يزيد معها الفرد إلا تشويشًا، وبما يعني ألا تدق طبول الأزمات والصراعات على الشاشات قبل أن تدور رحاها على أرض الواقع، وهو الإعلام الذي لا يعيش على الحوادث بقدر ما يعيش لتقديم قيمة حقيقية

لا يستطيع الفرد أن يكون في غنى عنها، هو الإعلام الذي لا تمتلكه وتلهب ظهره سياط الرغبة في السبق بقدر اهتهامه بالمصداقية والتأكد من حقيقة ما يقدمه» (الخاجة، ٢٠١٦م).

والأكثر من ذلك، أن التباين في النظرة إلى الإعلام الإنساني ذاته يبرز تبعًا لرؤية كل جهة، إذ تسعى كل واحدة إلى التحرك إعلاميًّا وفق طبيعة مهمتها الأساسية، ومن ثم نجد أنه ثمة اختلافًا حسب مهمة كل منظمة إنسانية ومجال نشاطها، فعلى سبيل المثال، نجد أن الإعلام الإنساني لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يعني كل ما له علاقة بحياية الصحفيين في أثناء النزاعات المسلحة وارتباط التغطية الإعلامية للنزاعات بمبادئ القانون الدولي الإنساني والتزام الصحفيين به. في حين يرتبط الإعلام الإنساني لدى الاتحاد الدولي في حين يرتبط الإعلام الإنساني لدى الاتحاد الدولي لحمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتغطية الكوارث وحالات الطوارئ وبمستوى القدرات من خلال التركيز على الجانب الإيجابي في صمود المجتمعات التي تعرضت للكارثة بها يصون كرامتهم دونها التركيز على الصورة المأساوية للحدث.

أما لدى المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، التي تعد مظلة لـ ٢١ جمعية هلال أحمر وصليب أحمر عربية، والتي تشتغل في أكبر فضاء إنساني مصدِّر للمآسي واللجوء وتزايد الصراعات والأمراض وانعدام التعليم للعديد من اللاجئين والنازحين والمهاجرين في هذه المنطقة، فهي تربط بين المفهومين السابقين فضلًا على أنها ترى في الإعلام الإنساني عاملًا مهيًّا للتوعية والتثقيف وتحقيق المزيد من التكامل الفاعل مع تلك المكونات من الجمعيات الوطنية بها يحقق «المشاركة المجتمعية». (الرحماني، ٢٠١٩م).

إن التفرقة بين مفهومي «أنسنة الإعلام» و «الإعلام الإنساني»، بل والتباين في التعريفات بين زوايا النظر إلى مفهوم هذا النوع من الإعلام، تظل رهنًا بالدراسات والبحوث النظرية والأكاديمية التي تدور حول التباين في المفاهيم، في حين أن الواقع يؤكد وجود تداخل كبير بين كل تلك المفاهيم المعبرة عن أهمية البعد الإنساني فيا يؤديه الإعلام من دور متعاظم.

وبقطع النظر عن هذا الجدل، يمكن القول: إن الإعلام الإنساني - في ضوء التعريفات المقدمة - يرتكز على أربعة أبعاد رئيسة، هي:

- ١. مرجعية العمل، القانون الدولي الإنساني.
- الهدف من العمل، الوقاية قبل أن تحدث الكارثة (۲۰۱۸ Betz).
- ٣. ضابط العمل، إبراز الجانب التفاؤلي للأزمات، منه، على سبيل التبسيط، عدم نشر صور الجرحى المروعة جدًّا المثيرة للحس الإنساني، وإذا كانت هناك جروح لأشخاص، نحاول أن نشر صورهم بعد إجراء العملية الجراحية حتى نشر التفاؤل.
- ك. آلية العمل، التركيز على جانب التسامح وقبول الآخر في ضوء ما يشهده العالم من موجات اللجوء، والنزوح الداخلي القسري وغير القسري، وحالات اللا قبول التي تنتشر داخل بعض المجتمعات (الجبر، ٢٠١٩م).

كما أنه في ضوء هذه التعريفات، تبرز الأهمية التي يحظى بها الإعلام الإنساني في عالم اليوم، نظرًا لتزايد النزاعات والحروب المسلحة، بما يعزز من الدور الذي يقوم به الصحفيون في توضيح كامل الحقائق للرأي العام الوطني والدولي، إذ إن هذا الدور، الذي

يقيّد كثيرًا من حريات الأطراف المتحاربة في استعمال كل أساليب الحرب المحرمة بمقتضى القانون الدولي الإنساني، يجعل الصحفيين عرضة للانتقام والمضايقات من جانب كل هذه الأطراف، بها يعرض حياتهم لعديد من المخاطر والتهديدات، وهو ما يستوجب بدوره أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في توفير الحماية لهؤلاء الصحفيين والإعلاميين (حوبه، ٢٠٠٩م).

#### المعايير الأخلاقية الضابطة للإعلام الإنساني

مهمة الإعلام بمختلف صوره وأشكاله، هي وضع الحقائق أمام الشعوب بموضوعية ومهنية، بعيدًا عن أية محاباة أو تحيزات تقضي على مهنيّته وتحجم من تأثيره، انطلاقًا من أن العلاقة بين المنظومة الإعلامية ومنظومة القيم الأخلاقية علاقة متداخلة، وهو ما يجعل من المهنية والأخلاقية متلازمتين مهمّتين من بين عوامل أخرى يجب توافرهما في أية وسيلة إعلامية أو نمط إعلامي (ياسين، ٢٠١٠م).

والحقيقة، أنه على الرغم من أهمية توافر المنظومة الأخلاقية في العمل الصحفي، إلا أنه عادة ما يثير التداخل بين ما هو أخلاقي وما هو قانوني، فيا تزال ثمة أمور لم يتخذ فيها قرارٌ حاسمٌ بعد من حيث المبادئ الأخلاقية والقوانين التشريعية (الداغر، ٢٠١٨م)، مع الأخذ في الحسبان أهمية وجود مثل هذه المنظومة فيها تتضمنه من حزمة من المعايير المهنية والأخلاقية، التي تعد بمنزلة النواة الضابطة والمنظمة لمهارسة أي عمل إعلامي بوجه عام وصحفي بوجه خاص، وهو ما يمكن أن نطلق عليه أخلاقيات الصحافة وهو ما يمكن أن نطلق عليه أخلاقيات الصحافة قد يترتب عليه الخروج عن القيم والأخلاق والآداب

العامة للمجتمع، على نحو تنشر فيه الفوضى وتُنتَهك الأخلاقيات بلا رقيب ولا حسيب، وبلا حدود، وتُتَجاوز فيه كل الأعراف المهنية والأخلاقية، لأنها تضمن غياب العقوبة ما دام لا يوجد نص قانوني (اللبان، ٢٠١٤م).

ومن الجدير بالذكر، أن حزمة المعايير الأخلاقية التي يجب أن تحكم سلوك العمل الصحفي في مجال الإعلام الإنساني، لا تختلف عن تلك الواجب توافرها في العمل الصحفي على وجه العموم، إذ تتسع هذه المعايير والمبادئ، ولعل من أبرزها: مبدأ الخصوصية واحترامها، ومبدأ عدم الانتحال، والرجوع إلى المصدر الأصلي، وعدم إلحاق الضرر بالآخرين، وعدم تحريف الصور والفيديوهات - التعامل مع الذكاء الاصطناعي - ومبدأ المساءلة والمحاسبة - الدقة والأمانة والموضوعية (عبد الرحيم، ٢٠٢١م).

في ضوء كل ماسبق، يمكن القول إن الإعلام الإنساني يحتاج إلى مراعاة حزمة إضافية من المعايير والمبادئ الضابطة لعمل الصحفيين والمراسلين والإعلاميين العاملين في هذا المجال، وهذه المبادئ والمعايير يمكن أن نستمدّها من السّمات والخصائص المرتبطة بهذا النمط الإعلاميّ وتميّزه، وذلك على النحو الآتي:

- أن يكون العمل الإعلامي عملًا يَصِف ولا يُصِف له يُصَنِّف، لأنه يريد أن يكون مقبولًا لدى كل الأطراف حتى يتمكن من الوصول إلى الضحايا.
- المادة الإعلامية والمواقف مرجعيتها القانون الدولي الإنساني.
  - الحياد وعدم التحيز والاستقلالية.
    - لغة الخطاب إنسانية تفاؤلية.
- التركيز على الضحايا وليس على أطراف النزاع.

- تجاه مجتمعهم، بالإضافة إلى مسؤولياتهم داخل مؤسساتهم الإعلامية والصحفية.
- الاهتهام بتقديم مواد إعلامية تحليلية ونقدية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والاجتهاعية، التي ترتبط بالصراعات والحروب، شريطة أن تحمل أبعادًا إيجابية تفاؤلية.
- ه. اهتمام المعالجة الإعلامية بالموضوعية التي تقوم على إتاحة المعلومات المختلفة، وإتاحة الفرصة للجمهور، للحصول على الحقائق الخاصة مذه القضايا.

### القواعد القانونية الناظمة للإعلام الإنساني

يخضع الإعلام الإنساني في تنظيم عمله إلى القواعد القانونية الواردة في القانون الدولي الإنساني الذي يصنف الصحفيين إلى نوعين، هما: «المراسل الحربي» الذي تعتمده القوات المسلحة على النحو المنصوص عليه في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م. والثاني، «الصحفي» الذي يقوم بمهمة خطرة في مناطق النزاع المسلح والمنصوص عليه في المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م المتعلق بالنزاعات المسلحة الدولية. هذا إلى جانب نوع ثالث من الصحفيين الذين هم من مواطني دولة ثالثة غير متحاربة.

وغني عن القول إن هذا التصنيف إنها يأتي انطلاقًا من بعدين:

البعد الأول، يتعلق بها يترتب عليه من الحماية القانونية الواجب إصباغها على هؤلاء الصحفيين، إذ إنه في حالة القبض على المراسل الحربي، فهو يخضع إلى نظام أسرى الحرب المنصوص عليه في اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩م، بينها يخضع الصحفي في المهمة

- الاهتهام بالعاملين في الحقل الإنساني من منظهات وأشخاص وعدم التحريض ضدهم، وهذا لا يعني عدم الإشارة إلى بعض الخروقات والتجاوزات التي تصدر عن بعض المنظهات أو الأشخاص ضد الضحايا واستغلال الظروف المأساوية لتحقيق مآرب شخصية.
- المحافظة على ذوق المتلقي بحيث لا يصدمه بصور المآسي، بل يحفز فيه روح العمل والإغاثة والعون والتفاؤل والأمل وليس روح الانتقام.
- التركيز على دور المهاجرين واللاجئين في الدورة التنموية في المجتمعات المستضيفة (الرحماني، ٢٠١٩).

كما تبرز الضوابط الأخلاقية للإعلام الإنساني أيضًا عند الحديث عن المسؤولية الاجتهاعية للإعلام بصفة عامة، إذ تسهم أبعاد هذه المسؤولية في وضع مثل هذه الضوابط، حيث ترتكز المسؤولية الاجتهاعية للوسيلة الإعلامية بصفة عامة، وللإعلام الإنساني بصفة خاصة على مجموعة من المبادئ الأساسية، يمكن أن نوجزها فيها يأتي (عثهان، ١٨٠٥م):

- أن تؤدي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها التزامات معينة تجاه مجتمعها وأي مجتمع آخر تغطي أخباره، وخاصة في أوقات الصراعات والحروب والنزاعات، شريطة أن يكون التزامها مرتبطًا بقيم الإعلام نفسه المتمثلة في: الصدق، والموضوعية، والدّقة، والأمانة.
- ٢. أن تعكس وسائل الإعلام تنوُّع الآراء والأفكار،
   وتتجنَّب ما يؤدي إلى العنف أو الفوضى
   أو الجريمة.
- ٣. أن يلتزم الصحفيون والإعلاميون بالمسؤولية

العدد ( 8 ) صفر 444 هـ / سبتمير 2022

الخطرة في مناطق النزاع المسلح إلى نظام حماية المدنيين طبقًا للهادة سالفة الذكر. أما في حالة القبض على الصحفي من دولة ثالثة غير متحاربة، فإنه في هذه الحالة يستفيد من القوانين التي تسري وقت السلم، حيث يتمتع بالحهاية الدبلوماسية للدولة التي يكون أحد رعاياها (الشلالدة، ٢٠٠٥م).

ولا تكمن الصعوبة هنا في الارتباط بهذه الحهاية التي يجب توافرها للصحفيين في حالة النزاعات المسلحة الدولية، إنها إذا ما أثيرت بشأن الحهاية في حالة النزاعات المسلحة غير الدولية، صحيح أن الاتفاقية لم تضع نصًا خاصًا بالصحفيين في هذا الشأن، إلا أنه من الصحيح أيضًا أن المادة الثالثة المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩م يمكن أن تكون المادة الوحيدة التي تتعلق بالنزاعات المسلحة غير الدولية، بل إن البعض وصفها بأنها اتفاقية مصغرة أو اتفاقية داخل اتفاقية (ليزابيث، بأنها اتفاقية مصغرة أو اتفاقية داخل اتفاقية (ليزابيث، الأساسية المتعلقة بحهاية الشخص، وخاصة حظر الإجراءات التعسفية، والحهاية الممنوحة عثل الحد الأدنى دون أن تضع نظامًا قانونيًّا لذلك (عتلم، ١٩٩٤م).

البعد الآخر، يتعلق بتباين الحماية في حالة السلم عنها في حالة الحرب؛ إذ إنه في الحالة الأولى هناك آليات قانونية تمكن الصحفي من الدفاع عن حقوقه استنادًا إلى أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وغيرها. أما في الحالة الآخرة فيكون الأمر مختلفًا كما سبق الإشارة، إذ إن موضوع الحماية الدولية للصحفيين في مناطق النزاع المسلح تخضع الدولية للصحفيين في مناطق النزاع المسلح تخضع في هذه الحالة إلى أحكام القانون الدولي الإنساني من خلال اتفاقيات لاهاي لعام ١٩٠٩م، ولعام ١٩٠٧م،

وكذلك اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩م والبروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧م.

### الإعلام الإنساني في اليمن

لفتت الخطوة التي أقدم عليها الصحفى اليمني عبد الرزاق العزعزي - بتأسيس المنظمة الإلكترونية للإعلام الإنساني في اليمن - الأنظار إلى قضية الإعلاميين والصحفيين في اليمن، الذين يتعرضون إلى انتهاكات جسيمة في ظل تفاقم الأزمة اليمنية منذ انقلاب الحوثي عام ٢٠١٤م. صحيح أن المنظمة - كما أرادها المؤسس - تستهدف تسليط الضوء على البعد الإنساني في الأزمة اليمنية في ظل تضارب الأرقام وغياب المعلومات عن حجم الانتهاكات التي ترتكب بحق المواطن اليمني، إلا أنه من الصحيح كذلك أن المطَّلع على الصفحة الرئيسة للمنظمة على شبكة المعلومات الدولية يكتشف تحيّرًا واضحًا في كيفية تغطية المنظمة للقضايا الإنسانية التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني، الأمر الذي يؤكد تأكيدًا صريحًا ما سجلته التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين والإعلاميين، ومن ذلك ما ورد في بيان صادر عن مؤسسة الصحافة الإنسانية عام ٢٠٢١م بأن: «إجمالي الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في اليمن خلال السنوات الست الماضية أكثر من ٢٢٠٠ حالة انتهاك توزعت بين قتل واعتقال واختطاف وسجن وتقييد حريات وتسريح صحفيين من أعمالهم وإغلاق مؤسسات إعلامية وغيرها..» وأن إحصائيات مرصد الحريات الإعلامية في اليمن للفترة من ٢٠١٤م حتى مطلع ٢٠٢١م تشير إلى تسريح أكثر من ٧٠٠ صحفى من أعمالهم و ٠٠٠ مختطف و ٢٠ حالة اعتقال و١٣٦ حالة انتهاك

# الإعلام الإنساني بين المعايير الأخلاقية والضوابط القانونية

في ضوء ما سبق، أضحت ثمة ضرورة ملحة تفرض على الجميع البحث عن «مقاربة محكمة» تضمن نجاح الإعلام الإنساني في أداء دوره المنوط به، التزامًا بالمعايير الأخلاقية الموجودة والضوابط القانونية الناظمة، مع الأخذ في الحسبان حجم التحديات التي يواجهها الإعلام الإنساني وخاصة في المنطقة العربية، والتي لا تختلف عن تلك التحديات التي تواجه العمل الإنساني ذاته، لأن منطقة عمل الإنساني هي ميدان العمل الإنساني، بها الإعلام الإنساني هي ميدان العمل الإنساني، بها يجعلها تصطدم ببعض المعوقات والتحديات في نقل

الصورة الإيجابية للعمل الإنساني مع صورة أخرى مغايرة تركز عليها وسائل الإعلام الأخرى، ويمكن أن نجملها في التحديات الآتية: ١) التخلي عن المبادئ الأساسية للحركة الدولية، ٢) الخروقات التي تطال القانون الدولي الإنساني، ٣) استغلال الأزمات الإنسانية لتحقيق مآرب شخصية، ٤) الإشاعات والدعاية المغرضة وخلط الإنساني بالسياسي، ٥) سوء توزيع المساعدات الإغاثية والمنح الدولية (الرحماني، ١٩٠١م)، فضلًا عن ٦) عدم وجود خطة إعلامية متكاملة لدى الجهات العاملة في المجال الإعلامي الإنساني بشأن نشر وتعزيز المعارف عن القانون الدولي الإنساني (الطراونة، ٢٠١٠م).

ومن الجدير بالإشارة أن ثمة عوامل تسهم في تفاقم تلك التداعيات وزيادة التحديات أمام ممارسة هذا النمط الإعلامي، يمكن أن نجمل هذه العوامل فيها يأتى:

- ا. عدم وجود نهاذج محددة وتقييمية للتعريف بكيفية إدارة المؤسسات الإعلامية لهذه الصراعات والحروب أو التعامل معها.
- غياب أسس وقواعد واضحة تحكم العملية الإعلامية في أثناء التغطية.
- ٣. غياب التدريب المهني الجيد للتعامل مع تلك الأحداث.
- عدم وجود ميثاق شرف إعلامي تلتزم به المؤسسات الإعلامية كافة في التعامل مع الأخبار المتعلقة بأعمال العنف والقتل التي تشهدها ساحات المعارك.
- ٥. عدم الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع هذا النوع من الأحداث (عثمان، ٢٠١٨م).

العدد (8) صفر 1444 هـ / سبتمبر 2022

وعليه، يمكن القول: إن المقاربة المقترحة للنهوض بالإعلام الإنساني، تحتاج إلى العمل على عدة مرتكزات، أبرزها ما يأتي:

- ضهان الحهاية القانونية للصحفيين والمراسلين وجميع العاملين في مجال الإعلام الإنساني في مناطق الصراعات والأزمات، على أن تستمد هذه الحهاية قوتها من المجتمع الدولي ومنظهاته الرئيسة، إذ إن الإعلامي أو الصحفي الذي يعمل في هذا الميدان، مثلها عليه واجبات يجب مراعاتها واحترامها على النحو الذي تحدده القوانين، فإن له حماية يجب أن تكون مكفولة من جانب المجتمع الدولي. وتظل الخطوة الأولى في ضهان هذه الحهاية هو مدى وعي هؤلاء العاملين من الصحفيين والإعلاميين في المجال الإنساني بحقوقهم، الأمر الذي يستوجب تنظيم الدورات التدريبية والفعاليات التثقيفية لهم.
- إصدار العديد من النشرات والمطويات والمجلات الدورية في مجال الإعلام الإنساني، مع توسيع مساحة الاستكتاب المتاحة لضحايا الصراعات والحروب والنزاعات دون الأطراف المنغمسة في الصراعات والحروب، حتى لا تصبح هذه الإصدارات منصّات تستغلها لمخاطبة أتباعهم أو الترويج لأفكارهم التي قد تتعارض مع حقائق الواقع.
- ارتباطًا بها سبق، يجدر بنا الاستفادة من تجربة مجلة الإنساني التي تصدر باللغة العربية من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وذلك على مدار ما يزيد على عشرين عامًا، نجحت خلالها في نشر ثقافة القانون الدولي الإنساني،

- وإعطاء الضحايا صوتًا على متن صفحاتها، علَّ قصصهم تصل إلى الفاعلين على الأرض والمسؤولين عمن في يدهم القرار. ولذا، يقترح أن يكون هناك تكرار لتلك التجربة داخل الدول العربية التي تعاني صراعات وحروبًا على غرار ما شهدته اليمن مؤخرًا من تجربة ما تزال وليدة في مهدها الأول، تحتاج إلى من يحتضنها حتى تؤتي ثهارها.
- محورية دور وسائل الإعلام المرئية في الترويج للإعلام الإنساني، وهو ما يتطلب أن تكون القنوات الفضائية قريبة من الحدث في الميادين التي تشهد صراعات وحروبًا، شريطة أن يكون تحركها في تغطية تلك الأحداث عبر خطة إعلامية محكمة بعناصر أساسية، يمكن أن نوجزها فيها يأتي:
- 1. تحديد الأهداف العامة والخاصة للخطط الإعلامية في المراحل المختلفة من مراحل الصراع والحرب.
  - ٢. تحديد الجماهير المستهدفة.
  - ٣. تحديد الوسائل والإمكانات المتاحة.
    - ٤. إعداد الرسالة الإعلامية.
- إعداد ميثاق شرف إعلامي إنساني يحتوي على المبادئ العامة:
- ا. تأصيل الإحساس بالمسؤولية الإعلامية
   تجاه الجمهور والمجتمع بالالتزام بالأمانة
   والصدق والنزاهة والمعايير المهنية الإعلامية
   الصحيحة.
- احترام مبادئ المنافسة الإعلامية الشريفة والعدالة.

- ٣.عدم إذاعة الصور الإعلامية التي تروج للعنف والقتل، بل يجب أن يكون التعامل في حدود، وبحذر مع الصور التي تتضمن مشكلات قتل وعنف، حرصًا على مشاعر الجياهمر.
- ٤. تجنب صنع نهاذج البطولة والشهرة لمرتكبي جرائم ضد الإنسانية تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني.
- ٥.الالتزام الأخلاقي بتجنب بث ونشر كل ما من شأنه أن يثير الانقسامات السياسية والطائفية في المجتمع.
- أهمية دور المنظات العاملة في مجال العمل الإنساني (على وجه الخصوص المنظمة العربية للهلال الأهمر والصليب الأهمر وكذلك اللجنة الدولية) ودورها في نشر الوعي والمعارف لدى الصحفيين والإعلاميين من خلال تنظيم العديد من الدورات التدريبية والبرامج التوعوية بشأن إكسابهم المعارف المطلوبة، وعلى وجه الخصوص فيها يتعلق بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتوعيتهم وضوابط عملهم.
- إنشاء قاعدة بيانات وطنية على صعيد كل دولة على حدة تتضمن المؤسسات العاملة في مجال القانون الدولي الإنساني والخبراء والاستشاريين، مع إنشاء مركز توثيق لقواعد القانون الدولي الإنساني،

------

- يسهم بدوره في وضع الرؤى والتصورات المتعلقة بتطوير منظومة العمل في هذا المجال بصفة عامة والعمل الإعلامي بصفة خاصة.
- أهمية أن يصبح الإعلام الإنساني تخصصًا قائبًا بذاته، سواء لدى المؤسسات الإعلامية أو في الدراسات الأكاديمية.
- أهمية وجود حماية قانونية دولية خاصة بالصحفيين، إذ إن المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي عدَّت الصحفي المكلف بمهام مهنية خطرة شخصًا مدنيًّا، باستثناء ما هو مقرر من حقوق للمراسل الحربي، فينطبق عليه الحماية العامة للمدنيين؛ لذا لا بد أن يكون هناك وضع قانونيٌّ خاصٌ لهؤلاء الصحفيين الذين يتعرّضون لتهديدات عدَّة قد تعرض حياتهم للنهاية.

جدوى البيان، أن الإعلام الإنساني نمط إعلامي ما يزال جديدًا في مجال الدراسات الإعلامية يدعو الباحثين والمتخصصين والخبراء إلى مزيد من الدراسات فيه، نظرًا لتأثيراته الممتدة ليس في مناطق الصراعات والخروب وحسب، وإنها في مختلف بلدان العالم الذي أصبح قرية صغيرة تتبادل فيها الأخبار وتنتشر فيها المعلومات والبيانات بسرعة فائقة، فوجود مثل هذا النمط الإعلامي بضوابطه المهنية ومعاييره الأخلاقية وقواعده القانونية يجعل منه نمطًا إعلاميًا متميزًا يخدم القضايا الحياتية والإنسانية للمواطنين في مناطق الصراعات والحروب.

تعريف الإعلام ووسائله. (٢٠١٣م). جريدة المدينة. جرى الاطلاع من خلال الرابط:

https://bit.ly/3BeZLKT

الجبر، نوال. (٢٠١٩م). الإعلام الإنساني.. اتساع دائرة الرؤية والتأثير، جريدة الرياض، السعودية، جرى الاطلاع من خلال الجبر، نوال. (٢٠١٩م). https://www.alriyadh.com/1733231

حزة، عبد اللطيف. (١٩٨٤م). الإعلام والدعاية. (ط ١). دار الفكر العربي.

حوبه، عبد القادر. (٢٠٠٩م). حماية الصحفى في القانون الدولي الإنساني. مجلة البحوث والدراسات، (٧)، ١١١-٢١٢.

الخاجة، د. خالد. (٢٠١٦م). الإعلام الإنساني. جريدة البيان الإماراتية. جرى الاطلاع من خلال الرابط:

https://bit.ly/3z1NhU6

الداغر، محمد. (٢٠١٨). اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتهاعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتهاعية، ٣٨ (٤٩٣)، ٨-٨٠٨.

الرحماني، بشير. (٢٠١٩). الإعلام الإنساني: المفهوم والتطبيقات. مدونة الإعلام الإنساني. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3v9J7bJ

الرحماني، بشير. (١٩ • ٢ • ١م). تحديات الإعلام الإنساني. جرى الاطلاع من خلال الرابط: ٣Β٨RUyp/https://bit.ly الشلالدة، محمد فهاد. (٢٠٠٥م). القانون الدولى الإنساني. منشأة المعارف.

الطراونة، محمد. (٢٠١٠م). مشكلات المؤسسات العاملة في نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني وتطوير أدائها. أكاديميا العربية.

العالمي. بيومها. (٢٠٢٢م). صحافة اليمن تحت مقصلة الحوثي والقاعدة. العين الإخبارية. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3OtMiBJ

عبد المعين، صادق. (٢٠٢٢م). الصحفيون في اليمن: بين غياب دور الدولة وإرهاب المليشيات. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3BdRkiP

عثمان، داليا. (۲۰۱۸). **الإعلام وإدارة الأزمات**.. مب**ادئ نظرية ونهاذج عملية**. جرى الأطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/2FIQJ9r

على، أسامة عبد الرحيم. (٢٠٢١م). الاتجاهات الحديثة في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية. مجلة البحوث الإعلامية، ١ (٥٦)، ٩-٧٠.

عيساني، رحيمة الطيب. (٢٠٠٨). مدخل إلى الإعلام والاتصال. عالم الكتب الجديد.

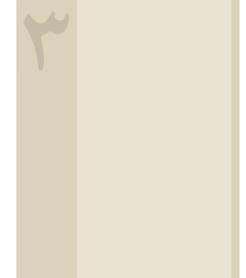
اللبان، شريف. (٢٠١٤م). الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد. رؤى استراتيجية، ٢ (٧)، ٩٦ - ١٣٥.

ليزابيث، فريتس. (٢٠٠٦م). ضوابط تحكم خوض الحرب (مدخل للقانون الدولي الإنساني). (ترجمة: أحمد عبد الحليم).

ياسين، صباح. (٢٠١٠). الإعلام حرية في انهيار. (ط١). الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

Betz, Michelle. (2018). **The Role of Media in Conflict Prevention**. World Bank Blogs. https://bit.ly/3z215hd





أ. ريم عبد المجيد - مصر
 باحثة في شؤون الأمن الإنساني والسلام البيئي

شهد العالم في الشهور الماضية حربًا بين روسيا وأوكرانيا مثَّلت تحدِّيًا غير مسبوق للنظام الإنساني من حيث الحجم ودرجة التعقيد، حيث أصبح على ذلك النظام الهشّ بالفعل أن يتكيّف ويستجيب لاحتياجات المتضرّ رين الناتجة عن تلك الحرب، التي جاءت بعد جائحة عالمية استمرّت لأكثر من عامين، وتسبّبت في تفاقم أوضاع الاقتصاد العالمي والمحلى لكثير من الدول، وكذا زيادة تردّي الأوضاع الإنسانية حول العالم. وفي الوقت نفسه، يجب أن تستمر الجهات المانحة والعاملة في مجال المساعدات الإنسانية والإغاثية في تقديم المساعدة لملايين الأشخاص المتضررين من جراء الصراع والتشرد والكوارث الطبيعية والأوبئة، التي تفرض جميعها ضغوطًا هائلةً على التمويل المحدود بالفعل للاستجابة الإنسانية، مما يؤدي إلى تآكل قدرة الحكومات والمؤسسات على الاستجابة، وتزايد خطر انخفاض المصادر المحدودة للتمويل الإنساني والإنهائي على نحو متسارع وكبر.

وبدراسة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية في المساعدات الإنسانية والإغاثية توصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج، أبرزها: زيادة الاحتياجات الإنسانية -وبدرجة كبيرة تلك المتعلقة بالأمن الغذائي - خاصة أن الحرب جاءت قبل تعافي اقتصادات الدول ومجتمعاتها من تبعات أزمة كوفيد -١٩ ومتحوّراته. تحويل الاهتهام الأساسي نحو أوكرانيا، حيث زاد التمويل الإنساني الذي حصلت عليه زيادة غير مسبوقة منذ الاستقلال تقريبًا، وبالتبعية تراجع الاهتمام بدول أخرى؛ مثل اليمن وسوريا. كما توصّلت الدّراسة إلى أن إطالة أمد الحرب ستؤدّى إلى زيادة تكاليف المساعدات الإنسانية نتيجة اتباع بعض الدول سياسة الحمائية على مواردها، وارتفاع الأسعار عالميًّا.

الكلمات المفتاحية: الحرب، المساعدات الإنسانية، المساعدات الإغاثية، الأزمة الدولية، التمويل الإنساني

# انعكاس الأزمات الدولية على المساعدات الإنسانية

الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجًا

أ. ريم عبدالمجيد مص

#### المقدمة

يمثّل الصراع الروسي الأوكراني نقطة تحول في العلاقات الدولية، وهو ليس بصراع وليد اللحظة التي أعلن فيها الرئيس فلاديمير بوتين عن تنفيذ عملية عسكرية في ٢٠ فبراير عام ٢٠٢٢م في شرق أوكرانيا أعلن فيها الرئيس فلاديمير بوتين عن تنفيذ عملية عسكرية في دوسيا وأوكرانيا بعيدة عن التوافق خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (Mankoff)، وبدأ حينها الطرفان حربًا إعلامية ضد بعضها بعضًا نتيجة لعدة عوامل، منها وجود أقليات أوكرانية في روسيا، وأقليات روسية في أوكرانيا، حاول القوميون في كلا البلدين استغلالها (٢٠١٨، ١٩٥١)، إضافة إلى مساعي الرئيس الروسي بوتين للعب دور دولي واستعادة الهيمنة الإقليمية على الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، وكسب ولائها أو على الأقل المخاذها موقف الحياد. في مقابل ذلك، كانت تسعى أوكرانيا من أجل المزيد من الاستقلال وزيادة التقرب من الغرب، وهو ما تسبب في حدوث صدام بين «نهج السيادة المشتركة» الأوروبي، ونهج «القوى العظمى» من الغرب، وهو ما تسبب في حدوث صدام بين «نهج السيادة المشتركة» الأوروبي، ونهج «القوى العظمى» العرسي المناعي إلى الهيمنة والسيادة المنفردة في المنطقة، لأن روسيا نظرت إلى مساعي أوكرانيا للتقرب من الغرب على أنها محاولات أميركية بالأساس لتحطيم الهيمنة الروسية في «مجال اهتامها». وساعدت عدة عوامل أخرى على اندلاع الصراع فيها بينهها، منها محاولة الرئيس بوتين تشتيت انتباه المجتمع الروسي عوامل أخرى على اندلاع الصراع فيها بينها، منها محاولة الرئيس بوتين تشتيت انتباه المجتمع الروسي عن المسكلات الداخلية عبر سياسة المهرب الخارجي، وزيادة أعداد الداعمين له.

وانتقلت الحرب إلى مرحلة المواجهة المسلحة عندما اندلعت الثورة في أوكرانيا المسهاة «ثورة الميدان الأوروبي» (Burgsdorff) التي قادها المعارضون الذين يعتقدون أن على الحكومة الأوكرانية دعم وتعزيز محاولة الاندماج على نحو أكبر مع الاتحاد الأوروبي، وأن السياسة التي تميل بقوة تجاه روسيا، يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على البلاد. مهدت تلك الثورة الطريق إلى ثورة الكرامة أو ثورة فبراير ٢٠١٤م التي بدأت للإطاحة بالرئيس يانوكوفيتش، الأمر الذي وصفته الحكومة الروسية بالانقلاب، ونفّذت عملية عسكرية وصفها بعضٌ «بالغزو» في شبه جزيرة القرم.

#### العجلة الدولية للدراسات الإنسانية

وقبل تجدد الصراع بين روسيا وأوكرانيا مرة أخرى في فبراير ٢٢٠ م، كان الاقتصاد العالمي يعاني تداعيات العديد من الصراعات والأزمات المناخية وجائحة كوفيد – ١٩، فأدَّت إلى وجود عواقب وخِيمة على الفقراء في الدول النامية. وأدّت الحرب في أوكرانيا – التي توصف بأنها سلّة الخبز الرئيسة للعالم – إلى تعميق تلك التحديات على نحو غير مسبوق، فأصبح لزامًا على الدول والمنظّات اتخاذ إجراءات فورية وسريعة لتجنّب تدهور الوضع الإنساني وتحوله إلى كارثة إنسانية واقتصادية عالمية في العديد من الدول.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدّة تساؤلات، تتمثّل في: لماذا تجدد الصراع بين روسيا وأوكرانيا الآن؟ وهل يمكن أن يؤثر الصراع – كونه أزمة دولية – في المساعدات الإنسانية وتدفّق التمويل الإنساني إلى الدول التي تشهد أزمات إنسانية؟ وما وضع تدفّق المساعدات قبل تجدد ذلك الصراع خاصة أن العالم كان يشهد جائحة أضرّت بالأوضاع الإنسانية في العديد من الدول؟ وإن كان للصراع تأثير في تدفق المساعدات، فهل هو تأثير إيجابي أم سلبي؟

## أسباب تجدد الصراع الروسى الأوكراني الحالي

حاولت عدّة كتابات تفسير سبب تدخل روسيا عسكريًّا في أوكرانيا الآن، ورأى أحد الاتجاهات المفسرة لذلك أن الولايات المتحدة وحلف الناتو هما الدافع الرئيس لقرار روسيا بشنّ الحرب، وذلك لعدة أسباب: يتمثّل السبب الأول في طموح الولايات المتحدة المتشبثة بالحفاظ على الهيمنة وبقاء نظام أحادي القطبية والتغلب على المنافسين الدوليين كروسيا والصين، وفي سبيل ذلك شجّعت أوكرانيا على إعلان تقدمها للانضام لخلف الناتو، كها تجاهلت الواقع المتمثّل في تحول العالم نحو تعدّدية الأقطاب، الأمر الذي يحتاج إلى بنى أمنيّة جديدة وحلّ حلف الناتو بوصفه منظّمة محفِّزة للحرب حسبها يرى هذا الاتجاه الذي ينتقد الولايات المتحدة أيضًا في عدم أخذها مطالب روسيا الأمنيّة المشروعة على عجمل الجد.

وتَمَثّل السبب الآخر في توسع حلف الناتو باتجاه الشرق ومواصلته لسياسة الباب المفتوح لتحقيق ذلك عبر تهديده لروسيا بالسهاح لأوكرانيا بأن تكون جزءًا منه، متجاهلًا المخاوف الأساسية لروسيا التي عكستها مقترحات الرئيس بوتين المقدَّمة في ١٧ ديسمبر ٢٠٢١م كضهانات أمنيّة، تمثلّت في عدم توسع الناتو وقبوله أعضاء جددًا خاصة أوكرانيا وجورجيا، وعدم نشر أنظمة أسلحة بالقرب من الحدود الروسية، وإعادة البنية التحتية العسكرية للحلف في أوروبا إلى حالتها التي كانت عليها في عام ١٩٩٧م (١٩٩٢ عليوسع لم حالتها التي كانت عليها في عام ١٩٩٧م (١٩٩٢ تندلع الحرب الآن. كها تجاهل الناتو تحذيرات الكثيرين من تلك السياسة، كتحذير أوغستو زامورا -Augus من تلك السياسة، كتحذير أوغستو زامورا السياسية والجغرافيا السياسية

Política y geopolítica para rebeldes, ir- للمتمر دين reverentes y escépticos»، الذي رأى فيه أن أي محاولة لضم أوكرانيا في حلف الناتو، ستؤدّي حتمًا إلى حرب تنتهى باختفاء أوكر انيا كدولة مستقلة (۲۰۲۲، ۲۰۲۷). ويُلقى هذا الاتجاه باللوم على أوكرانيا في عدم اختيارها طريق الحياد والمحافظة على علاقات جيدة مع الجميع خاصة مع روسيا، فقد تجاهلت طبيعة موقعها الجغرافي وتاريخها، ووجود عدد كبير من الروس ضمن سكّانها، وتجاهلت التفوّق العسكري لروسيا أيضًا، وعرَّضت سِلْمَها للخطر عبر طلب الرئيس زيلينسكي في يناير ٢٠٢١م من الرئيس الأميركي جو بايدن الانضهام إلى حلف الناتو لحماية بلاده من تهديدات الرئيس بوتين بالإضافة إلى تحسين علاقاته الدولية واقتصاد بلاده، وإعلان عزمها الانضمام للناتو رغم علمها بتبعات إعلانها وموقف روسيا منه (۲۰۲۲، ۲۰۲۲)، جُلُّ هذا دفع روسيا إلى تنفيذ عمليات عسكرية للحفاظ على أمنها القومي - حسبها ترى - ولنزع السلاح وليس للسيطرة على أوكرانيا.

ويرى اتجاه آخر داعم لأوكرانيا أن أوكرانيا والناتو لا يشكّلان أي تهديد عسكري لروسيا، وأن طموحات موسكو تمتد إلى ما هو أبعد من منع عضوية أوكرانيا في الناتو، وأن روسيا هي من حفّزت اندلاع الحرب لعدة أسباب، منها: ١) طموحها في تحقيق الهيمنة سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا، ٢) استعادة بعض مظاهر الإمبراطورية التي فقدتها مع سقوط الاتحاد السوفيتي، الذي جعلها مستعدّة للمخاطرة بحرب واسعة النطاق على حدودها (٢٠٢٢ & Guyer)، ٣) تحوّف الرئيس بوتين من تسريع أوكرانيا لعملية الخروج من عباءة روسيا والتخلص من هيمنة الرئيس بوتين عليها،

العدد (8) صفر 1444 هـ / سبتمبر 2022ء

وهو ما سيحفّز بقية الدول على القيام بذلك (Postic أوهو ما سيحفّز بقية الدول على القيام بذلك (٢٠١٨ مدا بالإضافة إلى تخوفه من تأثر مصالح بلاده الاقتصادية سلبًا إذا ما انضمّت أوكرانيا لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي؛ لأن الغاز الذي تصدره روسيا إلى أوروبا يمرّ عبر أوكرانيا.

كم رأى هذا الاتجاه أن دافع روسيا الحقيقي هو السيطرة على أوكرانيا وليس الدفاع عن أمنها القومي فقط كما ادّعت (۲۰۲۱، Pifer)، لأن السيطرة عليها سيوفر ملايين الدولارات التي تحصل عليها أوكرانيا ضريبة على مرور الغاز الروسي عبر أراضيها عند بيعه لأوروبا. ورأى هذا الاتجاه أن روسيا قامت بعدّة خطوات تصعيدية لتحقيق هدف الهيمنة، بدأت باستغلالها لفراغ السلطة في كييف في عام ٢٠١٤م، وضمّها شبه جزيرة القرم وإنزال جنود روس في المنطقة (Krishna)، وكذلك اعتراف الرئيس بوتين بالمناطق الانفصالية في شرق أوكرانيا وهما دونيتسك ولوهانسك، بما يسمح لبلاده بتوقيع معاهدات معها وإرسال القوات والأسلحة هناك بصورة معلنة. وبتلك التحركات انتقل الصراع من حالة الجمود إلى النشاط، خاصة مع حدوث قصف منتظم ومناوشات على طول خطّ الجبهة، الذي يفصل بين المناطق الحدودية التي تسيطر عليها روسيا وأوكرانيا في الشرق.

#### المساعدات الإنسانية والإغاثية قبل الحرب

شهد المجتمع الدولي مجموعة من الأزمات الدولية والإقليمية، كجائحة - كوفيد ١٩ ومتحوّراته، والحرب الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، وانتشار الصراعات في دول مثل سوريا، وليبيا، والعديد من الدول الإفريقية، التي حدثت حدوثًا متتابعًا

أحيانًا ومتزامنًا أحيانًا أخرى، فأدّى إلى تأثّر تدفّق المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الدول التي تعاني تردّي الأوضاع الإنسانية فيها. وساهمت أزمة الحرب الروسية الأوكرانية في تعميق تلك الأضرار، الأمر الذي يستلزم تسليط الضوء على أوضاع المساعدات الإنسانية قبل الحرب وفي أثنائها لتوضيح تأثير تلك الحرب عليها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المقصود بالمساعدات الإنسانية: هي تلك التي تهدف إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة والحفاظ على الإنسان وحمايته في أثناء الكوارث وفي أعقابها، وتتميّز عن الأشكال الأخرى للمساعدات بأنها محكومة بمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة، وأنها مستقلّة بطبيعتها، وتكون قصيرة الأجل في أعقاب الكارثة مباشرة (AINAP).

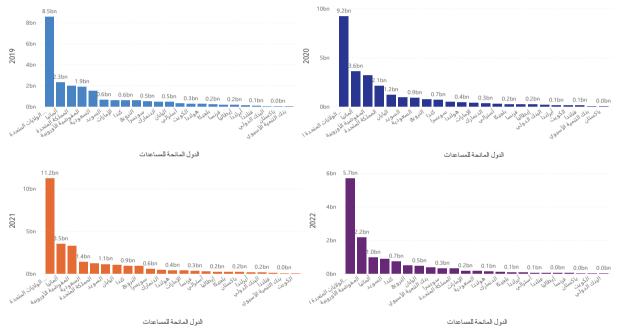
## حجم المساعدات من أبرز الدول المانحة

تحرص الدول المتقدمة وذات المستوى الاقتصادي المرتفع على تقديم مساعدات إنسانية وإغاثية على نحو خاص، ومساعدات اقتصادية وعسكرية على نحو عام للدول الأكثر احتياجًا التي تشهد أزمات إنسانية، كالحروب والصراعات أو المجاعات، أو للدول التي تربطها مصالح وثيقة أو ذات أهمية إستراتيجية للدول المانحة. وبتتبع تدفق المساعدات من الدول المانحة إلى الدول المستقبلة خلال المدة ٢٠١٩م- ٢٠٢١م، وهي مدة ما قبل الحرب الروسية - الأوكرانية، يُلاحظ أن الولايات المتحدة هي أكبر المانحين للمساعدات الإنسانية والإغاثية، حيث قدّمت في السنوات الثلاث (الإنسانية والإغاثية، حيث قدّمت في السنوات الثلاث وهو ما يكاد أن يساوي إجمالي ما تقدّمه بقية الدول وهو ما يكاد أن يساوي إجمالي ما تقدّمه بقية الدول الأخرى (كما هو موضح في الشكل رقم ١ والجدول

رقم ۱). وكما هو مبين، زادت عدة دول ومنظمات مقدار ما تقدمه من مساعدات في عامي ۲۰۲۰م و ۲۰۲۰م مقارنة بعام ۲۰۱۹م بما يقدر بمليار دولار كألمانيا، وملياري دولار كالمفوضية الأوروبية، وترجع تلك الزيادة إلى أزمة كوفيد -۱۹، التي اجتاحت العالم

وأثرَّت سلبًا في الوضع الصحي والاقتصادي لأغلب الدول، بجانب معاناة كثير من الدول ذات الأهمية الإستراتيجية للدول المانحة لأزمات اقتصادية أو إنسانية قبل تلك الأزمة وبالتزامن معها، مما أدى إلى تردي الأوضاع فيها وزيادتها سوءًا.

الشكل (١) ترتيب الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والإغاثية ٢٠١٩م-٢٠٢٢م



الشكل من إعداد الباحثة، المصدر: UNOCHA

ويُلاحظ أن ألمانيا والمفوضية الأوروبية في صدارة الدول المانحة للمساعدات بعد الولايات المتحدة طول ٢,٣٠٥, ٤٦١, ٢٦٣) تلك المدة، فقد قدّمت الأولى (٣,٥٠٣, ٩٧٢, ٤٨٠ - ٣,٥٨٣, ٢٦٦, ٤٢٤ - ٤ دولار أميركي خلال ٢٠١٩م - ٢٠٢١م، وقدّمت الثانية دولار أميركي خلال ٢٠١٩م - ٢٠٢١م، وقدّمت الثانية المربي في تلك المدة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي جاءت في صدارة الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والإغاثية وفقًا لتقرير المانحة للمساعدات الإنسانية والإغاثية وفقًا لتقرير

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية رقم ١٩ لعام ٢٠١٩م، حيث جاءت في المرتبة الخامسة لتقديم مساعدات بلغت (١,٤٨١,٦١٢,٩٥١) دولار أميركي بعد كل من الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا والمملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية، وفي عام مقدارها (١,٥٤٨,٥١٩) دولار أميركي، وفي عام مقدارها (١٩٥,٧٠٨,٥١٩) دولار أميركي، وفي عام المتحدة وألمانيا والمفوضية الأوروبية لتقديم مساعدات المتحدة وألمانيا والمفوضية الأوروبية لتقديم مساعدات بلغت (١,٥٥٨,١١٠,٥٥٨) دولار أميركي.

الجدول (١) إجمالي ما قدمته الدول المانحة من مساعدات إنسانية وإغاثية خلال ٢٠١٩م-٢٠٢٢م

النصف الأول من ٢٠٢٢م	۲۰۲۱	۴۲۰۲۰	۲۰۱۹	الدول المانحة
\$0,797,977,•78	\$11,141, £•7, ٧••	\$9,777,919,٨٨٨	\$1,079,571,179	الولايات المتحدة الأميركية
\$971, 277, 779	\$7,0.7,977,88.	\$7,017,.17,878	\$7,700,871,777	ألمانيا
\$771,101,971	\$1,7.9,77.,7	\$7,117,771,720	\$1,971,077,71.	الملكة المتحدة
\$7,174,170,411	\$7,709,777,171	\$7,197,200,77.	\$1,000,7.00,001	المفوضية الأوروبية
\$189, V9V, Y•A	\$1,700,110,000	\$190, 1.19	\$1, £1, 717, 901	المملكة العربية السعودية
\$^, 97, 47	\$1,110,771,779	\$977,887,011	\$772,727,970	السويد
\$177,118,808	\$77,715,777	\$499,779,749	\$7.4,749,711	الإمارات
\$٧٢٤,٨٧٦,٩٧٩	\$977,777,100	\$797,077,889	\$0,000,000,000	كندا
\$٤٩٨, •٦•, ٦١٢	\$9.7,009,077	\$700,982,807	\$079, 877, 797	النرويج
\$777,989,887	\$07.,4.,977	\$272,077,21.	\$\$\$\$, \$\$\$, \$\$\$	سويسرا
\$111, •9•, 7•9	\$\$17,871,711	\$710, 72.	\$ 27 1 , 9 1 7 , 5 2	الدنهارك
£7.,110,90V\$	\$1, . 1 . , 0 . 0 , 1 V T	\$1,717,797,071	\$277,779,171	اليابان
\$08, *11,090	\$779,7.2,7	\$778,771,999	\$7.9,197,77.	أستراليا
9, 1. 7,	٣,٦٣٥,١٥٥	\$127,170,1.1	\$77.504,0.9	الكويت
\$177,727,200	\$792,727,277	\$277,701,277	\$700,911,817	هولندا
\$77,000,781	\$717, 179, 701	\$777,•79,777	\$197, VE+, 7VE	بلجيكا
\$ 8 1 , 19 7 , 9 10	\$7.0,999,779	\$717,777,1.1	\$110,010,707	فرنسا
\${\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	\$777,099,771	\$7.4, ٧٩0, ٧١١	\$11, 229, 772	إيطاليا
٦٧, ٢٨٣, ١٣٣\$	\$177,000,000	\$188,817,779	\$177, 112, 11	أيرلندا

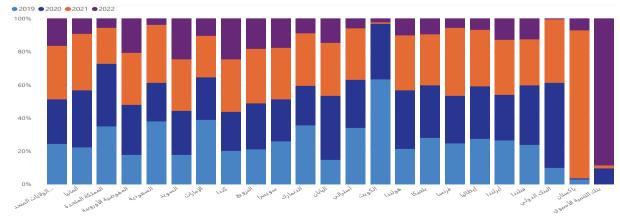
النصف الأول من ٢٢٠٢م	۲۰۲۱	۴۲۰۲۰	۲۰۱۹	الدول المانحة
١,٦٨٤,٨٠٩	10.,1.5,0.0	\$7.4,.79,707	\$77, 111, 1 • £	البنك الدولي
10,970,708	\$7.0,1.1,748	1, . ٧1, ٤٧٩	\$٧, •٩٦,٧١٩, ••	باكستان
\$7	۸, ٤٥١, • • •	٤٠,٨٤٩,٧٢٠	•	بنك التنمية الآسيوي
\$27,777,001	1.7,097,118	180,828,800	\$9.,.77,7.7	فنلندا
\$17,770,910,590	\$77,9.7,774,097	\$70, 107, 7.8	\$71,748,701,891	الإجمالي
	\$7, •77, •77, 798	\$8,700,901,100		مقدار الزيادة

#### المصدر: UNOCHA

ومن اللافت أن إجمالي ما قدّمته الدول والمنظّات الدوليّة التي تصدّرت تصنيف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في عامي ٢٠٢٠م و٢٠٢١ ازداد خلال جائحة كوفيد - ١٩، بزيادة سنوية تجاوزت عمليارات دولار أميركي تقريبًا في العام الأول وملياري دولار أميركي في العام الآخر. ففي عام ٢٠١٩م، قبل دولار أميركي في العام الآخر. ففي عام ٢٠١٩م، قبل انتشار جائحة كوفيد - ١٩ في العديد من الدول، كان

حجم المساعدات المخصصة للدول المذكورة في الجدول أعلاه (٢١, ٢٥١, ٢٥١) دولار أميركي، وزاد أعلاه (٢٠٢، ٢٥١, ٢٥٠) دولار في عام ٢٠٢٠م إلى (٢٠٣, ٢٠٢، ١٥٢, ٢٠٥) دولار أميركي بمقدار زيادة بلغ (١٠٥, ٢٠٨, ٢٧٨) دولار أميركي، وفي العام التالي، بلغ (٢٧, ٢٢٨, ٨٩٧) دولار أميركي بمقدار زيادة عن العام السابق بلغ دولار أميركي بمقدار زيادة عن العام السابق بلغ

الشكل (٢) مقارنة حجم المساعدات الإنسانية والإغاثية خلال ٢٠١٩م-٢٠٢٢م



الدول المانحة للمساعدات

الشكل من إعداد الباحثة، المصدر: UNOCHA

# حجم المساعدات للدول التي تشهد أزمات إنسانية

تشهد بعض الدول أزمات إنسانية من جراء صراعات وحروب أهلية وتردي أوضاع المعيشة، وهو ما جعل الدول والمنظّات المانحة للمساعدات الإنسانية تركّز عليها على مدار سنوات، ومن بين تلك الدول: اليمن، سوريا، لبنان، جنوب السودان، وغيرها. وقد احتلّت بعضها المراكز الأولى من حيث حجم المساعدات التي تحصل عليها، فكما هو ملاحظ

في الجدول رقم (۲) والرسم البياني رقم (۳)، نجد أن اليمن وسوريا ظلّتا في المركزين الأول والثاني خلال سنوات جائحة كوفيد ۱۹ في ۲۰۲۹م، حبث حصلت الأولى على ۲۰۲۰ م، ۲۰۲۱م، حيث حصلت الأولى على (۳۸۵, ۲۰۱۹ میرکی علی التوالي، ۱۳۲ م، ۲۷۲, ۳۸ (میرکی علی التوالي، وحصلت الثانية علی (۲۰۲۰, ۸۷۸ میرکی علی التوالي، وحصلت الثانية علی (۲٫۲۷۲, ۸۷۸ میرکی في المدّة نفسها.

الجدول (٢) حجم المساعدات التي حصلت عليها الدول المستقبلة خلال ١٩ ٠ ٢ م - ٢٠٢٢م

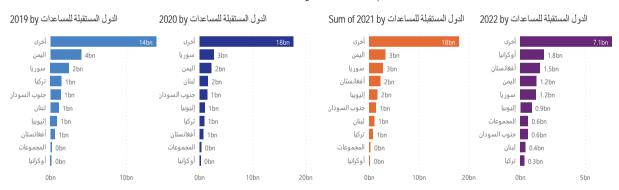
النصف الأول من ۲۰۲۲م	۲۰۲۱	۴۲۰۲۰	٢٠١٩	الدول المستقبلة للمساعدات
\$1,781,001,000	\$7,777,270,177	\$7,789,791,171	\$8, •71, 871,000	اليمن
\$1,779,072,779	\$7,770,799,719	\$7,772, •1•, ٨٧٦	\$7, 207, 171, 01.	سوريا
\$2.7,97.,920,	\$1,•٧٨,٩٧٩,٩٦٨,••	\$1,00,970,889	\$1,110,970,7	لبنان
\$717,787,889,00	\$V£1,7V1,,	\$^, 7^, 700, 000, 000, 000, 000, 000, 000	\$1,200,.7.,000	تركيا
\$09.,, EVY,	\$1,777,00,007	\$1, {{0, }1, }1	\$1, 702, 117, . 77	جنوب السودان
\$1,077,1.7,01.	\$7,781,779,8.7	\$V٣1, ٢٠٢, ٨١٢	\$0.00,197,727	أفغانستان
\$^\\$, \\\\\	\$1,777,9.1,071	\$970,777,077	\$^\7, \6, \7, \8	إثيوبيا
\$1, \(\dagger\), \(\dagger\), \(\dagger\)	\$170,177,.19	\$71.,179,100	\$107,07.,.77	أوكرانيا
\$7, • 12, 190, 157	\$11.4.587,887,881	\$17,797,79.,.18	\$17,99.,.29,270	أخرى
\$7.0,981,097	\$719,078,179	\$721,909,079	\$1.\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	المجموعات

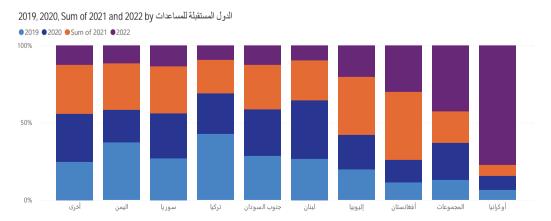
المصدر: UNOCHA

ويلاحظ حدوث تغير في ترتيب تلك الدولتين منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في مطلع عام ٢٠٢٢م، اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في مطلع عام ٢٠٢١م، فتراجعتا إلى المركزين الثالث والرابع، فحصلت اليمن على (٣٨٠, ٥٩١، ١٩٨، ١١) دولار أميركي، فيها حصلت سوريا على (٣٣٩, ٣٣٩، ١١) دولار أميركي نتيجة حدوث تراجع في مقدار ما تحصل عليه من مساعدات. في مقابل ذلك، صعدت دول كانت في ترتيب متأخر مقارنة ببقية الدول كأفغانستان وأوكرانيا، فشغلت متأخر مقارنة ببقية الدول كأفغانستان وأوكرانيا، فشغلت الأولى المركز السابع خلال عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م، دولار أميركي من المساعدات، ثم صعدت إلى المركز الثالث في عام ٢٠٢١م بواقع (٢٠٢١, ٣٢٩, ٢٠٢١) دولار أميركي من المساعدات، وأصبحت في النصف دولار أميركي من المساعدات، وأصبحت في النصف

الأول من عام ۲۰۲۲م في المركز الثاني بعد أوكرانيا بحجم مساعدات قُدِّر بـ (١,٥٢٧,١٠٧,٥٨٠) دولار أميركي. أما أوكرانيا فقد كانت تحصل على قدر ضئيل من المساعدات في الأعوام ٢٠٢٩م، ٢٠٢٠م، ضئيل من المساعدات في الأعوام ٢٠٢٩م، ٢٠٢٠م، أميركي كما هو موضّح بالجدول رقم (٢)، حيث حصلت أميركي كما هو موضّح بالجدول رقم (٢)، حيث حصلت على (٢٠٠,١٢٩,١٥٣ – ٢١٠,١٢٩، ١٥٣ – ٢١٠,١٢٩ من ققد زاد على الترتيب، أما في النصف الأول من ٢٠٢٢م، فقد زاد حجم المساعدات التي حصلت عليها بصفة غير مسبوقة متجاوزة مليار دولار أميركي، حيث حصلت على اثر متجاوزة مليار دولار أميركي، وذلك على إثر اندلاع الحرب التي تشهدها الآن.

#### الشكل (٣) حجم المساعدات التي حصلت عليها الدول المستقبلة





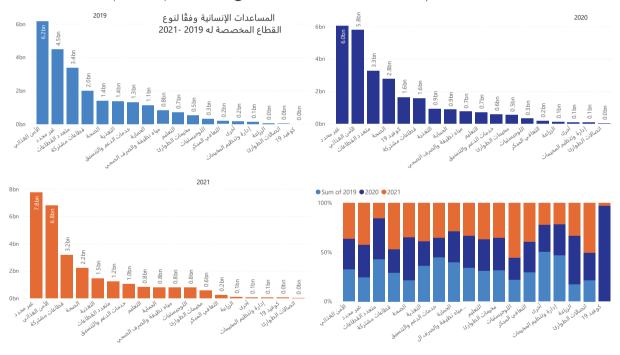
الشكل من إعداد الباحثة، المصدر: UNOCHA

### التغير في المساعدات المخصصة لكل قطاع

بعد أن تراجع تدفق المساعدات الإنسانية في عام ٢٠١٩ للمرة الأولى منذ سبع سنوات من ٢٠١٩ مليار دولار أميركي على مليار دولار أميركي على أثر انخفاض الدعم المقدم من حكومات ومؤسسات الاتحاد الأوروبي (Relief Web)، عادت لترتفع من جديد بدءًا من عام ٢٠٢٠م بسبب جائحة كوفيد -١٩، التي جعلت الاحتياجات الإنسانية أعلى من أي وقت مضى، حيث أصبح أكثر من نصف الدول

بحاجة إلى مساعدات إنسانية للتعامل مع الجائحة، كما تسبّت في زيادة الطلبات المقدمة للحكومات والمؤسسات الدولية المانحة للمساعدات، وكذا مخاطبة الأمم المتحدة للدول بزيادة التمويل بنسبة ٢٠٪ في عام ٢٠٢٠م للتصدي للأزمة الإنسانية الناجمة عن الجائحة على إثر زيادة النداءات الإنسانية لها بأكثر من النصف (من ٣٦ دولة في عام ٢٠٢٠م إلى ٥٥ في عام ٢٠٢٠م)، ليصل حجم المساعدات الإنسانية والإغاثية ٤,٧٧ مليار دولار أميركي (Relief Web).

الشكل (٤) حجم المساعدات الإنسانية المخصصة لكل قطاع خلال ٢٠١٩ م - ٢٠٢١م



الشكل من إعداد الباحثة، المصدر: UNOCHA

أدّت جائحة كوفيد - ١٩ إلى ظهور قطاع جديد يُوجّه له تمويل إنساني وإغاثي وهو «قطاع كوفيد - ١٩»، والذي خُصّص له تمويل بلغ (١٩, ٣٤٩, ٣٤٩, ١١) دولار أميركي في ٢٠٢٠م، و (١٨٥, ٨٠٧) دولار أميركي في عام ٢٠٢١م. كما أدّت الجائحة إلى زيادة في

التمويل المخصص لبعض القطاعات، وإن لم تكن تلك الزيادة متساوية مع حجم الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الجائحة، إلا أنها تظلّ تحسنًا ملحوظًا مقارنة بعام ٢٠١٩م. ومن تلك القطاعات «قطاع الصحة»، فقد كان حجم التمويل الإنساني الموجّه له في عام ٢٠١٩م

(۲۰۲۰م (۲۰۲۰م (۲۰۲۰م (۲۰۷۰م (۲۰۲۰م (۲۰۲۰م (۲۰۷۰م (۲۰۷۰م (۲۰۷۰م (۲۰۲۰م (۲۰۷۰م (۲۰۲۰م (۲۰۲۰ (۲۰۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰۲۰ (۲۰

ومن تلك القطاعات التي شهدت زيادة في حجم التمويل الإنساني المخصص لها، قطاع التعليم، مخيهات الطوارئ، واللوجستيات. الطوارئ، واللوجستيات. وفيها يتعلق بالتعليم، فقد كان حجم تمويله في عام وفيها يتعلق بالتعليم، فقد كان حجم تمويله في عام في ٢٠١٩ (٦٩٧, ٦٢٦, ٨٩٨) دولار أميركي، وبلغ في عامي ٢٠٢٠م و٢٠١١م (٢٠٢, ٢٥٠، ٥٠٩ - ٩،٥٧٦, ٥٠٩) دولار أميركي بمقدار زيادة بلغ (١١٥, ٥٥٣، ٥٩ - ٥٩، ٥٥٣، ١١٥) دولار أميركي على التوالي. وترجع الزيادة في تمويل ذلك أميركي على التوالي. وترجع الزيادة في تمويل ذلك القطاع إلى تسبب الجائحة في فرض حظر التجوال في العديد من الدول والإغلاق على نحو كامل، فأدى ذلك إلى التوجّه نحو التعليم عن بعد بدلًا من التعليم

الحضوري. وتطبيق التعليم عن بعد -خاصة في الدول غير المتقدمة تقنيًّا- كان بحاجة إلى تمويل هائل ودعم من منظمات التمويل الإنساني والدول والمؤسسات المانحة. أما قطاع مخيمات الطوارئ، فقد خُصص له تمويل بلغ (٥١٢, ٩٨٨, ٠٠٦) دولار أميركي في عام ٢٠١٩م، فيها بلغ في العامين التاليين (٥٣٦,٤٩٨,١٤٠ -٥٧٣, ٣٩٤, ٥٤١) دولار أمركي، بمقدار زيادة (۳۲,۸۹۲,٤٠١ - ۲۳,٥١٠,١٣٤) على التوالى. وكان التمويل المخصص لقطاع اتصالات الطوارئ في عام ٢٠١٩م (٥,٨٩٦,٤٤٥) دولار أميركي، وأصبح في العامين التاليين (٧,٨٣٤,٦٢٢ -۱۳,۹۲٤,۷۷٥) دولار أميركي، بمقدار زيادة (۱,۹۳۸,۱۷۷ - ۲,۰۹۰,۱۵۳ دولار أميركي على التوالي. وأخيرًا قطاع اللوجستيات الذي خُصص له في عام ٢٠١٩م (٣١٠,٢٠٨,٥٨٥) دولار أميركي، شهد زيادة في عامي ٢٠٢٠م و٢٠٢١م بمقدار (۲۹۲,۲۰۱، ۵ – ۲۸۵,۲۹۲) دولار أميركي، فأصبح (٣١٥,٣٤٧,٢٨١ -٧٧٩, ٥٥١, ٨٦٨) دولار أميركي. وتُفسر الزيادة في حجم التمويل المخصص للقطاعات الثلاث الأخيرة إلى زيادة عدد الأفراد -الذي تجاوز مليار فرد- المتضررين من الأزمات الإنسانية طويلة الأمد بجانب جائحة كوفيد-١٩ التي فاقمت من سوء الأوضاع.

الجدول (٣) حجم المساعدات المخصص لكل قطاع خلال ٢٠١٩م - ٢٠٢٢م

النصف الأول من	۲۰۲۱	۴۲۰۲۰	۲۰۱۹	القطاع
\$18,107,777	\$٧٦,9٧٣,٧١٣	\$117,077,888	\$ 2 • , 2 • 7 , 179	الزراعة
\$7,750,771	\$ 2 7 , 1 • 7 , 0 1 1	\$1,782,889,817	•	کوفید ۱۹

النصف الأول من ۲۰۲۲م	۲۰۲۱	۴۲۰۲۰	۲۰۲۹ م	
\$79, 177, 971	\$07,971,000	\$1.5,177,0.7	\$170,007, •90	إدارة وتنظيم المخيمات
\$\$77,778, •77	\$1,.77,897,1.7	078,700,810	\$1,799,900,800	خدمات الدعم والتنسيق
\$71,777,771	\$772,107,71	\$117, . 7., 711	\$170,087,7719	التعافي المبكر
\$7.7,.10,718	\$177, 707, 0.9	\$٧٠٧, ٢٠٣, ٤٥٠	\$797,777,898	التعليم
\$181, . 77, 871	\$074,445,051	\$077, 891, 180	\$017,911,000	مخيمات الطوارئ
\$1,789,907	\$17,972,770	\$٧,٨٣٤,٦٢٢	\$0,197,880	اتصالات الطوارئ
\$7, •11, 709, 774	\$1,,177,077,717	\$0,779,000,000	\$7,107,981,900	الأمن الغذائي
\$1,977,770	\$7,77.,797,728	\$7,000,110,07	\$1, 494, 1.7, .4.	الصحة
\$180, • 77, ٧٨٦	\$٧٧٩,00١,٨٦٨	\$710,727,711	\$71.,7.1,010	اللوجستيات
\$988, •10, 199	\$1,771,917,772	\$7,777,017,72.	\$7,779,701,017	متعدد القطاعات
\$\$,07.,000,111	\$٧,٧٥٧,١٥٩,٥٨٦	\$7,.00,127,997	\$8,877,777,777	غير محدد
\$77,797,77	\$1, 200, 100, 700	\$911, 1.9,097	\$1,770,070,17	التغذية
\$79,179,188	\$٧١,٧٤٥,٤٣٧	\$17,797,107	\$177,787,778	أخرى
\$711, 700, 727	\$1.5,77.,77	\$^77,	\$1,171,779,781	الحماية
\$711,011,779	\$VA1, £77, A09	\$٧٤٧,٧٧٦,٧٨٤	\$1.0,0.5,777	مياه نظيفة والصرف الصحي
\$1,980,1, VE1	\$7,170,1.0,071	\$1,000,000,000	\$1,912,717,710	قطاعات مشتركة

المصدر: UNOCHA

أدت الجائحة إلى نقص التمويل المخصص لبعض القطاعات أيضًا، مثل إدارة وتنظيم المخيات، وخدمات الدعم والتنسيق، والأمن الغذائي، والحماية، وتوفير المياه النظيفة والصرف الصحي كما هو موضّح في

الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٤). وفيها يتعلق بقطاع إدارة وتنظيم المخيهات، كان يبلغ حجم التمويل المخصص له (١٢٥,٨٥٦,٠٩٥) دولار أميركي في عام ٢٠١٩م، وتراجع في العامين التاليين بمقدار

(۲۲, ۱٦٤, ۹۵۳ – ٤١, ۷۲۲, ٥٩٢) دولار أميركي، فأصبح (۵۷,۹٦۸,٥٥٠ - ۸٤,۱۳۳,٥٠٣) دولار أميركي. وبلغ حجم النقص في تمويل خدمات الدعم والتنسيق في عام ٢٠٢٠م (٢٥٨, ٣٥٠, ٧٢٥) دولار أميركي، فأصبح (٥٧٤,٦٠٠,٣١٥) دولار أميركي بعد أن كان في عام ٢٠١٩م (٢٠٨٩, ٩٥٠, ٤٧٣) دولار أميركي، لكنّه زاد مجدّدًا في عام ٢٠٢١م فأصبح (١,٠٣٢, ٤٩٧, ٨٠٢) دولار أميركي. أما قطاع الأمن الغذائي، فكان حجم التمويل الإنساني المخصص له (٦, ١٥٢, ٩٤١, ٩٥٧) دولار أميركي في عام ٢٠١٩م وتراجع في عام ٢٠٢٠م بمقدار (٣٧٣, ٠٩١, ٨٨٢) دولار أميركي ليصبح (٥٧٥,٨٥٠,٨٥٠) دولار أميركي، لكنه زاد مجدّدًا في عام ٢٠٢١م فأصبح (٦,٨٢٢,٥٦٢,٧١٢) دولار أميركي. وتراجع تمويل قطاع الحماية في عامي ٢٠٢٠م و٢٠٢١م بمقدار (۹۷۹, ۱٤۸, ۲۵۶, ۲۵۶–۸۷۹, ۲۰۹, ۲۲) دو لار أمير كي، فأصبح (۸۰٤,۲۲۰,۷۸۳ – ۸٦۷,۰۳۰,٦٦٢) دولار أميركي بعد أن كان حجم التمويل المخصص له في عام ٢٠١٩م (١,١٢١,٦٧٩,٢٤١) دولار أميركي. وأخيرًا فيها يتعلق بتمويل قطاع توفير المياه النظيفة والصرف الصحى، فقد كان في عام ٢٠١٩م (۸۰۵,۵۰۳,۳٦۲) دولار أميركي، وأصبح في العام التالي (٧٨٤, ٧٧٦, ٧٤٧) دولار أميركي، بمقدار نقص بلغ (٥٧٨, ٧٢٦, ٥٧٨) دولار أميركي.

## أثر الحرب الروسية الأوكرانية في المساعدات الإنسانية

يتناول هذا الجزء تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على تدفق التمويل الإنساني لتلبية الاحتياجات

المتزايدة من جراء هذه الحرب، وذلك من خلال مقارنة مدة ما بعد اندلاع الحرب (مارس - يونيو مقارنة مدة ما بعد اندلاع الحرب (نوفمبر٢٠٢١م) مع مدة ما قبل الحرب (نوفمبر٢٠٢١م) حفيراير ٢٠٢٢م) كمدة قياس، وفقًا لعدة عوامل، تتمثّل في: عدد الدول التي حصلت على تمويل إنساني خلال المدّتين، وحجم المساعدات المخصص لكل قطاع، والتمويل الإنساني الموجّه لكل منطقة جغرافية.

### عدد الدول المستقبلة للمساعدات

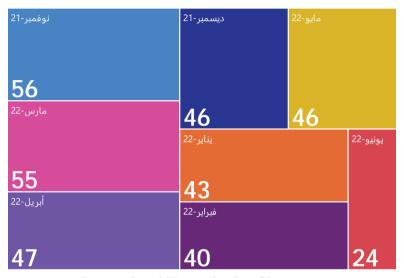
لوحظ خلال مدة ما قبل الحرب أن متوسط عدد الدول التي تلقّت مساعدات إنسانية أو إغاثية بلغ ٢٠٤ دولة، وكان عدد الدول المستقبلة خلال نوفمبر ٢٠٢١م حتى فبراير ٢٠٢٢م هو (٥٦، ٤٦، ٤٣، ٤٤) على التوالي، أي أنه آخذ في التراجع التدريجي، ربيا بسبب تراجع جائحة كوفيد - ١٩ إلى أدنى مستوياتها، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض الاحتياجات الإنسانية أو انخفاض عدد الدول التي تحتاج إلى مساعدات. وربيا يكون السبب في ذلك هو تأثر اقتصادات الدول المانحة، فيعوق قدرتها على تقديم المساعدات لعدد أكبر من الدول التي تشهد أزمات إنسانية.

أما بعد اندلاع الحرب، فقد بلغ متوسط عدد الدول المستقبلة للمساعدات الإنسانية 3 دولة بفارق 3 دول عن متوسط عددها ما قبل الحرب، فخلال المدة من مارس 3 من الحرب إلى يونيو 3 من عدد الدول الحاصلة على تمويل إنساني (3 م 3 م 3 م 4 م الحاصلة على التوالي. وقد يكون السبب وراء زيادة عدد دولة على التوالي. وقد يكون السبب وراء زيادة عدد الدول المستقبلة في مارس بزيادة عدد النازحين من أوكرانيا، ولكن نتيجة لتأثر الاقتصاد العالمي بمجريات الحرب تراجعت قدرة الدول مرة أخرى على تقديم الحرب تراجعت قدرة الدول مرة أخرى على تقديم

المساعدات، بل واتبعت بعضها سياسة الحمائية ووقف التصدير والاحتفاظ بالموارد للتخوف من إطالة أمد الحرب أكثر من ذلك (بسنت، يونيو ٢٠٢٢م)، وهو

ما يُفسر حصول ٢٤ دولة فقط على مساعدات في شهر يونيو ٢٠٢٢م، بعد أن كانت ٥٥ دولة في بداية الحرب مارس ٢٠٢٢م.

الشكل (٥) عدد الدول المستقبلة للمساعدات من نوفمبر ٢٠٢١م إلى يونيو ٢٠٢٢م



المصدر: International Humanitarian City

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التغير ما بعد اند لاع الحرب لم يكن مقتصرًا على عدد الدول المستقبلة للمساعدات فقط؛ بل في حجم التمويل المقدم لكثير منها أيضًا، على سبيل المثال وليس الحصر، تراجع حجم التمويل الإنساني الذي كانت تحصل عليه اليمن، فقد حصلت على مساعدات بلغت (٢٠٢١) مليار دولار أميركي في النصف الأول من عام ٢٠٢٢م، في حين أنها حصلت في النصف الأول من عام ٢٠٢٢م على (٢٣,١) مليار دولار أميركي، وفي عام ٢٠٢٠م ( ٢١,١) مليار دولار أميركي، وقبل جائحة كوفيد – ١٩، في عام ٢٠١٩م، موضح في الجدول رقم (٢). وفي مقابل ذلك زاد حجم موضح في الجدول رقم (٢). وفي مقابل ذلك زاد حجم التمويل الإنساني الذي تتلقّاه دولٌ أخرى كأوكرانيا وأفغانستان، فقد حصلت الأخيرة على (٢٠٥٠)

مليار دولار أميركي من المساعدات في النصف الأول من عام ٢٠٢٢م، على الرغم من حصولها في الوقت نفسه من أعوام ٢٠٢١م، ٢٠٢٠م، ٢٠٢٠م على الميار، ٥, ٣٦٥ مليون، ٥, ٢٩٢ مليون) دولار أميركي على التوالي.

#### المساعدات الإنسانية بحسب المنطقة الجغرافية

فيها يتعلق بحجم التمويل الإنساني الذي وجّه إلى المناطق الجغرافية الخمس (إفريقيا، آسيا، أوروبا، أوقيانوسيا، الأميركتين) يُلاحظ حدوث تغير في مقدار ما حصلت عليه كل منطقة قبل اندلاع الحرب وبعدها، وكذا تغير في إجمالي ومتوسط المساعدات. فقد حصلت إفريقيا في شهر نوفمبر عام ٢٠٢١م على له ملايين دولار أميركي، وأخذ هذا المقدار يتناقص تدريجيًّا حتى وصل إلى ٢٥٨، مليون دولار أميركي

في شهر فبراير ٢٠٢٢م، ثم بدأ بالزيادة مجدّدًا على نحو طفيف، حيث وصل إلى ٤ ملايين في شهري مارس وأبريل ٢٠٢٢م، ولكنه تراجع للنصف في يونيو ٢٠٢٢م. أما آسيا فقد تأرجح حجم التمويل الإنساني

الموجّه لها بين الزيادة والنقصان خلال المدة من نوفمبر ٢٠٢١م حتى يونيو ٢٠٢٢م، وكذلك الأمر لأوروبا وأوقيانوسيا والأميركتين، كها هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) حجم التمويل الإنساني الموجه لكل منطقة جغرافية خلال نوفمبر ٢٠٢١م - يونيو ٢٠٢٢م بالدولار الأميركي

يونيو ۲۲	أبريل ٢٢	مارس ۲۲	فبراير ۲۲	ینایر ۲۲	دیسمبر ۲۱	نوفمبر ۲۱	المنطقة
۲,۰۹۰,٥٦٠	٤,١٨٢,٨٧٧	٤,٠٧٠,٢١٣	7,917,818	7, 281, VAY	T,TT0,V•T	۸,۰۰۱,۷۳۲	إفريقيا
907,010	11,770,771	7, 89., 778	٣,٤٦٠,٤٢٢	0,779,178	1,9.9,89	۸,۱۱۸,۲٦٣	آسيا
0.1,710	٤,١٤٨,٥٠٣	٧,٦١٥,٦٨٤	770,917	180,719	٢,٣٤٧,٦٢٧	۱۷۰,۸٤٦	أوروبا
۸,٤٦٨	0,181	٤,٣١٦	<b>777,70</b>	01,777	•	1.0,077	أوقيانوسيا
19.	777,977	778, • 89	٥٧,٩٠٠	1,177	277,777	٤٥٢,٠١٠	الأميركتان

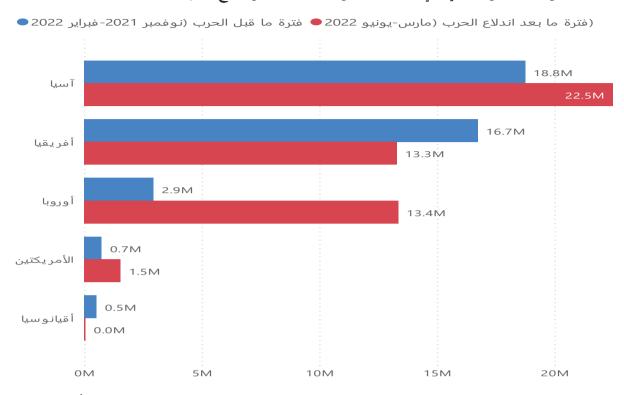
#### المصدر: International Humanitarian City

وعلى الرغم من هذا التأرجح، فقد كان إجمالي ما حصلت عليه كل من آسيا وأوروبا والأميركتين بعد اندلاع الحرب، خلال مارس – يونيو ٢٠٢٢م أكبر من إجمالي حجم التمويل الإنساني المخصص لها قبل الحرب خلال نوفمبر – فبراير ٢٠٢٢م، حيث حصلت آسيا على خلال نوفمبر – فبراير ٢٠٢٢م، حيث حصلت آسيا على الحرب، في مقابل ٧٥٧، ١٨ مليون دولار أميركي قبل الحرب، في مقابل ١٨٥٧، مليون دولار أميركي قبل اندلاع الحرب، مما جعلها في المركز الأول من حيث تلقي المساعدات مقارنة بباقي المناطق الجغرافية عن تلك المدة. أما أوروبا، فقد حصلت على ٣٦، ١٣ مليون دولار أميركي بعد اندلاع الحرب، في مقابل ٢، ٩٤ مليون دولار أميركي بعد اندلاع الحرب، وحصلت على ١٣٠، ٢٠ مليون دولار أميركي قبل اندلاع الحرب. وحصلت الأميركي في الفترة الأميركتان على ١٣٥، ١٠ مليون دولار أميركي في الفترة

(مارس -يونيو ٢٠٢٢م) بزيادة تقرب الـ ١٠٠٪ عن المدة السابقة (نوفمبر -فبراير ٢٠١٩م) والتي حصلت فيها على ٥٢٠, مليون دولار أميركي.

أما إفريقيا وأوقيانوسيا، فقد شهدتا تراجعًا في إجمالي المساعدات الإنسانية والإغاثية التي خصصت لهما بعد اندلاع الحرب، فقد حصلت الأولى على ٣,٣٠ مليون دولار أميركي في المدة (مارس – يونيو ٢٠٢٢م) في مقابل ٢٠,٢٤ مليون دولار أميركي في المدة (نوفمبر مقابل ٢٠١٤م) أي بفارق (-٤,٣ مليون دولار أميركي). أما الثانية فقد حصلت على ٢٦,٢٨ ألف دولار أميركي بعد اندلاع الحرب، في مقابل ٢٠٥ ألف دولار أميركي قبل اندلاع الحرب كما هو موضح في دولار أميركي قبل اندلاع الحرب كما هو موضح في الشكل رقم (٦) والجدول رقم (٥).

الشكل (٦) التمويل الإنساني الذي حصلت عليه كل منطقة جغرافية قبل اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية وبعدها



الجدول (٥) مقارنة ما حصلت عليه كل منطقة جغرافية من تمويل إنساني قبل وبعد اندلاع الحرب، بالدولار الأميركي

فترة ما بعد اندلاع الحرب (مارس-يونيو ٢٠٢٢)	فترة ما قبل الحرب (نوفمبر ۲۰۲۱-فبراير ۲۰۲۲)	المنطقة
18,800,87	17,781,781	إفريقيا
YY, £VA, • 0 Y	11, 404, 487	آسيا
17,771,900	Y,980,1VA	أوروبا
19,711	07.,.05	أوقيانوسيا
1,077,987	۷۳۸,٦٥٨	الأميركتان
0 • , 797, 018	<b>٣</b> 9,٦9 <b>٨,</b> ٢٦٧	المجموع

### حجم المساعدات المخصص لكل قطاع

شهدت جميع القطاعات الموجَّه إليها تمويل إنساني، خلال المدة من نوفمبر ٢٠٢١م قبل مستمرًّا خلال تلك الأشهر كما هو موضح بدء الحرب الروسية - الأوكرانية إلى يونيو في الجدول رقم (٦).

٢٠٢٢م، تأرجحًا ما بين الزيادة والنقصان، فلا يوجد قطاع واحد شهد زيادة مستمرة أو تراجعًا

الجدول (٦) حجم التمويل الإنساني الموجه لكل قطاع خلال نوفمبر ٢٠٢١م - يونيو ٢٠٢٢م، بالدولار الأميركي

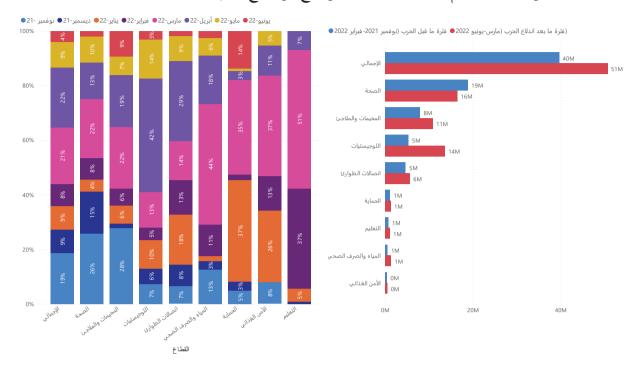
يونيو ۲۲	مايو ۲۲	أبريل ٢٢	مارس ۲۲	فبراير ۲۲	ینایر ۲۲	دیسمبر ۲۱	نوفمبر ۲۱	القطاع
٠	٤٦,٩٣٨	91, 889	471,188	117,799	YTE, VA0	•	٧١,٩٠٧	الأمن الغذائي
790,119	٣,٣٦٩,٣٤٩	٤,٦٧٥,٩٩٩	٧,٧١١,٥٤٩	۲,۷۲۸,۳٥۸	1,011,801	0, 870, 988	9,117,978	الصحة
1,777,.71	١,٣٠٨,٦٣٢	٣,٥٨٨,٥٣٧	£, YTT, VTY	1,111,817	1,717,790	**1,111	0,771,0.7	المخيهات والملاجئ
*	•	177,719	917,987	٦٥٩,٨٩٤	17,714	١٤,٥٠٨	*	التعليم
٤٦,٨٦٨	177,077	770,717	۸٤٢,٠٣٣	Y1V,7V9	<b>70,.79</b>	7.,777	YWV,07.	المياه والصرف الصحي
117,097	971,77	٣,٠٢٤,٣٠٢	1, 897, 777	1,797,779	١,٨٨٥,٩٠٧	۸٠٥,٨٩٤	779,708	اتصالات الطوارئ
077,710	۲,۷۰۷,٦٠١	٧,٩٠٣,٥١٩	7,807,707	۸۹۲,۲۸۸	1,971,797	1,.01,.11	1,899,171	اللوجستيات
<b>*</b> YV, 1VA	19,000	۸۰,۷٦٢	۸۲٥,٥٥٤	٥٠,٤٧٣	191,779	٧٥,٦١٩	111,071	الحماية
٣,٥٥٨,٤٩٣	۸,٥٠٢,٨١٣	19,,480,148	١٨,٨٠٥,٠٣٦	٧, ١٣٩, ٩٠٢	٧,٨٩٩,٨٧٩	٧,٨١٠,١١٤	17, 181, 474	الإجمالي

المصدر: International Humanitarian City

ولكن بحساب إجمالي ما خصص من مساعدات إنسانية وإغاثية لجميع القطاعات ما بعد اندلاع الحرب من مارس٢٠٢٦م - يونيو ٢٠٢٢م، كان أكبر من حجم التمويل الذي خصص لهم خلال نوفمبر ٢٠٢١م - فبراير ٢٠٢٢م، حيث بلغ إجمالي المساعدات في ذلك الوقت (٣٩, ٣٩) مليون دولار أميركي، وزاد حتى وصل (٣٩, ١٩٦) مليون دولار أميركي. وبمقارنة إجمالي تمويل كل قطاع في كل مرحلة أميركي. وبمقارنة إجمالي تمويل كل قطاع في كل مرحلة اندلاع الحرب، حيث بلغ إجمالي التمويل المخصص اندلاع الحرب، حيث بلغ إجمالي التمويل المخصص له (١٦, ٤٥٠) مليون دولار أميركي بعد أن كان المركي قبل الحرب،

ويرجع ذلك إلى انحسار جائحة كوفيد -91 على نحو ملحوظ في تلك المرحلة. أما قطاعات المخيات والملاجئ، واللوجستيات، واتصالات الطوارئ، والحاية، والتعليم، والمياه والصرف الصحي، فقد زاد حجم التمويل الإنساني المخصص لكل منها بعد بدء الحرب، حيث حصلت على (77, 1-77, 1

#### الشكل (٧) مقارنة حجم المساعدات المخصصة لكل قطاع قبل اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية وبعدها



الجدول (٧) مقارنة ما حصل عليه كل قطاع من تمويل إنساني قبل اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية وبعدها

فترة ما بعد اندلاع الحرب (مارس-يونيو ٢٠٢٢م)	فترة ما قبل الحرب (نوفمبر ۲۰۲۱م-فبراير ۲۰۲۲م)	القطاع
٤٧٤, ٢٣١	٤٢٠,٠٩١	الأمن الغذائي
17,807,•17	۱۸,۸۸۸,٦٧٤	الصحة
1., 177, 977	٧,٩٦٣,٦٧٠	المخيات والملاجئ
1,.٣٦,٢٣٥	۷٦٠,٦٨٥	التعليم
1,727,728	00.,00.	المياه والصرف الصحي
0,781,779	٤,٦٦٧,٨٨٣	اتصالات الطوارئ
17,770,091	0,810,00	اللوجستيات
1,707,997	1,150,117	الحماية
01,797,010	٣٩,٦٩٨,٢٦٨	الإجمالي

المصدر: International Humanitarian City

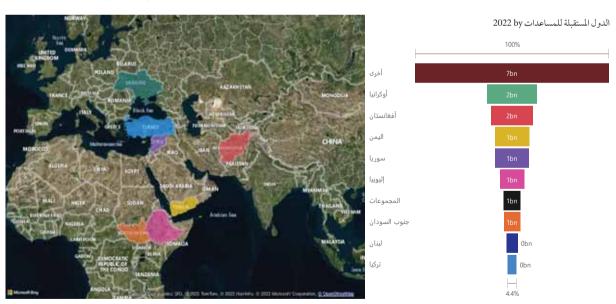
بالإضافة إلى ما سبق، تجدر الإشارة إلى أن للحرب الروسية – الأوكرانية انعكاسات على تدفق المساعدات الإنسانية الدولية للدول المستهدفة، حيث يُلاحظ ما يلي:

١. إجبار الدول المستقبلة للمساعدات على اختيار أحد أطراف الصراع: على سبيل المثال، تعتمد السلطة الفلسطينية ماليًّا وسياسيًّا على حلفاء أوكرانيا الغربيين، ولكنها في الوقت ذاته تعتمد على المساعدات الإنسانية الروسية، لذا فإن اختيار أحد الطرفين قد يؤدى إلى تداعيات سلبية.

7. زيادة الاحتياجات الإنسانية في بلدان مثل أفغانستان واليمن وسوريا والصومال، مع تعطل صادرات الحبوب العالمية وزيادة أسعار الغذاء والوقود.

٣. تحويل الاهتهام الأساسي إلى أوكرانيا: تخوّف دول الاتحاد الأوروبي من زيادة أعداد اللاجئين والمشرّدين داخليًّا الفارّين من مناطق القتال في أوكرانيا، فضلًا عن وجود إمكانية لزيادة معدلات الاتِّهار بالبشر والعنف النوعي؛ لأن الحرب مناخ مثالي لظهور تلك الجرائم وانتشارها، عمَّا دفعها إلى تحويل مواردها ومساعداتها التي كانت توجِّهها إلى دول أخرى إلى أوكرانيا، وكها هو موضح في الشكل رقم (٨)، أصبحت أوكرانيا في المركز الأول من حيث حجم التمويل الإنساني المستقبل خلال عام ٢٠٢٢م، بعد أن كان يتصدر اليمن أو سوريا ذلك المركز قبل اندلاع الحرب.

الشكل (٨) مقدار التمويل الإنساني للدول المستقبلة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢م



الخريطة والشكل من إعداد الباحثة

زيادة تكاليف المساعدة الإنسانية: ارتفاع الأسعار الناجم عن الحرب سيلقي بظلاله على المنظات الدولية والمحلية العاملة في مجال المساعدات الإنسانية

أيضًا، التي كانت بالفعل معطّلة بشدّة بسبب جائحة كوفيد- ١٩. وقد أدى ارتفاع أسعار الغذاء والوقود والنقل إلى زيادة تكاليف المساعدة الإنسانية، مما يعنى

#### العلة الدولية للدراسات الإنسانية

أن تلك المنظمات لديها موارد أقل للإنفاق على السلع والخدمات الأساسية، مثل الغذاء والماء والإمدادات الزراعية والصرف الصحي والرعاية الطبية، التي أصبحت محدودة بالفعل على إثر اتباع كثير من الدول سياسة الحمائية على مواردها، خاصة الغذائية منها.

#### الخاتمة

في ختام الدراسة يجدر التأكيد على عدة أمور، منها أن الأزمات التي شهدها المجتمع الدولي خلال السنوات الثلاث الأخيرة أثّرت تأثيرًا ملحوظًا على الوضع الإنساني وتدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية للعديد من الدول، وقد حاولت الدراسة تقديم ملاحظات أولية حول ذلك التأثير، الذي يحتاج إلى أن يقاس قياسًا دقيقًا حتى انتهاء تلك الأزمات. ومن تلك الملاحظات أن جائحة كوفيد - ١٩ أدت إلى زيادة التمويل الإنساني، وتغير حجم المساعدات الموجهة لبعض القطاعات، على سبيل المثال، أدَّت الجائحة إلى زيادة التمويل المخصص سبيل المثال، أدَّت الجائحة إلى زيادة التمويل المخصص

-----

للقطاع الصحي، وأن الحرب الروسية - الأوكرانية أدّت إلى زيادة مخصصات قطاعات بعينها، مثل قطاع اللوجستيات والمخيات والملاجئ واتصالات الطوارئ أيضًا، في مقابل تراجع مخصصات قطاعات أخرى، كما أنها أدّت إلى زيادة التمويل الإنساني الموجه إلى أوكرانيا بوصْفها دولة صراع.

وعلى الرغم من ذلك، يجدر التأكيد على أن تتابع الأزمات الدولية وإطالة أمدها سيؤثِّر سلبًا على تدفّق المساعدات الإنسانية والإغاثية، لما تركته تلك الأزمات من آثار سلبية على الاقتصاد العالمي الذي سيعوق استمرار تدفقها، وإن استمرت فلن يكون حجم التمويل الإنساني ملائمًا مع الاحتياجات الإنسانية المتزايدة وذلك لتدهور اقتصادات العديد من الدول، كما أنه سيؤدي إلى نقص عدد الدول التي تحصل على المساعدات، فستُسْتبعَد الدول التي لا تقع ضمن أولويات الدول المانحة حتى الدول التي لا تقع ضمن أولويات الدول المانحة حتى وإن كانت تشهد تدهورًا في الوضع الإنساني، أو أنها ستُمنح تمويلًا إنسانيًا أقل من احتياجاتها.

#### المصادر والمراجع

- جمال، بسنت. (٢٠٢٢م). «الهند نموذجًا: لماذا تصاعدت القومية الغذائية خلال الحرب الأوكرانية؟،» المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، متاح على الرابط: /https://ecss.com.eg/19724
- "Defining Humanitarian Aid," **AlNAP**, Retrieved from: https://www.alnap.org/help-library/defining-humanitarian-aid
- "Global Humanitarian Assistance Report 2019". (2019). **Relief Web**. Retrieved from: https://reliefweb. int/report/world/global-humanitarian-assistance-report-2019.
- "Global Humanitarian Assistance Report 2020". (2019). **Relief Web**. Retrieved from: https://reliefweb. int/report/world/global-humanitarian-assistance-report-2020.
- "Total reported funding 2022". (2022). Retrieved from: https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2022.
- "Total reported funding 2022". (2022). UNOCHA. Retrieved from: https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2022.
- "Ukraine war in maps: Tracking the Russian invasion," BBC, 4 July 2022, Retrieved from: Ukraine war in maps: Tracking the Russian invasion BBC News.
- Burgsdorff, Elias. K.V. (2015). "The Euromaidan Revolution in Ukraine: Stages of the Maidan Movement and Why They Constitute a Revolution," **Inquiries Journal**.
- E.Kramer, Andrew and Erlanger, Steven. (2021). Russia Lays Out Demands for a Sweeping New Security Deal With NATO," **New York Times**. Retrieved from: https://www.nytimes.com/2021/12/17/world/europe/russia-nato-security-deal.html.
- Humanitarian Logistics Databank, **International Humanitarian City**. Retrieved from: https://www.ihc.ae/databank/.
- Kirby, Jen and Guyet, Jonathan. (2022). "Russia's war in Ukraine, explained," **Vox**. Retrieved from: https://www.vox.com/2022/2/23/22948534/russia-ukraine-war-putin-explosions-invasion-explained.
- Krishna, Lt Gen Abhay. (2022). "View: Root cause of Ukraine-Russia conflict." **Economic Times**. Retrieved from: https://bit.ly/3R1EYQ8
- Mankoff, Jeffrey. (2022). "Russia's War in Ukraine: Identity, History, and Conflict," **CSIS**. Retrieved from: https://www.csis.org/analysis/russias-war-ukraine-identity-history-and-conflict.
- Pifer, Steven. (2021). "Russia's draft agreements with NATO and the United States: Intended for rejection?" **Brookings**. Retrieved from: https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/12/21/russias-draft-agreements-with-nato-and-the-united-states-intended-for-rejection/.
- Postic, Irena. "Hate Speech and Propaganda in Russian-Ukrainian Conflict," **Master thesis**, Germany: Universitat Wien. (2018), p.44.

Suny, Ronald. (2022). "Ukraine war follows decades of warnings that NATO expansion into Eastern Europe could provoke Russia." **The Conservative**. Retrieved from: https://theconversation.com/ukraine-war-follows-decades-of-warnings-that-nato-expansion-into-eastern-europe-could-provoke-russia-177999.

Torres, Juan José. (2022). "The causes of the Russo-Ukrainian War". **Infolibre**. Retrieved from: https://bit.ly/3OOrmpJ

## هجرة الإفريقيات المرافقات لأطفال قاصرين من عنف الطريق إلى محن العبور

أ.د. عبد القادر بوطالب - المغرب أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب

تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على وضعية النساء الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء، واللواتي يجررن، نتيجة السياسة الأوروبية المتعلقة بالهجرة، على أن يصبحن محاصرات في دول العبور، ومن بينها المملكة المغربية، حيث يعشن في أوضاع يمكن أن توصف بالأشد هشاشة، وذلك لأن الأمر يتعلق بفئتي «الأطفال القاصرين» و «النساء»، هذا الذي سيتين بالوقوف على تجربة الهجرة ومساراتها، كما عاشتها تلك المهاجرات، وما يكابدنه من مخاطر وصعاب، والتي كان لها الأثر البالغ على نفسياتهن، وبالخصوص عندما يصلن إلى شمال المغرب، ويجدن أنفسهن مجبرات على التكيف مع أوضاع جديدة، فيطول انتظارهن، ولا يستطعن العبور نحو الضفة الأخرى، فتنضاف إلى تجربة الهجرة محنُّ العبور، والذي يفرض عليهن تدبير مشكلات استقرارهن في مدن شال المغرب، إذ يتعين عليهن مواجهة مجموعة مشكلات، من قبيل البحث عن لقمة العيش والاندماج والتطبيب وتوفير التعليم لأطفالهن... في انتظار الفرصة المواتية للعبور، فهن لا يتوقفن عن المحاولة. وبين هذا وذاك، تزداد حالة التمزق وعدم الاستقرار، وتكبر معاناتهن، فلا هن مستقرات ولا مهاجرات، ذلكم ما نحاول معالجته في هذه الدراسة.

كلمات مفاتيح: المهاجرة من جنوب الصحراء، الطفل القاصر، بلدان العبور، الاندماج، الحدود

## هجرة الإفريقيات المرافقات لأطفال قاصرين

## من عنف الطريق إلى محن العبور

المغرب

أ.د. عبدالقادر بوطالب

#### المقدمة

أشارت العديد من التقارير فيها يتعلق بوضعية المهاجرين الأفارقة في شهال المغرب، وبالأخص تلك التي أصدرتها منظمة أطباء بلا حدود (٢٠١٣م أو ٢٠١٨م السلطيعون مواصلة رحلتهم نحو أوروبا، وفي الحدود جعل المهاجرين في حالة من الحصار الطويل، حيث لا يستطيعون مواصلة رحلتهم نحو أوروبا، وفي الوقت نفسه، لا يفكرون في العودة إلى بلدانهم الأصلية، ذلك أن نقل حدود المواجهة مع الهجرة من مواقعها الأوروبية إلى دول العبور، جعل من هذه الأخيرة تتحول، وعلى وجه الدقة دول شهال إفريقيا، إلى لعب دور شرطي الحدود، الأمر الذي فاقم من وضعيات المهاجرين على كثير من الأصعدة، وجعل منهم موضوعًا لتقارير الكثير من المنظهات غير الحكومية الدولية والمحلية، وخاصة ما تعلق منها بالجانب الإنساني، حيث تكررت الإشارة إلى وجود انتهاكات للقوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

وقد شكّلت، في هذا السياق، هجرةُ النساء الإفريقيات والمرافقات لأطفال قاصرين موضوعًا لا يختلف كثيرًا عن بقية الفئات المهاجرة الأخرى، والتي كانت موضوع بحث ودراسة، فهذا الموضوع حظي باهتهام بالغ من طرف العديد من الباحثين والمهتمين (Kofman; ۲۰۰۹، Guerry، ۲۰۱۹). وبالفعل، يفرض الموضوع مقاربة مختلفة نتيجة تعدد أبعاد الهشاشة، التي تشمل النساء والقاصرين معًا، سواء تعلق الأمر بالمنهجية في أثناء البحث والدراسة، أو بالتدخل الإنساني سعيًا إلى حمايتهن ومساعدتهن، فهؤلاء النساء المهاجرات من جنوب الصحراء يرحلن رحلًا طويلة من بلدانهن الأصلية نحو شهال إفريقيا، (المغرب واحد من هذه البلدان، والوجهة الأكثر تعرضًا لتدفقات هذا النمط من الهجرة)، ويصبحن كمحتجزات أو محاصرات في هذه البلدان، وذلك نتيجة السياسات المنتهجة من طرف الاتحاد الأوروبي والمتعلقة بمراقبة تدفقات الهجرة، لتصبح مدن شهال المغرب بمنزلة قاعات انتظار ونقاط لعمليات العبور نحو أوروبا.

وهكذا، فعند وصولهن إلى هذه الوجهة المحاصرة، تجد هؤلاء المهاجرات بمعية أطفالهن أنفسَهن في حالة مفرطة من الهشاشة، فعلى امتداد طريق الهجرة يتعرض كثيرٌ منهن لحالات حمل، ويتحملن نتيجة ذلك

### العلة الدولية للدراسات الإنسانية

أعباء أطفال صغار، وأعباء رعايتهم، فيعانين فقرًا مدقعًا، وتدهورًا صحيًّا عامًّا، وسوء التغذية. وباختصار شديد، يمكن القول إن أشد الأوضاع هشاشة، تتمثل في وضعية هؤلاء المهاجرات، اللواتي يعِلْن قاصرين، ويسكن في محيط مدن شهال المغرب (A-M. MOULIN)، واللواتي ينتظرن الفرصة المناسبة للعبور نحو الضفة الأخرى. فها خصائص هؤلاء المهاجرات؟ وما أوضاعهن الإنسانية والاجتهاعية في مدن شهال المغرب؟ وكيف يمكن فهم هذه الأوضاع؟ وكيف يمكن التدخل لتقديم المساعدة والعون لهن؟ وكيف يمكن مقاربة هذه الأوضاع؟

#### ملاحظات في السياق والمنهجية

توزّعت مراحل البحث الميداني في مجالات ترابية مختلفة ومتعددة، وبالخصوص بين مدينتين رئيستين: هما طنجة وتطوان بشهال المغرب، وذلك بين يناير ٢٠١٧م ويناير ٢٠١٨م، إذ استندنا استنادًا رئيسًا إلى التقنيات الكيفية، وقد تنوعت الأساليب المستخدمة بين تحليل الوثائق والمقابلات شبه الموجهة والملاحظات في إطار المقابلات، حيث إن البحث الميداني شمل تحليل تجارب المهاجرات والمهاجرين، النساء الإفريقيات والرجال الأفارقة، في رحلاتهم نحو العبور إلى الضفة الأخرى، وقد تركز الاهتهام على وضعيات النساء المرافقات لأطفال قاصرين، الذين هم تحت رعايتهن.

لم تقتصر المقابلات على النساء الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء والمرافقات لأطفال قاصرين فقط، بل شملت فئات أخرى كالمهاجرين الأفارقة من الرجال، وكان الهدف من ذلك هو الإلمام والإحاطة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال زوايا نظر مختلفة، حيث كان يَهمُّ أن نحيط بأوجه التغاير والتكامل بين وجهات النظر الواردة في نفس المسألة أو المشكلة، وذلك حسب التموقعات المختلفة للفاعلات والفاعلين وتقديراتهم للوضعية أو الوضعيات التي يُو جدون فيها. عَدَدْنا المقابلات التي عَمِلْناها بمنزِلة متن أو خطاب (Kaufman، ۲۰۰۶، ۲۰۱۶) ، كنا نعو د إليه دائيًا، وذلك لنفهم منطوقه ودلالاته وأبعاده، إذ حاولنا قدر الإمكان التحرر من التفسيرات والتأويلات الآلية والمباشرة، فالمقابلات وبالخصوص مع الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء، شكَّلت لهن فرصةً للبوح والتعبير عن كثير من انشغالهن ومشكلاتهن وانتظارهن

ومشاعرهن، وكذلك الرسائل التي يودِدْن إيصالها،

ذلك أن تفاعلاتهن مع الأسئلة أظهرت مرارًا وتكرارًا عدم تقيدهن بالإجابة، وميلهن إلى التعبير عما يوددن قوله وإيصاله للعالم، فهن يمتلكن وعيًّا ومعرفة كبيرة بالهجرة ومساراتها ومشكلاتها، وكذلك إستراتيجياتهن من أجل إنجاح مشروع الهجرة.

### من هن الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء؟

قد يبدو سؤالًا ساذجًا، والجواب عنه معروف ومحسوم. إن الجواب الذي تردده كل المهاجرات الإفريقيات يكاد يكون واحدًا ومتشابهًا، فثمة أحوال اجتهاعية واقتصادية وسياسية دفعتهن للهجرة، فهن باحثات عن ملاذات تسمح لهن بتحسين أوضاعهن الاجتهاعية والاقتصادية، إذ إن هناك علاقة مباشرة بين الفقر والهجرة من جهة؛ وبين الهجرة والأمل في تحسين شروط الحياة من جهة أخرى. وباختصار، فهن قادمات من دول ينعدم فيها الأمن والاستقرار، ومن دول فقيرة كنيجيريا والسنغال وغامبيا وغينيا ومالي وغانا وبوركينا فاسو والنيجر والكاميرون ومالي. وغانا وبوركينا فاسو والنيجر والكاميرون

### من تهاجر إذن من النساء الإفريقيات؟

- تهاجر من تستطيع تحمل تكاليف السفر والوصول إلى شمال المغرب وتحمل تكاليف الإقامة.
- تهاجر من لها القدرة الجسدية والنفسية على تحمل مغامرة الهجرة وما تتضمنه من معاناة وصعوبات وأخطار، وبالفعل، فهن يتعرضن لعنف مزدوج، عنف نفسي وآخر جسدي لا يطاقان مزدوج، عنف نفسي وآخر جسدي لا يطاقان مزدوج، عنف نفسي وآخر جسدي ٢٠٠٨).

العدد (8) صفر 1444 هـ/ سبتمبر 2022

كشفت المقابلات التي أجريناها مع كل النساء الإفريقيات من جنوب الصحراء، أن السفر وعبور الحدود بين مجموعة من الدول يكلف الكثير من الناحية المادية، فهناك أتعاب المهربين، وتكاليف العيش والإقامة خلال الرحلة، ثم تدابير استقرارهن، حين يصلن إلى المدن المغربية بشهال المغرب، فالعملية تبدو مكلفة من خلال تصريحاتهن، وفوق طاقتهن، وإن كانت تصريحاتهن لا تبوح بكل التفاصيل والجزئيات، وتبدو مختصرة اختصارًا مقصودًا وواعيًا، ولا تتميز بالدقة والوضوح المطلوبين، إذ تبنى على تقديرات وتخمينات، وقد يرجع جزء من ذلك إلى أن عمليات صرف العملة، غالبًا، ما تكون في السوق السوداء.

إن من تهاجر هي من تستطيع تسديد كل هذه التكاليف والأتعاب، وتستطيع تحمل أخطار الهجرة ومحن العبور، فالكثير من الإفريقيات المهاجرات تركن منازل كانت تأويهن، وكن يتمتعن بنوع من الحهاية، وينعمن بدفء العائلة، وبعضهن تركن عائلاتهن، وأخريات تركن أولادهن، غير أنهن، وفي لحظة من تاريخ حياتهن الشخصية، اتخذن قرار الرحيل، وبعن كل ممتلكاتهن وممتلكات عائلاتهن، وجمعن مدّخراتهن، واقترضن من عائلاتهن ومعارفهن، وحزمن حقائبهن من أجل الرحيل إلى وجهة واضحة المعالم في أذهانهن، هي أوروبا «الوجهة الحلم».

إننا إزاء فئة من المهاجرات يمتلكن على الأقل تكاليف السفر والإقامة وأتعاب المهربين، وفوق ذلك، يمتلكن قدرة على الصبر وتحمل مشاق وأخطار الهجرة والسفر (C.CATARINO, M.MOROKVASIC)، فصورة المرأة الإفريقية المهاجرة في تمثّلات الإفريقي المهاجر في شمال المغرب تكاد تكون متشابهة،

فهي من خلال كل المقابلات التي أُجريت مع مجموعة من الأفارقة، تقترن بالقوة والشجاعة والصبر، فهي امرأة مناضلة ومكافحة، ولذا هي امرأة جديرة بالاحترام والتقدير، إذ إن مشروع الهجرة في حد ذاته هو نوع من النضال والكفاح الذي يكشف عن الديناميات التي يعرفها النوع الاجتماعي، وما أفرزته من أشكال جديدة من المقاومات النسائية في بلدانها الأصلية (٢٠٠٨، N.MOUJOUD).

أغلب الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء، حينها اتخذن قرار الهجرة، كان لديهن وعي وإدراك بصعوبات السفر وأخطاره (,C. CATARINO) وإدراك بصعوبات السفر وأخطاره (,Y۰۰٥ ،M.MOROKVASIC معرضات للاغتصاب والعنف والإهانة والتهديد والسرقة والرعب والخوف. ولكن، على الرغم من كل ذلك، قررن الهجرة والرحيل وركوب هول الأخطار وخوض المغامرة.

### كيف يمكن فهم قرار الهجرة؟

تختفي العوامل المعلنة حول أسباب الهجرة، وهي بالفعل أسباب حقيقية وفعلية، والتي يمكن اختزالها في المشكلات السياسية والصراعات الداخلية والتي عرفتها وتعرفها بعض دول جنوب الصحراء، إضافة إلى المشكلات المرتبطة بالجفاف والتصحر واستمرار التدهور البيئي والمجاعات والكوارث الطبيعية، والتي تنعكس سلبًا على حياة الأفراد والجهاعات، تختفي كل هذه العوامل، لتظهر عوامل أخرى، وذلك حينها نُحلّل مثلات هؤلاء المهاجرات والمهاجرين حول الوجهة المقصودة، أي عبور ضفة البحر المتوسط، حيث هناك المقصودة، أي عبور ضفة البحر المتوسط، حيث هناك «الحلم» بالوصول إلى هذه الوجهة، فهذه الوجهة في

تمثلاتهم تحضر كفردوس، يمكن للمرء أن يتحمل كل الصعاب والمشاق من أجل الوصول إليه، وبالفعل إن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في دول جنوب الصحراء هي أوضاع طاردة وقامعة وقاهرة، بينها الصورة المشكلة عن أوروبا، في الأذهان والتمثلات، هي صورة جاذبة ومغرية ومشرقة.

إن جزءًا كبيرًا من تمسك هؤلاء الإفريقيات بحقهن في الحياة، وبحقهن في «الحلم» بالفردوس، يكمن في تمثلاتهن حول دول ما وراء البحر الأبيض المتوسط، وهذه التمثلات ما كانت لتتشكل لولا التفاعلات الاجتهاعية والثقافية التي حدثت وتحدث نتيجة وسائط التواصل عبر شبكات الإنترنت (Masja van) ومائط التواصل عبر شبكات الإنترنت (Tona Dimi- ۲۰۱۳، Meeteren et Sónia Pereira بصدد الحلم الأوروبي عند هؤلاء الإفريقيات كانت بصدد الحلم الأوروبي عند هؤلاء الإفريقيات كانت هي نقطة التحول في مسار حياتهن، لأن العالم في نظرهن يبدأ في أوروبا، كها «الحلم» يبدأ في أوروبا.

والواقع، أن هذه الصورة ما كانت لتتشكل لولا التفاعلات الاجتهاعية والثقافية الميزة لعالمنا المعاصر، وهي في جزء كبير منها تحدث في البلدان الإفريقية، والتي أصبحت محط تحولات وتغيرات وتصدُّعات، استجاب لها من هو أكثر قدرة، وأكثر تشبَّنًا بالحياة، وتمسّكًا بالحلم بالهجرة غير مبالٍ بكل الأخطار.

### الهويات الحدودية ومشكلة الاندماج

تكتسب النساء الإفريقيات من جنوب الصحراء خلال رحلتهن الطويلة نحو شهال المغرب تجربة حياتية فريدة من نوعها، تنطبع على سلوكهن ووعيهن، إذ يعبرن حدود دول ومجموعات بشرية وإثنية مختلفة

ومتعددة، ويتعايشن مع أناس من ثقافات وهويات متنوعة، ويكتسبن أنهاطًا جديدة من الفعل، ويشكلن رؤية جديدة حول الحياة والعالم. هذا ما ينطبع في تصوراتهن ومواقفهن وإستراتيجياتهن من أجل تحقيق حلمهن في العبور إلى الضفة الأخرى.

تكتمل تجربة ومغامرة السفر نحو أوروبا حين تصل هؤلاء الإفريقيات إلى شهال المغرب، ويتوزعن على جغرافيا سِمَتها الأساسية أنها منطقة حدودية، أو منظورٌ إليها على هذا الأساس، وعليه فهي تشير إلى بداية الفردوس الأوروبي، الأمر الذي بقدر ما يقوي الأمل والحلم، فهو بالقدر ذاته يكون صادمًا إلى حدِّ المرارة واليأس، حين ينصدمن بانغلاق الحدود، ويستحيل واليأس، حين ينصدمن بانغلاق الحدود، ويستحيل العبور السهل للمتوسط، ويصبح المقام في شهال المغرب أطول وأبطأ من كل التوقعات (C.SOLIS)، حينئذ تطرح عليهن مشكلة الاندماج والتعايش والتكف.

# كيف تعيش النساء الإفريقيات هذه المشكلة؟

يبدو شهال المغرب كمنطقة حدودية كبيرة بسبب وجود مدينتي سبتة ومليلية، واللتان تشيران إلى بداية الحدود الأوروبية، كها أن المسافة بين مدينة طنجة وإسبانيا تعطي الانطباع نفسه؛ إذ بإمكان المهاجرين أن يشاهدوا بأمهات أعينهم بعضًا من ملامح «الحلم الأوروبي»، الأمر الذي يجعل من مدن شهال المغرب مجالًا فريدًا تتعايش فيه هويات متعددة وأجناس مختلفة ولغات متباينة، يفرض هذا الواقع على المهاجرين عمومًا، وعلى النساء الإفريقيات خصوصًا التعامل مع هذا التعدد والتنوع الهوياتي والتكيف معه، حيث أصبح التكيف والاندماج ضرورة لا غنى عنها.

العدد ( 8 ) صفر 444 هـ / سبتمبر 2022

وبالفعل، فالمهاجرات من جنوب الصحراء بدأن، حسب ما كشفت عنه المقابلات التي أجريت معهن، يكتسبن الكثير من السلوك والعادات المحلية، وشرعن في تعلم اللهجة المتداولة محليًّا، وأحيانًا يحاولن تعلم اللغة العربية أو اللغة الإسبانية أو الفرنسية، كما أنهن يوظفن كل الإستراتيجيات لتحقيق نوع من الحضور في المكان العام بالوجه الذي يضمن لهن نوعًا من التواصل وتقوية العلاقات الاجتماعية؛ إذ إنهن، وفي هذا السياق، يستعملن ويستنسخن حرفيًّا الإستراتيجيات نفسها التي يستعملها المغاربة في التسوّل وطلب العون، فيحْتَلِلْنَ الأماكن نفسها كالمساجد وعند إشارات المرور، ويستثمرن الأزمنة نفسها كأوقات الصلاة وبالخصوص عند وقت صلاة الجمعة، إذ نشاهدهن وهن يرددن العبارات نفسها التي يرددها المتسول المغربي، ويكررن الإشارات نفسها، فيلاقى كل ذلك الكثير من الاستحسان والتعاطف، والذي يشعرهن بأنهن يتقنَّ الدور، حيث يبدو دورهن كدور الأنثروبولوجي حينها يحل لأول مرة بمجتمعات لاعهدله مها.

تبدو مثل هذه المحاولات في التكيف والاندماج في عمقها انتقائية ومقصودة، وتتضمَّن وعيًا، وتكشف عن إستراتيجية لا تتوخى نسيان الحلم بالرحيل. إن الأمر لا يتعلق بحالة من الاندماج الفعلي، ذلك أن الاندماج الفعلي يعني التخلي عن حلم العبور، لذا فهن يحافظن على نوع من المسافة بينهن وبين الآخر، ويرتبطن بشبكات قوية ومتينة فيما بينهن، بغض النظر عن اختلاف جنسياتهن. ما يوحد بينهن هو «الحلم عن اختلاف جنسياتهن. ما يوحد بينهن هو «الحلم المشترك»، فهن واقعات تحت حماية مهاجرين أفارقة ذكور يوفرون لهن الحماية، ويتفاوضون نيابة عنهن،

فوجود هذه المسافة الاجتهاعية بينهن وبين السكان المحليين ضرورة لا غنى عنها، وتشكّل شرطًا أساسيًا كي لا يحدث الانصهار، ويتلاشى الحلم. إن ثمة منطقًا عجيبًا يسيطر على تفكير معظمهن، منطلقًا لا صلة له بالواقع، ولا بالتفكير العقلاني، ولكنه يبقى حاضرًا ومشتعلًا، وهو أنه -يومًا ما- سيعبرن البحر، ويحققن حلمهن. إنها حالة من الضياع، تؤجل كل شيء من أجل وَهْم كبير.

#### الهجرة كمغامرة والموت كاختيار مصاحب

تعتقد غالبية النساء الإفريقيات المهاجرات من جنوب الصحراء أن معاناتهن ستنتهي بمجرد عبورهن إلى الضفة الأخرى، فالمسألة لهن هي مسألة وقت، وقليل من الصبر والمجهود، ولو أن شعورهن العام كيل إلى أن إقامتهن بمدن شهال المغرب قد طالت، وتجاوزت توقعاتهن وتخميناتهن.

يقابل هذا الإحساس، وهذا الأمل الذي لا يخفت ولا ينضب شعورٌ بأنهن في مأزق حقيقي، غير أنهن يُظهرن عنادًا كبيرًا، ويتجاهلن الواقع ومعطياته وحقائقه، فهن غير قادرات على التراجع إلى الخلف ولا التقدم إلى الأمام، إذ إن إمكانات عبور الحدود تبدو مستحيلة، كها أن العودة إلى أوطانهن تعني الفشل، خاصة وأنهن أضعن كل ما يمتلكن، وغامرن بكل شيء، بها في ذلك حياتهن. ففي تمثلاتهن لا تقترن صورة المهاجر بالفشل، حيث إن كل المهاجرين أناس ناجحون، وغيروا أوضاعهم وعائلاتهم، ففي أوروبا توجد فرص كثيرة للنجاح والتفوق، وقصص الفاشلين لا توجد في قواميسهن. وفي غيرها من الحالات، وفي ظل هذا المأزق، يصبح خيار الموت

أو الانتحار مصاحبًا لكل خطواتهن، بل وحالة من السلبية المفرطة (٢٠١٠ ، هكذا لا يبقى السلبية المفرطة (٢٠١٠ )، وهكذا لا يبقى أمامهن سوى انتظار الفرص لاقتحام الحدود أو ركوب زوارق مطاطية توصف بـــ «قوارب الموت» ... الأمر الذي يعرضهن للأخطار والموت، على الرغم من أن ذاكرتهن ما تزال مثقلة بأسهاء وجنسيات من ماتوا غرقًا في البحر أو في أثناء اقتحام الحدود، والتي تخلد ذكراهم كل سنة.

لقد أصبح عبور الحدود برَّا أو بحرًا أو جوًّا من رابع المستحيلات في السنوات الأخيرة، إذ أُمِّنَت الحدود تأمينًا كاملًا، فإسبانيا أمَّنت حدودها بكل الوسائل، وبأحدث التقنيات، وأنفقت أموالًا كثيرة من أجل مراقبة حدودها في مدينتي سبتة ومليلية، والمغرب حصل على دعم مادي كبير من الاتحاد الأوروبي، وذلك ليؤدي دور شرطي الحدود. وبالفعل، فله دور مركزي في منع عبور المهاجرين إلى أوروبا. والواقع، أن هذه الإجراءات أثبتت فاعليتها، إذ سُجِّل تراجعٌ كبير في نسبة المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا (WIHTOL).

إن المأزق الحالي للإفريقيات المهاجرات و المهاجرين عمومًا، يتمثل في استحالة التقدم إلى الأمام ولا التراجع إلى الوراء، ولذا فهن أمام خيارات صعبة ومؤلمة، ولكنهن مجبرات على قبولها، وذلك لأنهن خضن مغامرة خطيرة بكل المقاييس، فالسفر كان صعبًا وشاقًا وخطيرًا، وتعرضن مرارًا وتكرارًا للتحرش والعنف، والكثير منهن تعرضن للاغتصاب، فذاكرتهن مثقلة بالأحزان والذكريات الأليمة، ولم يبق بينهن وبين تحقيق الحلم سوى هذه الخطوة المتمثلة في عبور الحدود، غير أنها أصبحت

غير ممكنة، وقد تكلفهن حياتهن، لذلك تعيش النساء الإفريقيات نوعًا من الصدمة وحالة من الإحباط، فكل أحلامهن بالعبور أصبحت تتلاشى، وتنهار شيئًا فشيئًا، ولكنهن غير مصدقات ولا مقتنعات بالواقع، فهن يجبرن على العيش في خيهات وملاجئ ومساكن غير لائقة، وتفتقر لأيسر شروط الصحة والحهاية، وقد يُرجَعن إلى بلدانهن، أو اقتيادهن إلى الحدود وتركهن هناك، وإن سمح لهن بالبقاء، فستكون البطالة مصيرهن المحتوم، وقد يجبرن على نعض المنتوجات اليدوية تعاطي الدعارة، أو بيع بعض المنتوجات اليدوية التقليدية، وهذا في أحسن الأحوال، وما بات ظاهرة تسترعي الاهتهام هو أنهن بدأن بالتسول في شوارع مدن شهال المغرب.

لا تستبعد النساء المهاجرات من جنوب الصحراء من دائرة تفكرهن كل الاحتمالات المستقبلية، والتي قد تعصف بحلمهن في العبور، وحتى البقاء في المغرب هو من أسوء الاحتمالات، وهكذا فكل ما يقمن به في شمال المغرب يشر إلى أن الأمر يتعلق بأعمال وأفعال مؤقتة وعابرة لا تتوخى احتضانًا للمجال أو استمرارًا في الزمن، فهن، ومن أجل تحقيق هذا الحلم، عرَّضن حياتهن للخطر، حياةٌ تبدأ بتحقيق هذا الحلم مهم كان الثمن، وعلى الجميع أن يقتنع بذلك: على أوروبا أن تقتنع بذلك، وعلى المغرب أن يقتنع أيضًا. عليهم أن يقتنعوا بأنه مهم طال بقاؤهن في شمال المغرب، فأعينهن ستظل على الدوام تتجه نحو أوروبا، والرجوع إلى أوطانهن أمر لا يمكن تصوره، فالعودة تعنى الفشل والذل والهوان، فلا أحد يمكنه إقناعهن بالوقائع الحالية على الحدود وما وراء الحدود، ولا واحدة منهن يمكنها الاعتراف بذلك.

# العدد ( 8 ) صفر 1444 هـ / سيتمير 2022

# الهجرة بوصفها بداية نهاية جمع المعلومات

تمثل الهجرة، في تمثلات معظم النساء الإفريقيات من جنوب الصحراء، فرصةً نادرةً ينبغي اقتناصها، فهي بمكانة عصا سحرية تسمح لهن بتغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية نحو الأفضل والأحسن، فمع الهجرة يبدأ حلم جديد، يبدأ عالم جديد، وتبدأ حياة أفضل وتعليم جيد ورخاء اقتصادي واجتماعي. فالهجرة تبني على كم هائل من المعلومات والمعطيات والبيانات والأخبار، فاللحظة المثلي لقرار الهجرة تقترن باكتمال جمع المعلومات، يتعلق الأمر بمعلومات عابرة للحدود، بعضها توفره شبكات المهاجرين والمهربين، والبعض الآخر تؤمنه شبكات التواصل الاجتماعي الناشطة على الإنترنت، وتشمل هذه المعلومات الفرص واحتمالات الفشل والنجاح والمخاطر وطرق الانتقال الآمنة والتكاليف المادية، وغيرها مما يخص الهجرة ومساراتها ومخاطرها ومسافاتها ومددها الزمنية ومشاقها النفسية والجسدية، حيث إن هذا السيل من المعلومات والمعطيات يستند إلى علاقات وتفاعلات اجتماعية تنشط على الحدود، وتعد عابرة لها بحكم الثورة الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي، (۲۰۱۳ ،Masja van Meeteren et. al) وهذا ما يفسر استمرارية تدفقات الهجرة من الجنوب نحو الشمال، رغم أن كل المعطيات والوقائع تشير إلى انسداد آفاق الهجرة واستحالة عبور الحدود. إن ما يضمن استمراريتها هو التواصل القائم بين شبكات المهربين والمهاجرين، والمبنى على الثقة وتبادل الخدمات، علمًا أن بعض المهاجرين قد يتحولون بدورهم إلى مهربين نتيجة اكتسابهم للخبرة والتجارب التي قد يراكمونها نتيجة محاولات الهجرة المتكررة.

# إستراتيجيات المقاومة وإنجاح مشروع الهجرة

يستفاد من كل المقابلات التي أجرينا أن الحمال أو مصاحبة طفل أو أطفال قاصرين يشكل أهم إستراتيجية تتبناها النساء الإفريقيات من جنوب الصحراء من أجل إنجاح مشروع الهجرة، حيث يسمح لهن ذلك بتسوية أوضاعهن كمهاجرات أو الحصول على صفة لاجئات في حالة عبورهن الحدود، وذلك لأسباب إنسانية، كها أن ذلك يضمن لهن الكثير من التعاطف والأمن والحهاية سواء في أثناء السفر أو خلال إقامتهن في مدن شهال المغرب. إذ نلاحظ أن ثمة إجماعًا بين كل المستجوبين من الرجال الأفارقة بأن حظوظ نجاح المرأة الإفريقية في مشروع الهجرة هي أكبر، مقارنة بالرجال.

وإن كانت تمثلات الرجال والنساء تتشابه فيها يتعلق بعمليات إنجاح مشروع الهجرة، وكذلك المعنى الذي يعطى للنجاح، غير أن النساء الإفريقيات، حينها يهاجرن ويخرجن إلى الفضاء العام، وعندما يغادرن منازل عائلاتهن، ويرحلن عن أوطانهن، ويتوجهن نحو عوالم جديدة، تفرض عليهن الغربة تعلم أدوار جديدة من أجل التلاؤم والتكيف، فإن ذلك لا يعنى قطيعة مع أدوارهن التقليدية، إذ يقمن بكل الأعمال التي قد تفرض عليهن سواء في أثناء رحلة الهجرة أو خلال إقامتهن في شمال المغرب، وهن بهذا الجمع بين هذه الأدوار التقليدية والأدوار الجديدة لا يكتسبن فقط القيمة الاجتماعية الإيجابية التي تعطى للمهاجر، وإنها يشكل ذلك محاولة تتوخى فرض خياراتهن وطموحاتهن. إن فكرة النجاح هي التي تحدد وتوجه خطواتهن وترسم توقعاتهن حول المستقبل، إن فكرة النجاح هي التي تحدد إستراتيجياتهن.

قد يكون الحمل ووجود أطفال تحت مسؤولية المرأة الإفريقية المهاجرة جزءًا من إستراتيجية واعية وقائمة بذاتها، يتمثل الهدف منها في السعي إلى إنجاح مشروع الهجرة، كها قد يكون ذلك بمنزلة قدر محتوم يستحيل تفاديه أو التخلص منه، والذي يجعل منها ضحية أكثر منها فاعلة تتحكم في مصيرها وقدرها، فقد يكون ذلك ناجمًا عن أوضاع فرضتها مسارات الهجرة وأخطارها واستمراريتها في الزمان والمكان، وبذلك هن مجبرات على الحمل، سواء كان ذلك بالإكراه أو بالرضى، وتبعًا لهذا التناسل بين المشكلات الهجروية في ذكوريتها وأنثويتها، تتكاثر الأعباء والمشاق الإضافية التي على النساء تدبيرها فيها يخص تربية الأطفال ورعايتهن.

تمارس المرأة الإفريقية المهاجرة نوعًا من الإغراء والجاذبية في تمثلات الرجل الإفريقي المهاجر، فهي في معظم الحالات موضوع احترام، وقلما تكون موضوع احتقار، ولا تكون كذلك إلا حين تتمرد على وضعيتها كامرأة تخضع لقواعد ومعايير المجتمع التقليدي، الذي يتسم بهيمنة الرجل، وتقوم بأفعال وسلوكيات تعد من منظور الثقافة السائدة مسيئةً لسمعة الرجل وشرفه، وبالخصوص حينها يتعلق الأمر بمهارسة الدعارة. في غيرها من الحالات، تحضر المرأة الإفريقية المهاجرة في الأذهان كمناضلة ومكافحة، وتمتلك قدرة أكبر من الرجال في المقاومة والتحمل، فهي تهاجر -تمامًا كالرجال- للأسباب نفسها، وتواجه المخاطر والصعوبات نفسها، لذلك تبدو أكثر قدرة على النجاح، فهي تجمع في هجرتها بين أدوار الرجل وأدوار المرأة، إذ تحتفظ بالتقسيم التقليدي للأدوار، الأمر الذي يبدو حاضرًا في تمثلات كل المستجوبين من الرجال، وبذلك نحن إزاء إستراتيجية أثبتت فاعليتها، وعليه لا غرابة

أن نلاحظهم، وهم يقومون بأدوار النساء، حيث بدا مشهدُهم مثيرًا وهم يحملون أطفالًا رضعًا على ظهورهم، أو يصحبونهم معهم خلال جولات التسول في الشوارع وعند إشارات المرور. فهل يشكل ذلك بداية تغير في الأدوار بين الجنسين أم أن الأمر يرتبط بسباقات الهجرة، ليس إلا؟

# هوية جديدة أم تغير في الأدوار؟

أوضحت كل المقابلات أن الهجرة أثّرت تأثيرًا كبيرًا وملموسًا في العلاقات بين الجنسين، فهي كشفت عن أوجه عدم المساواة، وتعمل على تغييرها وفق المتغيرات التي فرضتها وتفرضها ظروف الهجرة وإكراهات الاصطدام مع هويات جديدة، والمرشحة أكثر للتصادم مع هويات أخرى في حالة نجاح مشروع الهجرة، وهكذا يظهر الرجال مرونة أكبر في تجاوز أدوارهم، والتي تحددها المكانة التي يحتلونها في إطار العلاقات الاجتاعية المبنية على النوع الاجتاعي، غير أن هذه الأدوار تظل متطابقة مع الدور الذي يحدده المجتمع، والذي يقوي من هيمنة الرجل على المرأة، ويجعلها والذي يقوى من هيمنة الرجل على المرأة، ويجعلها كلها اقتضى الأمر ذلك، وهذا ما جرت معاينته خلال مقابلات البحث الراهن.

غير أن نظرته إليها تغيّرت كليًّا، ولم تعد محكومة بالتقاليد والتقسيم التقليدي للأدوار، فالهجرة بالنسبة لها شكلت بداية تحررها من هيمنة المجتمع، فالرجل يحضر بوصفه حاميًا، لأن المرأة بحاجة للرجل نتيجة ضعفها وعدم قدرتها على الصمود في مسارات خطيرة للهجرة، وإذا ما توقف عن حمايتها، يمكن أن تبحث عن حماية رجل آخر، وهكذا دواليك، وذلك وفق

العدد (8) صفر 444 هـ/ سبتمبر 2022

منطق يستحضر أنها مهاجرة، وتجمع بين أدوار متعددة، أدوارها كامرأة، وأدوارها الجديدة كمهاجرة تبحث عن إنجاح مشروع الهجرة، والأهم أنها تبدو مستقلة من الناحية المادية، إذ إنها تدبر كل ما يتعلق بحياتها اليومية تدبيرًا مستقلًا.

نتج عن هذا الوضع تحولٌ جذري في العلاقات بين الرجال والنساء، إذ نحن إزاء تحول نوعى يقوم على مفهوم «الاتحاد الحر» بين الرجل والمرأة، والذي يعطى حق انتساب الأطفال للأم، حيث يبدو الأب أو على الأقل هويته مجهولةً، فمعظم الأطفال المصاحبين للنساء الإفريقيات من جنوب الصحراء كانوا نتيجة «اتحاد حر» لا يرتبط بالزواج، لأن هذا الاتحاد لا يعرف أي نوع من الاستقرار، إذ يتغير بسرعة حسب مسارات الرحلة وظروف الهجرة وإكراهاتها، لذا يرتبط الأطفال أكثر بأمهاتهم، ويصبحون تحت مسؤولياتهن. يؤدي هذا الوضع إلى تعزيز استقلالية المرأة، ويقوي من شخصيتها، وهو ما يعني تشكل هوية جديدة تعيد بناء العلاقات الاجتماعية المبنية على النوع الاجتماعي، أو على الأقل تعيد توزيع الأدوار بين الجنسين من خلال تحالفات جديدة وأشكال غير مسبوقة من المقاومة Rapport atelier Forum social Maghreb-Ma-) . (Y · \ \ chrek

# التعايش المستحيل والعنصرية الناعمة

تبدي النساء الإفريقيات المهاجرات موقفًا سلبيًّا من المغرب، فالمغرب كان وسيبقى بالنسبة لهن مجرد محطة عبور، ولذا فهن لا يفكرن بالاستقرار فيه، فالمغرب لا يوفر لهن فرصة عمل حقيقية تسمح لهن بتحسين أوضاعهن الاجتهاعية والاقتصادية، فالمهن التي تتوفر

لهن في المغرب هي إما خادمات في المنازل، أو مربيات أو عاملات في مجال الحلاقة أو التجارة الجائلة، حيث يبقى التسول أفضل الخيارات الممكنة لهن لضهان العيش. كما أن بعض هذه المهن تعرضهن للتحرش والإهانة والضرب والاغتصاب.

تشير كل الوقائع والمعطيات الميدانية إلى تحول المهاجرين بالمغرب من مهاجرين غير شرعيين سريين إلى مهاجرين غير شرعيين علنيين، ونتيجة هذا التحول الكبير، أصبحنا نجدهم يحتلون الساحات، ويتجولون في الشوارع، ويتسولون عند إشارات المرور وفي الأماكن العامة، وكان من المفترض أن يخلق هذا التحول نوعًا من التعايش بينهم وبين المغاربة، إلا أن ما حدث كان مغايرًا لكل التوقعات، إذ كشفت المقابلات مع النساء المغربيات والقاطنات بجوار إفريقيات أن ثمة مفارقة تطبع العلاقة بينهن، وبالفعل تقدم النساء المغربيات الكثير من المساعدات والعون لهؤلاء الإفريقيات، وذلك بدوافع دينية أو اجتماعية يحددها مبدأ الجيرة، ومن جانبهن تشعر الإفريقيات بالكثير من الامتنان والتقدير لهؤلاء المغربيات، لكن ذلك لا يقوي أواصر الترابط والتواصل والتعايش بينهن، حيث يقف الاختلاف الديني والثقافي والعرقي معوقًا كبيرًا، فالمهاجرات الإفريقيات والمهاجرون عمومًا يعيشون كعائلة فيها بينهم، حيث إن العلاقات فيها بينهم تتميز بكونها علاقات تقليدية تبنى على التضامن والتعاون، والذي يمليه تشابه الظروف والمصير من جهة، ووجود نوع من التقارب العرقى والثقافي والديني من جهة أخرى، لذلك نراهم يبتعدون عن كل العلاقات الخارجية التي من شأنها أن تعيد ترتيب العلاقات فيها بينهم، والتي قد تأسست على معايير إنسانية ومدنية. الخاتــــمة

تكمن المشكلة الرئيسة، التي تهم هذا النمط من الهجرة، في أن ما تتعرض له المهاجرات الإفريقيات المصاحبات لأطفال قاصرين يستلزم اعترافًا رسميًّا بأنه يدخل ضمن خانة انتهاكات حقوق الإنسان، لأن من شأن ذلك أن يحفز في اتجاه تدخلات تعمل على منحهن صفة «لاجئات»، وحصولهن على نوع من الحهاية المكفولة عبر استحداث ما يلزم من مقاييس للتمييز الإيجابي، وذلك بسبب طبيعة الانتهاكات التي يقعن ضحيتها، والتي تختلف عن تلك التي يتعرض لها الرجال، وبالأخص من الناحية المجالية.

فينبغى التمييز بين ما يحدث في المجال العام، وما يحدث في المجال الخاص، فالمرأة في هذا السياق هي ضحية عنف مزدوج يحدث في المجالين معًا، الأمر الذي يستوجب اتخاذ تدابير خاصة وعناية استثنائية، ذلك أن المسؤولية عن حمايتها وسلامتها تقع على كل الأطراف المعنية بوضعيتها كمهاجرة (البلدان الأصلية وبلدان العبور والبلدان المستقبلة)، وبالأخص من طرف الحكومات، فالمرأة المهاجرة من جنوب الصحراء تقع تحت طائلة هذا العنف المزدوج، والذي يتخذ أبعادًا متعددة، بيد أن هذه الوضعية تزداد سوءًا وتفاقيًا، حينها تتسع مسؤولياتهن لتشمل رعاية الأطفال، ذلك أن الوضعية نفسها تنسحب على الأطفال القاصرين سواء أكانوا وحدهم أو مرافقين لأقاربهم، والذين بدورهم ينبغي أن يحظوا بالحماية والرعاية اللازمتين. فنحن إزاء فئتين يتسم وضعهما بالهشاشة، وأفرادها معرضون لأن يكونوا ضحية انتهاكات لحقوق الإنسان، كما أن هناك صعوبة في حمايتهم نظرًا للوضعيات التي يعيشونها، وهي غالبًا ما تكون محفوفة بالمخاطر والتهديدات،

هذا، ومما يقوي عزلتهن والتباعد بين الطرفين (المغربيات والإفريقيات من جنوب الصحراء) هو أن الإفريقيات يشعرن بأنهن عابرات في الزمان والمكان، بالإضافة إلى أنهن محبطات من الناحية النفسية، وما زلن يعانين تجربة نفسية عميقة نتيجة الهجرة ومخاطرها، والتي قد تستمر طويلًا، كما أشارت إليه بعض الدراسات (J.FREEDMAN, B.JAMAL) ٢٠٠٨)، كما أنهن يتعرضن لمعاملات سيئة، ولا يُقبلن في الكثير من الأماكن والمجالات، علاوة على أنهن يجدن صعوبات في إيجاد منازل للكراء، ولذا يشعرن بنوع من التمييز والعنصرية نتيجة اللون والدين والثقافة (C.CATARINO, M.MOROKVASIC) والثقافة ٢٠٠٥)، حيث يوصمن بلقب «العزية»، في إشارة للون البشرة الأسود، كما يسود الاعتقاد - نتيجة للتمثلات الاجتماعية الشائعة- بأنهن حاملات لمرض السيدا، عثلات تشير إلى أن مصدر السيدا هو إفريقيا السوداء، ومع كل ذلك لا تبدو العنصرية سلوكًا عامًّا ممنهجًا، حيث يمكن الحديث عن نوع من العنصرية الكامنة والناعمة، والتي تبدو في بعض السلوكيات والأفعال اليومية، وهي تأتي في الكثير من الأحيان كرد فعل على سلوكيات غير مقبولة من الناحية الاجتماعية أو الدينية، وأيضًا نتيجة الصور النمطية التي تشكلت حولهن، تلك التي تبثها وسائل الإعلام، الأمر الذي يجعل الاندماج مستحيلًا بين أناس فُرض عليهم البقاء في بلد لم يختاروه، ولا يوفر لهم عيشًا كريمًا، ولهذا يفضلون البقاء على هامشه، وبين أناس هم بدورهم، وللتشابه معهم في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، يحلمون بهجرة وطنهم، حيث تنتفي الفروق على هذا المستوى.

#### العجلة الدولية للدراسات الإنسانية

حيث يتعذر عليهم تقديم شكوى إلى الجهات المعنية أو حتى التعاون مع أجهزة الأمن، لأن ذلك يعرضهم للخطر والمساءلة، فهم في وضعية غير قانونية وفي حالة من الحصار غير المعلن في بلدان العبور.

وعلى هذا الأساس، تقتضي هذه الوضعية تقوية وابتكار منهجيات جديدة في العمل والتدخل من أجل هاية النساء المهاجرات من كل أشكال العنف المهارس عليهن في أثناء رحلة الهجرة وتجربة العبور، فالنساء الإفريقيات المهاجرات والمرافقات لأطفال قاصرين، وخلال رحلتهن نحو شهال المغرب في أفق الوصول إلى أوروبا يعشن تجربة فريدة من نوعها، تجربة تنطبع

-----

في أنفسهن انطباعًا عميقًا، وتؤثر فيهن، والتي تستمر آثارها سنوات طوالًا، كما يكابدن أوضاعًا شديدة التعقيد على جميع المستويات وعلى الأصعدة كافة في بلدان العبور، حيث يتحولن إلى محاصرات ومحتجزات نتيجة انغلاق الحدود والسياسات الأوروبية فيما يخص الهجرة. وبذلك، على الجميع أن يقتنع بأن التدخلات الإنسانية قد تكون مهمة وضرورية وحاسمة، لكنها لن تكون كافية وحدها ما دامت سياسة الاتحاد الأوروبي تقوم على نقل حدودها إلى بلدان العبور، متجاهلة عقيقة أن تدفقات الهجرة ليست مسؤولية بلدان العبور، وإنها هي مسؤوليتها أولًا وأخيرًا.

#### المصادر والمراجع

- AMERM (2008) L'immigration subsaharienne au Maroc Analyse socio-économique, juin 2008. Association marocaine d'études et de recherche en Migration. Disponible en: http://www.abhatoo.net.ma/maalama-textuelle/developpement-economique-et-social/developpement-social/demographie/migration-interieure/l-immigration-subsaharienne-au-maroc-analyse-socio-economique.
- CATARINO. C., MOROKVASIC. M. "Femmes, genre, migration et mobilités", **Revue Européenne des Migrations Internationales** vol.21-n°1/2005 p 7-27, http://remi.revues.org/2534 p1-18.
- Diminescu Dana, L'ère du numérique et les migrants **la revue proasile** N°23/ JUIN 2010 https://www.france-terre-asile.org/images/stories/publications/proasile/proasile-23-article-1-web.pdf.
- ELMADMAD. K. "Femmes, Migrations et Droits au Maroc», CARIM-AS n°2011/01 et http://www.migrationpolicy.org/article/maroc-de-pays-demigration-vers-passage-migratoire-africainvers-leuro.
- FREEDMAN. J., JAMAL. B., "Violence à l'égard des femmes migrantes et réfugiées dans la région euroméditerranéenne; études de cas: France, Italie, Egypte et Maroc", REMDH Copenhague 112 pages décembre 2008.
- Kaufman. jean-Claude, L'entretien compréhensif. Paris, Armand Colin. 2006.
- MOUJOUD. N. "Effets de la migration sur les femmes et sur les rapports sociaux de sexe. Au delà des visions binaires", **Les cahiers du CEDREF** 16/2008 p 57-79, http://cedref.revues.org/577 p1-14.
- MOULIN. A-M. "Femmes migrantes au Maroc : une approche médicosociale" **Rapport de capitalisation sur le volet médicosocial du projet "Tamkine-Migrants" 2011 2014**, Tamkine Migrants 42 pages Septembre 2014.
- MSF-E "Violence sexuelle et migration. La réalité cachée des femmes subsahariennes arrêtées au Maroc sur la route de l'Europe.", **Rapport** 11 pages mars 2010.
- **Rapport atelier Forum social Maghreb-Machrek Migration**, "Femmes migrantes ou cumul des vulnérabilités" Monastir, Tunisie. 17 au 20 avril http://www.forumalternatives.org/fr/content/rapportatelier-femmes-migrantes-ou-cumul-desvulnérabilités-forum-social-maghreb-machrek.
- SOLIS. C. "Femmes subsahariennes : un transitoire qui dure ?" http://www.illionweb.com/femmes-subsahariennes-un-transitoire-qui-dure/ p 1-3.
- van Meeteren Masja et Pereira Sónia, Le rôle des réseaux sociaux dans le processus migratoire **la revue proasile** N°23/ JUIN 2010, http://www.france-terre-asile.org/images/stories/publications/proasile/proasile-final-article-2.pdf.
- WIHTOL DE WENDEN Catherine, "Dynamiques migratoires sub-sahariennes vers l'Afrique du Nord", **Confluences Méditerranée**, 2010/3 (N° 74), p. 133-142. DOI: 10.3917/come.074.0133. URL: https://www.cairn.info/revue-confluences-mediterranee-2010-3-page-133.html.

79

# العمل التطوعي

بين إشراك المجتمع والحد من التطرف

> أ. صادق الشويع – اليمن صحفي وباحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة العمل التطوعي على إشراك المجتمع والحد من التطرف، إذ تتبعت مفاهيم العمل التطوعي والشراكة المجتمعية والتطرف، وعرّجت على الإطار القانوني والتنظيمي والتشريعي للعمل التطوعي، ومسؤولية كل من الأفراد والمؤسسات والدولة، وحددت الدراسة مجالات التطوع وأشكاله وأهميته بصفته مقياسًا لرقيِّ المجتمعات، وجرى الوقوف على الشراكة المجتمعية في العمل التطوعي، من حيث مفهومها وأهميتها وأنواعها والأدوار التشاركية فيه، باعتبار أن للأفراد والمؤسسات مسؤوليات اجتماعية يقومون بها في إطار العمل التطوعي، كما شخصت الدراسة معوقات العمل التطوعي سواء المتصلة بالبناء المؤسسي أو بالمارسات، ومدى ارتباطه بالأمن المجتمعي عمومًا والحد من التطرف خصوصًا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن العمل التطوعي يعدُّ مكملًا لأعمال الدولة، إذ تتعدى مجالاته الجانب الخبرى والإغاثي إلى الجوانب الاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية والبيئية والرياضية، وأكدت الدراسة أن التزام القائمين على العمل التطوعي بالأطر القانونية والتنظيمية يجعله في مأمن عن الشائعات والشكوك، وأن للعمل التطوعي دورًا حيويًّا في تشغيل الطاقات وتوجيهها نحو الخدمات الاجتماعية، ودورًا إيجابيًّا في الحد من التطرف، وخلصت إلى أن مسؤولية الدولة تجاه العمل التطوعي تكمن في مقننته وتنظيمه وتوجيهه ومراقبته، وأن مساهمة الأفراد والمؤسسات في العمل التطوعي يعدُّ مؤشرًا جيدًا على المسؤولية الاجتماعية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسات سابقة أكدت ضرورة الشراكة في العمل التطوعي لتقديم الخدمات العامة والخاصة، من أجل تحقيق أفضل النتائج في خدمة المجتمع. الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، الشراكة المجتمعية، التطرف، الأمن

82

المجتمعي

# العمل التطوعب

# بين إشراك المجتمع والحد من التطرف

أ. **صادق الشويع** اليمن

#### المقدمة

يعد العمل التطوعي من أهم ركائز بناء المجتمعات وتماسك أركانها، وهو أحد الروافد الأساسية لعملية التنمية الشاملة في أي مجتمع، وسلوك اجتهاعي يُعبّر عن الجانب الحضاري للمجتمعات (الكلباني، ٢٠٢٠م). وحيث إن العمل التطوعي قديم قدم الإنسانية، وبرز في أشكال متعددة كالمعونات والمساعدات وغيرها، وحثّت عليه الديانات السهاوية المختلفة، فإنه أصبح اليوم يحتل مكانًا بارزًا في الفكر الاجتهاعي المعاصر، بعد ملة من التحولات التي شهدتها المجتمعات في المجالات كافة (رُفيدة، ٢٠١٥م)، ويعد مؤشرًا على مستوى تقدّم الشعوب والمجتمعات، فالدولة المتقدمة المتحضّرة هي التي تقدم فرصًا أمام أفرادها الراغبين بالعطاء والتطوع، وذلك يعكس مدى وعي أفرادها، وما يتمتعون به من إنسانية، والتي تُظهر الحرص على رعاية المصالح العامة والخاصة، الأمر الذي أصبحت معه الأجهزة الحكومية في العديد من الدول تبحث عن بناء منظومة متميزة من التحالفات والشراكات الفاعلة مع المواطنين والمؤسسات الأهلية التي يمكنها أن تلعب دورًا مهيًّا في عملية التنمية (إبراهيم، ٢٠١٦م).

يعد التطوع ظاهرة اجتهاعية تؤكد حيوية الأفراد وإيجابية المجتمع، ومؤشرًا مهمًّا للحكم على مستوى تقدم المجتمع ورقيه، ومن أهم الأمور والخصائص التي يبرزها العمل التطوعي مساهمته في إيضاح الصورة الإنسانية الحقيقية للمجتمع، ونشر مفهوم التكافل الاجتهاعي بين الأفراد، بالإضافة إلى تدعيم الروابط والعلاقات الطيبة والإيجابية بين أفراد المجتمع، أما على صعيد الدولة فهو يبرز أهمية الدولة وتكافل أفرادها من خلال تنمية الروح الإنسانية وتحفيزها على العمل الجهاعي الخيري، ما يساهم في تقوية البناء الاجتهاعي وتعزيز أركانه (الكلباني، ٢٠٢٠م).

يساهم هذا الترابط بين العمل التطوعي والشراكة المجتمعية، بلا شك، في تنمية المجتمع والحفاظ على أمنه وسلامة أفراده، إذ إن المسؤولية الرئيسة في الحفاظ على النظام ومنع الجريمة وتبديد المخاوف تقع على عاتق كل فرد في المجتمع لصالح رفاهيته وبقاءه متهاسكًا، قبل أن تكون على الجهات الأمنية (ديكارلو، ٢٠٢٠م)، ما يعني أن مواجهة الجريمة والحد من التطرف، وحماية الشباب من تجنيد الجهاعات المتطرفة لهم، تقع أيضًا ضمن

### العجلة الدولية للدواسات الإنسانية

الأهداف الأساسية التي يسعى لتحقيقها العمل التطوعي في المجتمع الرشيد، الذي يوظف طاقات وإمكانات أفراده في سبيل الارتقاء بأوضاعهم (رفيدة، ٢٠١٥).

ولهذا السبب وغيره يحتشد ملايين المتطوعين ضمن الأعمال التطوعية الفردية والجماعية، وتتسابق آلاف المؤسسات في خدمة المجتمع، فقد بلغت الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية وفق إحصائية وزارة الموارد البشرية، ٢٢٠٢م)، وتسعى للوصول إلى الموارد البشرية، ٢٢٠٢م)، وتسعى للوصول إلى نحو مليون متطوع ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠ (المنصة الوطنية للعمل التطوعي، ٢٠٢٢م).

#### مشكلة الدراسة وتساؤ لاتها

تؤكد دراسة لوتاه (٢٠١٤م) أهمية الحاجة إلى تعزيز قيم التطوع والمشاركة المجتمعية في المجتمعات حديثة العهد بالبناء المؤسسي من أجل الدفع بالعملية التنموية، كما تؤكد دراسة المرهبي (٢٠١٦م) أن المشاركة المجتمعية تعد تعبيرًا تطبيقيًّا يتولى فيها الفرد مسؤوليته الاجتماعية عن نفسه وعن الآخرين، ويشاورهم في مناقشة كل ما يهمهم من موضوعات، ويساهم معهم فكريًّا وماليًّا وفنيًّا في حركة نمو ذاتي وجهد تطوعي مثمر لحل قضايا المجتمع، وأوصت دراسة المناجعة مثمر لحل قضايا المجتمع، وأوصت دراسة المناجعة الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية لوقاية الشباب من مخاطر التطرف.

يعد العمل التطوعي من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمعات، بصفته يهدف أساسًا إلى تنمية أفراد المجتمع وتماسكه، ويسعى إلى نشر قيم الخير والبذل والعطاء، ما يجعل القيام به مسؤولية اجتماعية وتشاركية بين أبناء المجتمع، كما أن دوره لا يقتصر على التنمية الاقتصادية فقط، بل يتعداها إلى التنمية الاجتماعية والفكرية وزرع قيم الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف وهو ما يوضح مشكلة هذه الدراسة.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالى:

ما مدى ارتباط العمل التطوعي بالشراكة المجتمعية والحد من التطرف؟

ومن خلال هذا التساؤل تتفرع التساؤلات التالية:

١. ما مفهوم العمل التطوعي وأهميته ومجالاته؟

٢. ما دور العمل التطوعي في الشراكة المجتمعية؟
 ٣. ما دور العمل التطوعي في الحد من التطرف؟

# مفاهيم الدراسة

#### العمل

العمل في اللغة من عمِل يعمل عملًا، فهو عامل، واعتمل الرجل، إذا عمل بنفسه، والعَمَلة: القوم يعملون بأيديهم ضروبًا من العمل (ابن فارس، ١٣٩٩هـ)، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ [الزلزلة:٧-٨]، وقد وردت مادة عمل في القرآن الكريم ٣٤٥ مرة (عبدالباقي، ١٩٤٥م)، ويعرَّف العمل في الاصطلاح بأنه «السلوك أو النشاط أو صرف الطاقة، الذي يسير وفق خطة منظمة، ويقتضي القيام بوظائف معينة، ويستهدف تحقيق غرض معين» (لعُلاوي، ٢٠١٢م).

#### التطوع

يعرَّف التطوع في اللغة من طاعه يطوعه وطاوعه، والطوع نقيض الكره، والاسم الطواعة والطواعية (ابن منظور، ١٤١٤هـ)، وصلاة التطوع: النافلة، وكل متنفّل خير: متطوع، وطاوع: وافق (الفيروزآبادي، ٥٠٠٥م). قال تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيرًا فَهُوَ خَيرٌ لَهُ﴾ [البقرة:١٨٤]، قال الأزهري: يَطَوَّعُ: أصلها يتطوع (الزبيدي، ١٩٨٤م). والتطوع في الاصطلاح هو: «ما ينشئه الإنسان باختياره» (السبكي، ١٩٩٥م).

#### العمل التطوعي

يعرَّف العمل التطوعي بأنه: «نوع من الجهود التي يقدمها أفراد المجتمع دون انتظار الحصول على مقابل أو ربح يجنونه، فهو تبرع من الفرد لتقديم جهود يدوية أو فكرية» (مزعل، ٢٠١٤م). ويعرِّف الباحث العمل التطوعي بأنه العمل أو النشاط الذي يتبرع شخص للقيام به دون مقابل من غير أن يكون واجبًا عليه، ويهدف إلى تحقيق غايات مجتمعية ذات طابع عام.

الشراكة مفهوم من المفاهيم الحديثة، يشير إلى علاقة قائمة بين طرفين أو أكثر تتجه لتحقيق النفع العام وتستند إلى اعتبارات المساواة والاحترام والعطاء المتبادل وصولًا إلى التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكاناته البشرية والمادية والفنية لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف (الشبراوي، ٢٠١٣م)، بينها تعرف الشراكة المجتمعية بأنها: «الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات المختلفة، ويمكن القول بأنها رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود التنمية» (الشبراوي، ٢٠١٣م).

#### التطر ف

التطرف في اللغة من تطرّف يتطرّف تطرُّفًا فهو مُتطرِّف، والمفعول مُتطرَّف (للمتعدِّي)، وطرَّفَ: أتى الطّرف أي منتهى الشيء وصار طرْفًا، وتَطرَّفَ في إصدار أحكامه: جاوزَ حَدِّ الاعتدالِ ولم يتوسَّط (عمر، ١٠٠٨م). ويعني في الاصطلاح بحسب قاموس وبستر Webster بأنه «تجاوز لحدود الاعتدال والابتعاد بشدة عما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي» (ويبستر، عما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي» (ويبستر، ١٩٨٤م). وهو «موقف عدائي يتخذه شخص أو أشخاص تجاه نظام قائم سواء كان اجتماعيًّا أو غيره، يجبذ صاحبه من ورائه تغييرًا عنيفًا لذلك النظام» (النجار، ٢٠٠٣م).

# الإطار القانوني والتنظيمي والتشريعي للعمل التطوعي

صدرت العديد من القوانين والأنظمة العربية والأجنبية التي من شأنها تنظيم العمل التطوعي، فضلًا عن تحديد قطاعاته، وما يشرع في إنشائه من مؤسسات أهلية ذات صلة بالعمل التطوعي والتنموي، وقد أتاحت

العديد من الأنظمة القانونية إنشاء الجمعيات والاتحادات والمؤسسات الطوعية، ونظمت قيامها وإشهارها وأنشطتها، من خلال نصوص تجردت من أي غرض سياسي وتعاملت مع الجمعيات على اختلاف أنواعها على قدم المساواة كأي شخص اعتباري آخر، في إطار ما يسمى بالميثاق الأخلاقي الذي تعرفه اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية بأنه «وثيقة تعتمدها اللجنة الوطنية للعمل التطوعي، تحدد فيها القيم الأساسية للتطوع ويلتزم بها كافة الأطراف المعنية بالعمل التطوعي» (وزارة الموارد البشرية، ٢٠٢١م).

تهدف أنظمة ولوائح العمل التطوعي التي أصدرتها عدة دول إلى دعم كل ما من شأنه إشراك المجتمع في العمل الجماعي والتنمية، فنظام العمل التطوعي السعودي نصَّ في فقرتيه الرابعة والخامسة من المادة الثانية على «تعزيز قيم الانتهاء الوطني والعمل الإنساني والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنمية قدرات المتطوعين وتوجيهها نحو الأوليات الوطنية» (هيئة الخبراء، ٢٠٢٠م). ونص قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي المصري رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩م، في المادة ٧٧ والفقرات ٤ و ٨ ، على «تشجيع مؤسسات المجتمع الأهلي والجهات الحكومية على توفير فرص التطوع، والعمل على توفير الحوافز اللازمة لتشجيع أفراد المجتمع على الانضمام للعمل التطوعي» (الجريدة الرسمية، ٢٠١٩م). وهدف قانون العمل التطوعي الإماراتي رقم ١٣ لسنة ٢٠١٨م، على «نشر وتشجيع وتعزيز ثقافة العمل التطوعي والتوعية بأهميته، وتحقيق الانسجام بين مخرجات العمل التطوعي في الدولة والتوجهات الحكومية والأجندة الوطنية» (وزارة تنمية المجتمع، ١٨ . ٢ م). ونص قانون الجمعيات والمؤسسات

الأهلية في اليمن رقم ١ لسنة ٢٠٠١م على «ترسيخ الدور الرئيس الذي تلعبه الجمعيات والمؤسسات الأهلية في مجال التنمية وتطوير النهج الديموقراطي وقيام المجتمع المدني المسلم، وتوسيع نطاق أعمال البر والإحسان وتعزيز التكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع» (المركز الوطني للمعلومات، ٢٠٠١م).

### مجالات التطوع

كثيرة هي مجالات التطوع، لكن أهمها - كها يحددها دليل أخلاقيات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية - هي المجالات الآتية (جمعية مكارم الأخلاق، ٢٠٢٠م):

# المجال التربوي والتعليمي

يتمثل في إنشاء المدارس ودور الحضانة وصيانة المؤسسات التعليمية وتقديم مُساعدات للطُّلاب والأسر الفقيرة للمُساهمة في تربية الأطفال وتعليمهم. كما تمتد بعض أنشطة الجمعيات الخيرية إلى دعم مؤسسات البحث العلمي ودعم الباحثين في مراحل دراسة الماجيستير والدكتوراه.

## المجال الدعوي

يتمثل في عقد الندوات العلمية واستضافة العُلماء من شتى فروع العلم الديني وغير الديني والقراء المشهورين والمعروفين ويكون في هذه الندوات مناقشة الموضوعات التي تهم المجتمعات المحلية ورفع توصيات بكيفية حلها وكيفية زيادة دعم الحكومات والجهات الفاعلة في المجتمع لأساليب حلها.

#### المجال الاجتماعي

يتمثل في تقديم الدعم للمجتمع مثل رعاية الأسر الفقيرة وتقديم الدعم للأسر والأفراد الأكثر احتياجًا

مثل الأيتام والـمُسنين، والـمُعاقين، والـمُطلقات، والأرامل.

#### المجال البيئي

يتمثل في نظافة البيئة وتكوين ودعم نظام بيئي صحي، يدخل ضمن نشاطها زراعة الأشجار والحدائق العامة والمحافظة على الحياة البرية والمحافظة على جمال الطبيعة.

#### المجال الصحي

يتمثل في إنشاء الـمُستشفيات ومكاتب الرعاية الصحية خاصة في المناطق النائية والفقيرة وتقديم الدعم للمرضى والفقراء الذين لا يجدون المال الكافي لعلاج أولادهم أو ذويهم، كما تهتم جمعيات الرعاية الصحية بتقديم الدعم الصحي للنساء ورعايتهن في أثناء الحمل والولادة، بالإضافة إلى رعاية المواليد وتقديم الدعم الصحي والعلاج لكل الفقراء.

#### المجال الرياضي

يتمثل في إنشاء النوادي الرياضية وإقامة الـمسابقات وتنظيمها، وهذه الجمعيات ترى أن تسهيل ممارسة الرياضة سيؤدي إلى رفع المستويين الأخلاقي والصحي لكل أفراد الـمُجتمع.

# المجال الإغاثي والخيري

يتمثل في أعمال الإغاثة، حيث تؤدي هذه الجمعيات دورًا كبيرًا عند وقوع الكوارث كالحرائق والزلازل وغيرهما، فتهرع إلى أماكن الكوارث وتنسق جهود جميع الأعمال التي تؤدي إلى تقليل حجم الكارثة والتعامل معها وتأهيل المُصابين وتخفيف معاناتهم.

# صور وأشكال التطوع

يقدم المتطوع لمجتمعه خدمات لا ينتظر مقابلًا ماديًّا لها، في كل مجالات الحياة التي يشملها التطوع

87

والدينية، وغيرها)، إذ إن للتطوع أشكالًا مختلفة تصب في مجملها في خانة العمل الإنساني النبيل الذي يجسد المجتمع المتكافل، ويساعد الحكومة على تحقيق جزء من أهدافها (الغامدي، ٢٠٠٧م).

(الاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والأمنية،

في الأساس إلى تقديم الدعم للفقراء وللمجتمع بصورة غير هادفة للربح (جمعية مكارم الأخلاق، ٢٠٢٠م). وعلى المستوى العالمي، تعد الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من الشبكات الإنسانية الرائدة في العالم، إذ تضم نحو ٨٠ مليون إنسان، وتعمل على مد يد العون للأفراد الذين يواجهون الكوارث والنزاعات والمشكلات الصحية والاجتماعية، كما تتألف الحركة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحر والهلال الأحر إضافة إلى نحو ١٩٠ جمعية تابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠٢٢م). وأكد التقرير السنوى للجنة الدولية للصليب الأحمر لعام ٢٠١٥م، بأن ٣, ٣٢ مليون شخص تمكنوا من الوصول إلى المياه وتحسين الصرف الصحى، و١٣ مليون شخص حصلوا على مساعدات أساسية، و٩,٢ مليون شخص حصلوا على استشارات صحية (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠١٥م).

وفي تجربة المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، فإن الجمعيات الخيرية والتعاونية تقدم الكثير من الأعمال التطوعية بأشكال مختلفة، منها ما يلي (السيف، ٢٠١٤م):

العونات والمساعدات والكفالات والإيواء وغير ذلك من الخدمات الإنسانية.

۲. بناء المنشآت الصحية والخدمية والتعليمية:
 كالعيادات والصيدليات والمطاعم والمساكن والفصول الدراسية ورياض الأطفال، وتشجيع ودعم صيد الأسهاك.

٣. تأهيل واستصلاح الأراضي وجعلها قابلة للزراعة، وكذلك حفر الآبار، وتوفير الأسمدة والكياويات والمبيدات الحشرية والشتلات والآلات الزراعية وقطع الغيار.

ع. تأمين كل من مياه الشرب، والغاز ومستلزماته، والمواد الاستهلاكية الصحية والكهربائية، ووسائل النقل، والورش، ومواد البناء كالبلوك والطابوق.

# أهمية العمل التطوعي

للعمل التطوعي أهمية كبيرة في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، تظهر الحاجة إليه كلما تعقدت العلاقات الاجتماعية وتشعبت، وبخاصة مع التطورات المدنية الحديثة، فهو مجموعة من الأعمال الإنسانية والخيرية، يكون في حالة المجتمعات الصغيرة عبارة عن جهود فردية ومباشرة، وفي حالة المجتمعات المدنية على شكل مؤسسات وجهود جماعية، من خلاله يقدم العون إلى مخص أو مجموعة من الأشخاص دون مقابل مادي أو معنوي، بها يعود بالفائدة في النهاية على المجتمع ككل، ولا يخفى على أحد أهمية العمل التطوعي، إذ يحقق أهدافًا كثيرة، منها خدمة المجتمع، وتحقيق الأمن، والترابط والتكافل، ويجسد البعد التعاوني بين الجمعيات الخيرية والعاملين، ويمكن تلخيص فوائد الأعمال التطوعية فيها يلى:

١. غرس المبادئ الوطنية والقيم الأصيلة في

- نفوس الناس والتأكيد عليها وفقًا للأعراف والتقاليد.
- تكوين قاعدة جماهيرية يمكن الاعتباد عليها في أي ظرف لتحقيق احتياجات المواطن والدولة.
  - ٣. توفير مبالغ كبيرة لصالح الخدمات العامة.
- خقيق القيمة التكافلية بين أبناء المجتمع الواحد.
- ٥. تطبيق مبادئ الإسلام الحنيف الذي أمر بالخير والبر والسعي في قضاء حوائج الناس.
- تكريس الوعي وتربية النشء على الانتهاء الوطني والتلاحم والترابط بين طبقات المجتمع كافة.
- ٧. شغل أوقات الفراغ في أوساط الشباب وتوجيه طاقاتهم لخدمة المجتمع وحمايتهم من الانخراط في الأعمال الخارجة عن القانون.
- ٨. توفير الخدمات التي يصعب على الأجهزة الحكومية تلبيتها.
- ٩. نشر المحبة والوئام بين أبناء المجتمع والقضاء
   على الكراهية والطبقية (السيف، ٢٠١٤م).
- ١٠. تؤدي الأعمال التطوعية إلى حل المشكلات وبناء علاقات اجتماعية بين أبناء المنطقة الواحدة، وترفع من مستوى انتماء الأفراد لمجتمعاتهم وتقرب المسافة بين السُّلطات الرسمية والسُّلطات الشعبية، ما يزيد من مساحات التفاهم المثمرة في معرفة المتطرفين أو المهيئين للانحراف، واكتشاف أي بوادر إجرامية وعلاجها (العيتي،

ال. ومن الأهمية بمكان أن تكوين لـجان داخل كل مسجد بالجهود التطوعية يزيد من الروابط المجتمعية، وإفادة الـمجتمع وتحمّل عبء تطوير المجتمع المحلي، إذ يسعى أهالي كل منطقة إلى جعل منطقتهم نظيفة وآمنة وجميلة بالجهود الذاتية، وهو ما يساعد على الازدهار واستتباب الأمن وخفض معدلات الجريمة (مسعود، ٢٠٢١م).

# دور العمل التطوعي في الشراكة المجتمعية

الشراكة هي كل ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في المجالات كافة، حيث يقوم هذا السلوك على مبدأ التطوّع (العتيبي، ٢٠١٩م). وهي شكل من أشكال العلاقات التفاعلية المعتمدة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة، وهذه العلاقة تقتضي تقاسم المسؤولية والأدوار بين أطراف الشراكة (Grolnick, & Helmer, 2015).

ويؤكد إبراهيم (٢٠١٦م) أن الشراكة تعني تحمّل الوالدين ومؤسسات المجتمع المسؤولية، بهدف تسهيل مهمة المدرسة في تعليم وتنمية مهارات الأبناء (إبراهيم، ٢٠١٦م)، في حين ترى سالم (٢٠١١م) بأن الشراكة تمثّل رؤيةً وشكلًا جديدًا لعملية توزيع الأدوار بين أفراد المجتمع المحلي والأسرة من جهة، وبين المؤسسات التعليمية والتربوية من جهة أخرى (سالم، ٢٠١١م).

ومن الناحية التنظيمية، سعى العلماء والباحثون لعمل نهاذج للشراكة، كنموذج جرينوود وهيكهان، الذي استعرض عددًا من الأدوار لأولياء الأمور، كالتطوع (Greenwood & Hickman, 1991). وتتفق مع ذلك دراسة أبستين في نموذج شراكة المدرسة مع

الأسرة والمجتمع الذي أدرج التطوع كإحدى المارسات الفاعلة في النموذج (Epstein, 2018)، وفي مجال التطوع يذكر نيتكي أن خبرات الأسر المهنية المتنوعة ومهاراتهم المختلفة تعد نقاط قوة فريدة تزيد من فرص مشاركتهم التطوعية في روضات أطفالهم (Nitecki, 2015).

وتؤكد مولينا ضرورة وضع خطة واضحة لمجالات الشراكة بها في ذلك التطوع ومجالاته، ابتداءً من الأسرة ثم المجتمع والدولة، وكذلك المؤسسات والأفراد، حيث لا يوجد منهج محدد متفق عليه يتضمن خطوات لتطبيق مجالات التطوع أو الشراكة (Molina, 2013).

سلطت بعض الدراسات، كدراسة إبراهيم (٢٠١٦م)، الضوء على آلية تفعيل الشراكة الأسرية والمجتمعية (إبراهيم، ٢٠١٦م)، ودراسة الرحيلي والسيسي، إذ شملت الشراكة عمومًا، وأكدت ضرورة سد الفجوة في الشراكة المجتمعية خاصة في المجال التعليمي (الرحيلي والسيسي، ٢٠١٩م).

يُعد العمل التطوعي من الأنشطة المهمة في تنمية المجتمع وتطوره، لأن أي قصور في هذا المجال قد يكون له تأثيراته السلبية في عملية التنمية، مما يستوجب معه تفعيل ثقافة العمل التطوعي وتأصيله، بصفته قيمة دينية واجتهاعية وإنسانية يجب المحافظة عليها، لا سيها وأن بعض نتائج الدراسات كدراسة السلطان (٢٠٠٩م)، ودراسة الباز (٢٠٠٩م)، أشارت إلى أن عمارسة الشباب للعمل التطوعي ضعيفة جدًّا، وبعض جهات العمل لا تطلب من الأفراد المشاركة في الأعمال التطوعي فيها يلي (مهران، ٢٠٢١م):

المساهمة الجماعية في تخفيف الفقر وخفض نسبة البطالة والقضاء على الفوارق الطبقية

والاجتماعية بين الأغنياء والفقراء.

- تقوية الروابط الاجتهاعية وأواصر المحبة والوئام بزيادة التواصل والمشاركة في الأحداث والفعاليات من أفراح وأتراح.
- ٣. تعزيز المشاركات المدنية وتمتين الثقة بين الحكومة والمواطنين، من خلال التعاون في تلبية العديد من احتياجات المجتمع.
- عزيز المساواة ومناهضة التمييز العنصري وتقوية العلاقات المجتمعية وتشجيع الحوار الصادق والمفتوح والنقاش الهادف واحترام وجهات النظر المختلفة وقبول الاختلافات العرقية.
- ه. خدمة الناس في توصيل السلع والخدمات لهم
   خاصة المتعسر منها.

# أنواع المشاركات المجتمعية في العمل التطوعي

يجعل العمل التطوعي المجتمع مجتمعًا متلاحمًا متعارفًا، وذلك لأنه على وجه التقريب تُصبح جميع الأسر لها علاقة بالعمل التطوعي في صور متعددة، مثان:

مشاركات عضوية: ويقصد بها أن يكون أي فرد في الأسرة مشاركًا ومنضويًا في الأعمال التطوعية، باذلًا وقته وجهده لخدمة المجتمع.

مشاركات معنوية: ويقصد بها أن يكون هناك دعمٌ معنوي للمشاريع التطوعية بالتشجيع والترويج والتعريف لزيادة فاعليتها في خدمة المجتمع.

مشاركات مالية: ويقصد بها أن يكون للأسرة دور في المشاريع التطوعية بالمال وذلك حسب الاستطاعة (أحمد، ب٠٠).

ويمكن القول أن العمل التطوعي لا يقوم إلا بشراكة الأسرة وأبناء المجتمع، إذ تقوم الأسرة بواجب التربية بالقدوة الحسنة المؤثرة في نفوس الأبناء، حيث يتربون على تقليد الكبار في مساعدة الآخرين وتقديم الخدمات التطوعية لهم، كها أن الأسرة هي الدافع الحقيقي للانخراط في الأعهال التي يشعر فيها الأبناء بانتهائهم لمجتمعهم المحيط، ثم لوطنهم، هذا الشعور بانتهائهم لمجتمعهم المحيط، ثم لوطنهم، هذا الشعور ويساهم بجدية في الأعهال التطوعية، خاصة عندما ويساهم بجدية في الأعهال التطوعية، خاصة عندما في حصّالات خاصة بالفقراء والأسر المحتاجة أو مساعدة مشاركتهم في الأعهال التطوعية في الحي أو مساعدة وتوزيعها (رُفيدة، ٢٠١٥م).

# مسؤولية الدولة والمجتمع في العمل التطوعي

يساهم الأفراد والمنظات والجهات المختلفة في العمل التطوعي سواء بأسلوب خاص أو بأسلوب عام، وسواء أكانوا أفرادًا أو جماعات، ولكل منهم دور في العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية تقتضيه كل مهمة بحسب نوعها، فالعمل التطوعي الفردي يقوم به شخص ما بجهود فردية كأنواع البر والتبرعات وغيرها مما يتعدى نفعها للآخرين لا يبتغي الفرد من ممارساته تلك أية عوائد مادية، وبل هو دافع ذاتي قائم على اعتبارات أخلاقية، أو اجتماعية، أو إنسانية، أو دينية (السيف، ٢٠١٤م).

أما المنظات فتقوم بمشاركة المعلومات مع الحكومة والمجتمع من أجل الرقي في تقديم الخدمات للمجتمع المحلى وتنميته، والحكومة تؤسس كيانًا إداريًّا مهمته الإشراف على العمل التطوعي وتنظيمه وتطويره، إضافة إلى سن القوانين واللوائح المنظمة والموجهة، ولكل دولة سياساتها الخاصة في ذلك، ففي المملكة العربية السعودية يحدد نظام العمل التطوعي اللجنة الوطنية للعمل التطوعي كجهة تنظيم وتنسيق وإشراف يرأسها وزير العمل والتنمية الاجتماعية، كما يحدد الجهة المستفيدة بأي جهة غير هادفة للربح تستفيد من العمل التطوعي سواء كانت عامة أو أهلية، ويحدد الفريق التطوعي بمجموعة من الأفراد يهارسون عملًا تطوعيًّا تحت قيادة موحدة لتحقيق أهداف مشتركة ومحددة، وبناء على أطر نظامية تتكون من سياسات وإجراءات موصوفة بإشراف الجهة المستفيدة (هيئة الخبراء، ٢٠٢٠م). كما تحدد اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في السعودية الجهات المُفَعِّلَة للعمل التطوعي، إذ يتاح للقطاع الخاص المشاركة فيه عبر أشكال عدة، منها

تقديم الدعم النقدي والعيني واللوجستي للجهود والفرص التطوعية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتهاعية، ٢٠٢١م).

وتحدد المنصة الوطنية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية أهدافها في الربط بمركز المعلومات الوطني أيضًا، ووصول المتطوعين للفرص التطوعية بكل يسر وسهولة، والحصول على إشعارات عن الفرص التطوعية وفق اهتهامات المتطوع، ورصد وتوثيق الساعات التطوعية، وتوفير فرص تطوعية تخصصية ذات أثر اجتهاعي واقتصادي (المنصة الوطنية للعمل التطوعي، ٢٠٢٢م).

# مؤشرات المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي

تتلخص مؤشرات المسؤولية المجتمعية في مدى كفاية المعلومات ونزاهتها، والابتعاد عن الخداع والتضليل، وخلق الاحتياجات المادية والمصطنعة، والاستخدام المكثف لأدوات تحفيز المبيعات (وهيبة، والاستخدام المكثف لأدوات تحفيز المبيعات (وهيبة، يتضمنه من قضايا بيئية وعمليات إنتاج وخدمات، والأداء الاقتصادي بها يشمله من أجور ومستحقات وخلق فرص عمل ونفقات واستثهارات، والأداء الاجتهاعي بها يتضمنه من مواضيع الصحة والسلامة ورضا الموظفين والنشاطات الخيرية الأخرى وحقوق الإنسان وغير ذلك (رُفيدة، ٢٠١٥م).

## معوقات العمل التطوعي

ثمة معوقات تتعلق بالفرد والمؤسسة والدولة، يمكن تلخيصها فيها يلي:

- مشكلات متصلة بالبناء المؤسسي: كمشكلات البنية التنظيمية المتعلقة بالقيادة والإدارة والموارد البشرية والمالية وبرامج التسويق والترويج، والمشكلات المتعلقة بالأنظمة واللوائح وأساليب العمل، وتلك المتعلقة بالإستراتيجيات والرؤى والرسالة.
- مشكلات متصلة بالمهارسات: كضعف الإعلام والتمويل والتحشيد والتأييد والثقافة والمسؤولية، وتأتي على شكل معوقات خارجية ومعوقات داخلية (نزيهة، ٢٠١٦م).

# دور العمل التطوعي في الحد من التطرف

من السائد لدى كثير من الناس أن التطرف لا يكون إلا في الدين، ولكن الفكر المتطرف يشتمل على كل الأفكار، وموجود في كل المجتمعات والأديان، ما يؤكد في كل الأحوال أن التطرف هو البُعد عن الوسطية والتشبث بالرأي ومحاولة إكراه الآخرين على تبنيه والإيهان به (بدوي، ٢٠٢٠م).

فالتطرف موجود على مر العصور، وفي كل دول العالم. وتاريخ التطرف طويل، حتى أن كل ما نراه من عمليات قتل وتشريد بسبب إصرار البعض على فرض أفكار معينة على الآخرين، هو نوع من التطرف (الريان، ٢٠٢٠م).

وفي الحقيقة، يصعب رصد خسائر انتشار الفكر المتطرف على المجتمع، فالأمر يتعلق بخسائر اقتصادية مُباشرة مثل تدمير الـمُنشآت، وخسائر غير مُباشرة مثل موت كثير من الناس وزيادة عدد الأرامل والأيتام، أما الخسائر المتولدة بسبب إحجام الـمُستثمرين والشركات على بناء مصانع

ومنشآت جدیدة، فهذه خسائر یصعب حسابها (رنیا، ۲۰۱۲م).

وعلى الرغم مما يتميز به العمل التطوعي، إلا أن أجهزة الدولة بصفة عامة والأجهزة الأمنية بصفة خاصة في بعض الدول، ما تزال تنظر إليه بتحفظ، خاصة مع توظيفه من جانب بعض الشخصيات أو الجهات المشتبه بصلاتها مع منظمات إرهابية، الأمر الذي ينبغى معه تبديد مخاوف الأجهزة الأمنية لسبب يسير، وهو أن العمل التطوعي من الناحية الأمنية يقوم بأدوار مساندة للعمليات الأمنية، خاصة وأنه مع التطور التكنولوجي واتخاذ الجرائم أشكالًا متعددة لم تكن موجودة من قبل، أصبح لزامًا على الأجهزة الأمنية في أي دولة من دول العالم لا تملك القدرة الكافية على الوصول إلى كل الجغرافيا، ومراقبة كل منافذ الـمُجتمع، أن تشرك المجتمع في القيام بأعمال مساندة، ومن الضروري الاستعانة بأفراد المجتمع للـمُشاركة في مراقبة ومتابعة المجرمين والإبلاغ عنهم، وهو عمل تطوعي ومسؤولية وطنية أيضًا، كم أنه يساند الدولة في كثير من مهامها، مثل بناء مراكز الإيواء ودور الرعاية والمنشآت التعليمية والصحية وغير ذلك.

#### الدراسات السابقة

أجريت الكثير من الدراسات التي تربط العمل التطوعي بالجانب الأمني، ومن ذلك:

دراسة بدوي، (۲۰۲۰م)، بعنوان «دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتهاء بالمملكة العربية السعودية». هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم العمل التطوعي والأمن وتحديد

المشكلات التي تواجه العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ متطوعًا، واعتمدت على أداة الاستبانة والمنهج المسحي، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، أهمها أن تسهيل حصول المواطن على خدمات التأمين الصحي من أهم مؤشرات تحقيق الأمن الصحي، كما أكدت أن من أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاجتهاعي أكدت أن من أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاجتهاعي ترشيد الاستهلاك، وتقليل العنف المجتمعي، ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاقتصادي توفير ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاقتصادي توفير العمل التطوعي عدم استثمار الموارد البشرية العمل التطوعي عدم استثمار الموارد البشرية (بدوي، ٢٠٢٠م).

ودراسة الزبالي، (۲۰۲۰م) بعنوان «اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمات: جائحة كورونا أنموذجا». هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعى التخصصي وقت الأزمات ضمن جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وبأسلوب المسح الجماعي، عبر استخدام الاستبانة كأداة للدراسة التي طُبِّقَت على عينة عشوائية تكونت من ٤٩٤ طالبًا من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي بنسبة ٦٥٪ والعمل التطوعي يدفعه لاكتساب مهارات جديدة ٩٨٪. كما أوضحت الدراسة أن الطالب الجامعي شارك في أعمال تطوعية خارج تخصصه بنسبة ٩٠,٦٢٪، وأوصت الدراسة بإنشاء مبادرات وفرص تطوعية في مجال تخصص الطالب الجامعي وأندية تطوعية خاصة لكل كلية لتسخير الجهود التطوعية وتمكين الطلاب

العدد (8) صفر 444 هـ/ سبتمبر 2022

في المساهمة بتفعيل المبادرات التطوعية في تخصصهم (الزبالي، ٢٠٢٠م).

ودراسة بيك وآخرون، (۲۰۱۹) بعنوان «شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع: دعم الطلاب المحرومين في الولايات المتحدة». هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فهم ودعم الثقافة الاجتماعية كإطار مفاهيمي، بالإضافة إلى تقديم أمثلة عملية لكيفية معالجة الحواجز بين المدرسة والأسرة والإدارة المدرسية وأولياء الأمور وأفراد المجتمع، وذلك لبناء التقدير والثقة والاحترام تجاه بعضهم البعض، وتعلم تقدير المعرفة والخبرة التي يجلبها كل منهم إلى طاولة التعليم بهدف تعزيز النتائج الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب. وقد استخدم الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي التحليلي باستخدام نموذج أبستين لتأثير الشراكات بين المدرسة وأولياء الأمور على الدعم للطلاب، وقد بينت نتائج الدراسة أنه ما تزال هناك حاجة لبناء شراكات أقوى مع العائلات المتنوعة ثقافيًّا ولغويًّا في المجتمعات المحرومة، كما أظهرت النتائج أن عمليات التعاون الناجحة تتطلب بيئة مدرسية (معلمين وإدارة) إيجابية في التواصل مع مختلف الأسر، مدربة جيدًا على إدارة الأزمات، وتحمل المسؤولية المشتركة في العلاقات العامة، وتنتهج نهج رعاية لجميع الأمور المشتركة بين المدرسة والأسرة، كما تحتاج المدراس -من إدارة وطاقم تعليمي- إلى تعزيز بيئة شاملة تحترم الاختلافات الثقافية، وتدعم احتياجات المجتمع، وتعزز القيادة المشتركة والتطوع وصنع القرار. (Paik et al, 2019).

ودراسة سوريانا وراهايو (٢٠١٨م) بعنوان «دور الوالدين في أنشطة الأبوة مع اتباع نهج متطوع أسرتنا». هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طرق تطوع الوالدين

في كل وقت من خلال برنامج أنشطة الأبوة والأمومة (متطوعو عائلتنا)، والذي يدعو أولياء الأمور إلى المساهمة والتطوع من خلال تطبيق المبادئ الخمسة للحب مع تربية أفضل، أي تغيير يتطلب نهجًا في التربية الأسرية. واستُخدِم المنهج النوعي الوصفي في الدراسة، كما بلغت العينة ٧٤ طالبًا، و٢٠ من أولياء الأمور. وأظهرت النتائج رضا الوالدين عن هذه الأنشطة بمشاركة المعلمين، كما أن تشجيع إدارة المدرسة للأسر المتطوعة والتواصل المستمر معهم يأتي بنتائج إيجابية عائدة على المدرسة والأسرة والطفل. وأوصت الدراسة بوجوب أن يُنظر إلى أولياء الأمور على أنهم مصدر مهم والتدريس والتقييم (Suryana & Rahayu, 2018).

ودراسة العازمي، (۲۰۱۷م)، بعنوان «استخدام الجهاعات المتطرفة للقوة الناعمة وسبل مواجهتها». هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الجاعات المتطرفة كوسيلة لضرب المجتمعات، والتعرف على سبل مواجهتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتباد على أداة الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ فرد. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مصادر القوة الناعمة للجماعات المتطرفة هي وسائل الإعلام بدرجة كبيرة، ثم الموقع الإلكتروني، كما أكدت النتائج أن استغلال الموارد الاقتصادية للدول من أهم المجالات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة، إضافة إلى غرس القناعات بالهدف الديني، والادعاء بدور التنظيم في الدفاع عن قضايا المسلمين، وأن من أهم سبل مواجهة الجماعات المتطرفة استخدام وسائل الإعلام في فضح مزاعمها وتوجيه الحملات الإعلامية (العازمي، ۲۰۱۷م).

ودراسة وارن، هونغ وسيتشيتكوكونج، (٢٠٠٩م) بعنوان «نهج قائم على المجتمع المحلي في المشاركة الوالدية في المدارس وتطوعهم فيها». هدفت هذه الدراسة إلى عرض نهج قائم على العلاقات المجتمعية الأسرية لتعزيز مشاركة الآباء في المدارس، وباستخدام منهجیة دراسة الحالات الفردیة، جری دراسة ۳ حالات، وذلك من خلال دراسة ثلاثة أشكال بارزة من التعاون بين المدرسة والمجتمع، وهي: جمعية حي لوغان سكوير في شيكاغو إلينوي، أكاديمية كامينو نويفو للميثاق في لوس أنجليس كاليفورنيا، ومدرسة كويتهان ستريت المجتمعية في نيوآرك نيوجيرسي. وتمثل كل حالة واحدًا من ثلاثة أنواع من التعاون، حددت في بحوث سابقة: (١) خدمة المجتمع، (٢) تنمية المجتمع، (٣) تنظيم المجتمع. وجاءت النتائج بإيجاد ثلاثة أبعاد مشتركة لعمل الوالدين في مختلف الحالات. أما العناصر الأساسية الثلاثة لهذا النهج القائم على العلاقات المجتمعية فهي: التركيز على بناء العلاقات بين الآباء والأمهات وبين الآباء والمربين عن طريق التواصل، والتركيز على تنمية القدرات القيادية للآباء عن طريق مشاركاتهم، وأخيرًا بذل جهد لسد الفجوة في الثقافة والسلطة بين الآباء والمربين. ونحن نقابل هذا النهج المجتمعي بنهج أكثر تقليدية، يركز على المدرسة، والفردية في التعامل مع إشراك الآباء (,Warren, Hong .(& Sychitkokhong, 2009

دراسة الشهراني، (٢٠٠٦م)، بعنوان «العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع». هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، ومعرفة مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية وخصائصه ودوافع الالتحاق به وعلاقتها

بأمن وسلامة المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت بعدد من النتائج، أهمها أن درجة الميول للعمل التطوعي في السعودية كبيرة جدًّا، وأن درجة الصعوبات كبيرة أيضًا. (الشهراني، ٢٠٠٦م).

#### الخاتمة والنتائج

بعد أن غاصت هذه الدراسة في عمق العمل التطوعي وأهميته للأفراد والمؤسسات والدول، وضرورة الشراكة المجتمعية فيه لتقديم الخدمات الخاصة والعامة، وتحقيق الأهداف المرسومة بكفاءة أكبر بها يخدم الجميع، فقد توصلت إلى عدد من النتائج، أهمها:

- 1. التزام القائمين على العمل التطوعي بالأطر القانونية والتنظيمية يجعله في مأمن عن الشائعات والشكوك.
- العمل التطوعي مكمِّل لأعمال الدولة في كثير من المجالات.
- ٣. تتعدى مجالات التطوع الجانب الخيري والإغاثي إلى الجوانب الاجتهاعية، والتربوية، والتعليمية، والصحية، والدعوية، والبيئية، والرياضية.
- تكمن أهمية العمل التطوعي في نتائجه الإيجابية على الفرد والمجتمع.
- توصلت كثير من الدراسات إلى ضرورة الشراكة في العمل التطوعي لتحقيق نتائج أفضل.
- ٦. كلم وجدت الشراكة في العمل التطوعي كانت النتائج أكثر فاعلية.
- ٧. تكون المشاركات المجتمعية إما عضوية، أو معنوية، أو مالية.

# العجلة الدولية للدراسات الإنسانية

- ٨. تكمن مسؤولية الدولة تجاه العمل التطوعي في مقننته، وتنظيمه، وتوجيهه، ومراقبته.
- ٩. مساهمة الأفراد والمؤسسات في العمل التطوعي
   مؤشر جيد على المسؤولية الاجتماعية.
- ١٠. تواجه العمل التطوعي مشكلات متصلة بالبناء

----

- المؤسسي ومشكلات متصلة بالمارسات.
- ١١. للعمل التطوعي دور إيجابي في الحد من التطرف.
- 11. يؤدي العمل التطوعي دورًا فعَّالًا في الحفاظ على الأمن المجتمعي.

#### القرآن الكريم.

إبراهيم، حسام، (٢٠١٦م)، تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية المصرية في ضوء نموذج أبستين للشراكة المجتمعية، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج٨، ع٢٧، مصر.

أحمد، عبدالله، (ب،ت)، ثقافة العمل التطوعي، مركز الراية للتنمية الفكرية، سوريا.

الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ببروت.

الباز، راشد، (٢٠٠٩م)، الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، مج ٢٠، ع ٢٠، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

بدوي، عبدالرحمن عبدالله، (٢٠٢٠م)، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتهاء بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض، مجلة التربية، ع١٨٨، جامعة الأزهر، مصر.

الجريدة الرسمية، (٢٠١٩)، قانون تنظيم العمل الأهلى رقم (١٩٤)، ع٣٣، المادة ٧٧، مصر.

جمعية مكارم الأخلاق، (٢٠٢٠م)، أخلاقيات العمل التطوعي: دراسة بحثية ميدانية نفذت بالتعاون مع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ديكارلو، جون، (٢٠٢٠م)، هل تستطيع أن تؤثر الشرطة في الفاعلية الجماعية للمجتمع؟ مجلة البحوث الأمنية، ع٧٦، الرياض.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا.

الرحيلي، سمر والسيسي، أريج، (٢٠١٩)، آليات تفعيل الشراكة الأسرية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج٥، ع٣، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

رُفيدة، فاطمة مُحمد (٢٠١٥)، العمل التطوعي ودوره في تنمية الـمجتمع، مجلة كلية الآداب، ع٦، جامعة مصراته، ليبيا.

رنيا، محمد، (٢٠١٦م)، الأحداث الإرهابية العالمية وتأثيراتها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الريان، جميل أبو العباس ذكير، (٢٠٢٠م)، المتطرفون، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا.

الزبالي، وائل بن علي، (٢٠٢٠م)، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمات، جائحة كورونا أنموذجا، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ع٢٠، الكويت.

الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (١٩٨٤م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازى، ج٢١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سالم، حنان، (۱۱ ۰ ۲م)، تصور مقترح لتفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة بالمجتمع السعودي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ج٣، ع ١٤٥٥، مصر.

السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، (١٩٩٥م)، الإبهاج في شرح المنهاج، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت.

السلطان، فهد، (٢٠٠٩م)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

97

- السيف، حمد بن علي، (٢٠١٤م)، نحو بناء رؤية استراتيجية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشبراوي، عاطف، (٢٠١٣م)، الشراكة المجتمعية في مكافحة الجريمة وآثارها في المجتمع، بحث حاصل على المركز الأول في مسابقة جائزة وزارة الداخلية للبحث الأمني، البحرين.
- الشهراني، معلوي بن عبدالله، (٢٠٠٦م)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، دراسة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العازمي، عبدالله بزيع حامد، (٢٠١٧م)، استخدام الجهاعات المتطرفة للقوة الناعمة وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية مقدمة لكلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
  - عبدالباقي، محمد فؤاد، (١٩٤٥م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- العتيبي، ابتسام، (٢٠١٩). تفعيل الشراكة الأسرية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج أبستين للشراكة المجتمعية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠، جامعة عين شمس، مصر.
  - عمر، أحمد مختار عبد الحميد وفريق عمل الناشر، (٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- العيتي، محمد نبراس، (٢٠٠٦م)، العمل التطوعي ودوره في مواجهة الجريمة، بحث مُقدم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السملكة العربية السعودية.
- الغامدي، عبدالعزيز بن صقر، (٢٠٠٧م)، افتتاحية مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد ٢٧، العدد ٢٠٠٦، الرياض.
- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ج١، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الكلباني، يونس (٢٠٢٠م)، دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي في المدارس، المجلة العربية للنشر العربي، ع١٩، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، الأردن.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، (٢٠١٥م)، التقرير السنوي للجنة الصليب الأحمر ٢٠١٥م، الموقع الرسمي للجنة، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:
- https://www.icrc.org/ar/document/annual-report-2015-icrc
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر، (٢٠٢٢م)، الموقع الرسمي، الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، جرى الاطلاع بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:
- https://www.icrc.org/ar/who-we-are/movement
- لعُلاوي، عماد، (٢٠١٢م)، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، رسالة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص١٨٠.
- لوتاه، مريم سلطان، (١٤ ، ٢٠ م)، العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة شؤون اجتماعية، ع٢٤ ، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
  - المركز الوطني للمعلومات، (٢٠٠١م)، قانون رقم (١) بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية، المادة (٣)، اليمن.
- المرهبي، محمد علي، (٢١٦)، المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العام في الجمهورية اليمنية «تصور مقترح»، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

المناجعة، عائشة سالم سليهان، (٢٠١٩م)، أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة أعضاء مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الدراسات العليا بجامعة مؤتة، الأردن.

مزعل، عبدالكريم، (٢٠١٤م)، سيات العمل التطوعي في فلسطين من العونة إلى المجتمع المدني، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣٣، فلسطين.

مسعود، ناصر، (٢٠٢١م)، المساجد كرأس مال مُعطل في بلاد المسلمين، دار إبهار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

المنصة الوطنية للعمل التطوعي، (٢٠٢٢م)، نحو مليون متطوع، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://nvg.gov.sa/

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ج٤، ط٣، دار صادر، بيروت.

مهران، ابتسام، (۲۰۲۱م)، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، شبكة المرسال، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://www.almrsal.com/post/938163

النجار، فريد، (٢٠٠٣م)، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، الطبعة الصادرة عن مكتبة لبنان بيروت.

نزيهة، خليل، (٢٠١٦)، معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني، دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر، الجزائر.

هيئة الخبراء، (٢٠٢٠م)، نظام العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الط:

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a122634e-98ea-4e40-b4dd-ab5700c51c7d/100c51c7d

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (٢٠٢١م)، اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (٢٠٢٢م)، دليل الجمعيات، المملكة العربية السعودية.

وزارة تنمية المجتمع، (٢٠١٨)، قانون اتحادي رقم (١٣) بشأن العمل التطوعي، المادة ٢، الإمارات العربية المتحدة.

وهيبة، مقدم، (٢٠١٤م)، تقييم مدى استجابة منظهات الأعهال في الجزائر للمسئولية الاجتهاعية، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة وهران بالجزائر.

Epstein, J. (2018). School, family, and community partnership: Preparing educators and improving schools. Boulder. eBook Published. CO: Westview Press.

Greenwood, G. E. and Hickman, C. W. (1991). Research and practice in parent involvement: Implications for teacher education. Elementary School Journal, 91, 279–288.

Grolnick, W. & Helmer, J. (2015). Core Components of Family–School Connections: Toward a Model of Need Satisfying Partnerships, Retearvied from: https://www.researchgate.net/publication/283556961

Molina, S. C. (2013). Family, school, community engagement, and partnerships: An area of continued inquiry and growth. Teaching education, 24(2), 235-238.

Nitecki E. (2015). Integrated School–Family Partnerships in Preschool: Building Quality Involvement Through Multidimensional Relationships. School Community Journal, 25(2). 195-219.

- Paik. s., Choe, s., Gozali, c., Kang, c. w. & Janyan, a. (2019). School-family-community partnerships: supporting underserved students in the U.S, Claremont Graduate university, California, U, S.
- Suryana, Dadan & Rahayu, Yayuk. (2018). Role as well as parents in parenting activities with a circular approach (our family volunteer). Padang State University. Retrived jun 26,2021,from: https://www.academia.edu/38036527/ROLE\_AS\_WELL\_AS\_PARENTS\_IN\_PARENTING\_ACTIVITIES\_WITH\_A\_CIRCULAR\_APPROACH\_OUR\_FAMILY\_VOLUNTEER
- Warren, M. R., Hong, S., Rubin, C. L., & Sychitkokhong, P. (2009). Beyond the bake sale: A community-based relational approach to parent engagement in schools. Teachers College Record, 111, 2209–2254.
- Webster (1984), Webster, s New Dictionary of synonyms, Merriam Webster, Inc, publishers, p316.

المناجعة، عائشة سالم سليمان، (٢٠١٩م)، أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة أعضاء مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الدراسات العليا بجامعة مؤتة، الأردن.

مزعل، عبدالكريم، (٢٠١٤م)، سمات العمل التطوعي في فلسطين من العونة إلى المجتمع المدني، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣٣، فلسطين.

مسعود، ناصر، (٢٠٢١م)، المساجد كرأس مال مُعطل في بلاد المسلمين، دار إبهار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

المنصة الوطنية للعمل التطوعي، (٢٠٢٢م)، نحو مليون متطوع، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://nvg.gov.sa/

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ج٤، ط٣، دار صادر، بيروت.

مهران، ابتسام، (۲۰۲۱م)، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، شبكة المرسال، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://www.almrsal.com/post/938163

النجار، فريد، (٣٠٠٣م)، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، الطبعة الصادرة عن مكتبة لبنان بيروت.

نزيهة، خليل، (٢٠١٦)، معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني، دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتهاعية بجامعة محمد خيضر، الجزائر.

هيئة الخبراء، (٢٠٢٠م)، نظام العمل التطوعي، المملكة العربية السعودية، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a122634e-98ea-4e40-b4dd-ab5700c51c7d/1

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (٢٠٢١م)، اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، (٢٠٢٢م)، دليل الجمعيات، المملكة العربية السعودية.

وزارة تنمية المجتمع، (١٨٠٠م)، قانون اتحادي رقم (١٣) بشأن العمل التطوعي، المادة ٢، الإمارات العربية المتحدة.

وهيبة، مقدم، (٢٠١٤م)، تقييم مدى استجابة منظات الأعمال في الجزائر للمسئولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة وهران بالجزائر.

العازمي، عبدالله بزيع حامد، (٢٠١٧م)، استخدام الجماعات المتطرفة للقوة الناعمة وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية مقدمة لكلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبدالباقي، محمد فؤاد، (١٩٤٥م)، المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة.

العتيبي، ابتسام، (٢٠١٩). تفعيل الشراكة الأسرية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج أبستين للشراكة المجتمعية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠، جامعة عين شمس، مصر.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد وفريق عمل الناشر، (٨٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

العيتي، محمد نبراس، (٢٠٠٦م)، العمل التطوعي ودوره في مواجهة الجريمة، بحث مُقدم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عبدالعزيز بن صقر، (۲۰۰۷م)، افتتاحية مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد ٢٧، العدد ٣٠٠٦، الرياض.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ج١، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

الكلباني، يونس (٢٠٢٠م)، دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي في المدارس، المجلة العربية للنشر العربي، ع١٩٥، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، الأردن.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، (٢٠١٥)، التقرير السنوي للجنة الصليب الأحمر ٢٠١٥م، الموقع الرسمي للجنة، جرى الاطلاع بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://www.icrc.org/ar/document/annual-report-2015-icrc

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، (٢٠٢٢م)، الموقع الرسمي، الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، جرى الاطلاع بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠٢٢م من خلال الرابط:

https://www.icrc.org/ar/who-we-are/movement

لعُلاوي، عاد، (٢٠١٢م)، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، رسالة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ص١٨.

لوتاه، مريم سلطان، (٢٠١٤م)، العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة شؤون اجتماعية، ع٢٠٤، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

المركز الوطني للمعلومات، (٢٠٠١م)، قانون رقم (١) بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية، المادة (٣)، اليمن.

المرهبي، محمد علي، (٢٠١٦)، المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم العام في الجمهورية اليمنية «تصور مقترح»، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

#### The International Journal of **Humanitarian Studies**

جمعية مكارم الأخلاق، (٢٠٢٠م)، أخلاقيات العمل التطوعي: دراسة بحثية ميدانية نفذت بالتعاون مع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ديكارلو، جون، (٢٠٢٠م)، هل تستطيع أن تؤثر الشرطة في الفاعلية الجهاعية للمجتمع؟ مجلة البحوث الأمنية، ٦٧٠، الرياض.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا.

الرحيلي، سمر والسيسي، أريج، (٢٠١٩)، آليات تفعيل الشراكة الأسرية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج٥، ع٣، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

رُفيدة، فاطمة مـُحمد (٢٠١٥)، العمل التطوعي ودوره في تنمية الـمجتمع، مجلة كلية الآداب، ٦٤، جامعة مصراته، ليبيا.

رنيا، محمد، (٢٠١٦م)، الأحداث الإرهابية العالمية وتأثيراتها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الريان، جميل أبو العباس ذكير، (٢٠٢٠م)، المتطرفون، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا.

الزبالي، وائل بن على، (٢٠٢٠م)، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمات، جائحة كورونا أنموذجا، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ع٠٢، الكويت.

الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (١٩٨٤م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، ج١٦، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سالم، حنان، (٢٠١١م)، تصور مقترح لتفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة بالمجتمع السعودي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ج٣، ع ١٤٥، مصر.

السبكي، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، (١٩٩٥م)، الإبهاج في شرح المنهاج، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت.

السلطان، فهد، (٢٠٠٩م)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

السيف، حمد بن على، (٢٠١٤)، نحو بناء رؤية استراتيجية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشبراوي، عاطف، (٢٠١٣م)، الشراكة المجتمعية في مكافحة الجريمة وآثارها في المجتمع، بحث حاصل على المركز الأول في مسابقة جائزة وزارة الداخلية للبحث الأمني، البحرين.

الشهراني، معلوي بن عبدالله، (٢٠٠٦م)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، دراسة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

#### **Sources and References**

The Holy Qur'an.

- Epstein, J. (2018). School, family, and community partnership: Preparing educators and improving schools. Boulder. eBook Published. CO: Westview Press.
- Greenwood, G. E. and Hickman, C. W. (1991). Research and practice in parent involvement: Implications for teacher education. Elementary School Journal, 91, 279–288.
- Grolnick, W. & Helmer, J. (2015). Core Components of Family–School Connections: Toward a Model of Need Satisfying Partnerships, Retearvied from: https://www.researchgate.net/publication/283556961
- Molina, S. C. (2013). Family, school, community engagement, and partnerships: An area of continued inquiry and growth. Teaching education, 24(2), 235-238.
- Nitecki E. (2015). Integrated School–Family Partnerships in Preschool: Building Quality Involvement Through Multidimensional Relationships. School Community Journal, 25(2). 195-219.
- Paik. s., Choe, s., Gozali, c., Kang, c. w. & Janyan, a. (2019). School-family-community partnerships: supporting underserved students in the U.S, Claremont Graduate university, California, U, S.
- Suryana, Dadan & Rahayu, Yayuk. (2018). Role as well as parents in parenting activities with a circular approach (our family volunteer). Padang State University. Retrived jun 26,2021,from: https://www.academia.edu/38036527/ROLE\_AS\_WELL\_AS\_PARENTS\_IN\_PARENTING\_ACTIVITIES\_WITH\_A\_CIRCULAR\_APPROACH\_OUR\_FAMILY\_VOLUNTEER
- Warren, M. R., Hong, S., Rubin, C. L., & Sychitkokhong, P. (2009). Beyond the bake sale: A community-based relational approach to parent engagement in schools. Teachers College Record, 111, 2209–2254.
- Webster (1984), Webster, S New Dictionary of synonyms, Merriam Webster, Inc, publishers, p316
- إبراهيم، حسام، (٢٠١٦م)، تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية المصرية في ضوء نموذج أبستين للشراكة المجتمعية، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج ٨، ع٢٧، مصر.
  - أحمد، عبدالله، (ب،ت)، ثقافة العمل التطوعي، مركز الراية للتنمية الفكرية، سوريا.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الباز، راشد، (٢٠٠٩م)، الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، مج٢٠٠ كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- بدوي، عبدالرحمن عبدالله، (٢٠٢٠م)، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتهاء بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض، مجلة التربية، ١٨٨٠، جامعة الأزهر، مصر.
  - الجريدة الرسمية، (٢٠١٩م)، قانون تنظيم العمل الأهلي رقم (١٩٤)، ع٣٣، المادة ٧٧، مصر.

# The International Journal of Humanitarian Studies

purpose of achieving the goals set more efficiently to serve all, this study came up with the following results:

- 1. The commitment of voluntary workers to legal and regulatory frameworks makes voluntary work more legal.
- 2. Volunteering complements the work of the state in many areas.
- 3. The areas of volunteering go beyond charitable and relief of social, educational, health, Dawah (Missionary Work), environmental, and sports areas.
- 4. The importance of volunteering lies in its positive consequences for the individual and society.
- 5. Many studies have found the need to partner in volunteering to achieve better results.

- 6. The more partnership in volunteering exists, the more effective the results will be.
- 7. Community participation is either physical, moral, or financial.
- 8. The state's responsibility towards volunteering lies in its legalization, organization, guidance, and control.
- 9. The contribution of individuals and institutions to volunteering is a good indicator of social responsibility.
- 10. Volunteering faces problems related to the institutional structure and practice-related problems.
- 11. Volunteering plays a positive role in reducing extremism.
- 12. Volunteering plays an active role in maintaining community security.



study, (2017),Al-Azmi's entitled "Extremist groups' use to soft power and ways to counter it", aimed to explore how extremist groups are used as a means of striking communities and identify ways to counter them. The study used the descriptive analytical approach based on a questionnaire to collect data. The sample of the study consisted of 200 individuals. The study found that the most important sources of the soft power of extremist groups are the media and Internet. The results of the study also confirmed that the exploitation of the economic resources of states is one of the most important areas used by extremist groups, in addition to instilling convictions of religious purpose and claiming their role in the defense of Muslims. According to these groups, the most important ways to counter extremist groups is the use of the media to expose their allegations (Al-Azmi, 2017).

The study of Warren, & Sychitkokhong, (2009), entitled "Beyond the Bake Sale: A Community-Based Relational Approach to Parent Engagement in Schools", aimed to present an approach based on family community relations to enhance parental participation in schools. By using the Case Study Approach, the researchers studied three individuals relying on three prominent forms of cooperation between the school and the community represented in Logan Square Neighborhood Association in Chicago, Illinois; Camino Nuevo Charter Academy in Los Angeles, California; and Quitman Street Community School, Newark, New Jersey. Each case represents one of three types of cooperation identified in previous research: (1) community service, (2) community development, and (3) community organization. The study found three common dimensions of parental work in all cases. The three key elements of this community-based approach are 1) the focus on building relationships between parents and between parents and educators through communication, 2) the focus on developing the leadership abilities of parents through their participation, and finally 3) the effort to bridge the gap in culture and power between parents and educators. We meet this community-based approach with a more traditional one that focuses on school, individuality, and parent s engagement (Warren, Hong, \* Sychitkokhong, 2009).

Shahrani's study, (2006), entitled "Volunteering and its relationship to community security", aimed to understand the relationship between volunteering and community security, explore the areas of volunteering in Saudi Arabia, its characteristics, motivations for joining it, and its relationship to the security of society. The study used the descriptive analytical approach and came up with several results, the most important of which is that the degree of the propensity for volunteering in Saudi Arabia is very high and that the degree of difficulties is also significant. (Shahrani, 2006).

#### **Results and Conclusion**

After studying volunteer work in detail, explaining its importance for individuals, institutions, and states, after exploring the need for community partners to provide private and public services with the

method by using a questionnaire applied to a random sample of 494 students from King Abdulaziz University. The study found that the university student's sense of volunteerism by 65% and volunteering drives him to acquire new skills by 98%. The study also showed that the university students who participated in voluntary work outside of their discipline have increased by 62.9%. The study recommended the establishment of voluntary initiatives and opportunities in the student's discipline and special voluntary clubs for each college to harness voluntary efforts and enable students to contribute to the activation of voluntary initiatives in their area of education (Al-Zabali, 2020).

The study of Paik. s., et. al., (2019), entitled "School-family-community partnerships: supporting underserved students in the U.S", aims to provide understanding and support of social culture as a conceptual framework, as well as to provide practical examples of how to address barriers between school, family, school management, parents, and community members. It also aims to build appreciation, trust, and respect for each other, and thus to learn to appreciate the knowledge and experience each side brings to the education table, and to enhance the academic and non-academic results of students. In their study, the researchers used the analytical descriptive approach using the Epstein model because school-parent partnerships influence student support. The results of the study showed that stronger partnerships with culturally and linguistically diverse families are still needed in disad-

vantaged communities and that successful collaboration requires a positive school environment (teachers and management) in communicating with different families, well trained in crisis management and that shared responsibility in public relations, while caring to all matters shared between school and family. Schools - management and educational staff - need to promote a comprehensive environment that respects cultural differences, supports community needs, and promotes joint leadership, volunteering, and decision-making. (Paik et al, 2019).

The study by Suryana & Rahayu, (2018) entitled "Role as well as parents in parenting activities with a circular approach (our family volunteer), aimed to explore ways of parents' volunteering all the time through the Parenting Activities Program (Our Family Volunteers), which invites parents to contribute and volunteer by applying the five principles of love with better education, a change that requires an approach to family education. The researchers used the descriptive qualitative approach, and the sample consisted of 74 students and 20 parents. The results showed parental satisfaction with these activities with the participation of teachers, and the promotion of school management and continuous communication with volunteer families yields positive results for the school, the family, and the child. The study recommended that parents should be seen as an important source that cannot be replaced or changed in all planning, teaching, and evaluation processes (Suryana & Rahayu, 2018).

extremist groups, such as the Kharijites, who killed the Rightly Guided Caliph Osman bin Affan, and then killed the Rightly Guided Caliph Ali ibn Abi Talib, and some other groups.

The history of extremism is so long. And the killings and displacements on basis of imposing certain ideas on others are kinds of extremism (Ar-Rayyan, 2020). It is difficult to count the losses of extremist ideology on society, including direct economic losses such as the destruction of facilities, and indirect losses such as the death of many people and the consequent increase of widows and orphans. Moreover, the losses generated by the reluctance of investors and companies to build new factories and facilities are countless (Renia, 2016).

Despite the positive characteristics of volunteering, state agencies in general and security agencies in particular in some countries continue to view it with discretion, particularly when carried out by some personalities or entities suspected of links with terrorist groups. This should allay the concerns of the security agencies because volunteer work plays a supporting role in security operations, especially with the technological development and the existence of multiple forms of crime that did not exist before. It has become urgent for the security agencies, in any country that is not able to cover and securitize all its geography, to engage society in carrying out support work. It is necessary to include community members in monitoring, following up, and reporting of criminals. This also is a voluntary and national responsibility that support the State in

many of its tasks, such as the construction of shelter centers, social welfare homes, and educational and health facilities, etc.

### **Previous Studies**

Many studies have been conducted to link volunteering to the security aspect:

Badawi's study, (2020), is entitled "The Role of Volunteering in Achieving Community Security and Promoting National Belonging in Saudi Arabia". This study aimed to explore the concepts of volunteering and security and to identify the problems facing volunteering that led to the security of the communities. The study used a survey method with questionnaire distributed to a sample of 66 volunteers. The most important result is that facilitating citizens' access to health insurance services is one of the most important steps towards health security. His study also stressed that one of the most important indicators of social security is the rationalization of consumption and the reduction of community violence. The study also recommended that the most important indicator of economic security is the creation of jobs and that one of the key problems of volunteering is the lack of investment in human resources (Badawi, 2020).

Al-Zabali's study, (2020), entitled "University Students' Trends towards Specialized Volunteering in Times of Crisis: The Corona Pandemic is a Model". The study aimed to identify the trends of university students toward specialized volunteering in times of crisis within the Corona pandemic. It used the descriptive approach, and the group survey

**The Beneficiary:** Any public or private non-profit entity that benefits from voluntary service.

The Volunteer Team: A group of individuals who, under unified leadership, carry out voluntary service to achieve common and specific objectives by specific policies and procedures supervised by beneficiaries, (Bureau of Experts, 2020).

Regulations for Volunteer Work in Saudi Arabia also identify the activators of volunteer work, allowing the private sector to participate in it in several forms, including with financial, material, and logistical support for voluntary efforts and opportunities (Ministry of Human Resources and Social Development, 2021). Moreover, the most important characteristics and features of the National Volunteer Portal are 1) Linking (integration) to the National Information Center; 2) The volunteers reach the opportunities easily; 3) Get notifications about volunteer opportunities according to the volunteer's interests; 4) Monitor and document volunteer hours; 5) Providing specialized volunteer opportunities with a social and economic impact (National Volunteer Portal, 2022).

# **Indicators of Societal Responsibility** and Volunteer Work

Indicators of social responsibility are the adequacy and integrity of information, the avoidance of deception and misinformation, the creation of material and artificial needs, and the intensive use of sales incentive tools (Wahiba, 2014). Examples of such indicators are environmental performance (which includes environmental issues, production, and services), economic performance (which includes wages and benefits, job creation, expenditures, and investments), and social performance (which includes health and safety, employee satisfaction, other charitable activities, workers' rights, human rights, etc. (Rufaida, 2015).

### **Barriers to Volunteering**

Barriers to volunteering related to the individual, the institution, and the state can be summarized as follows:

- Institutional structure problems: such as organizational structure problems related to leadership, management, human and financial resources, marketing and promotion programs, issues relating to laws, regulations, and working styles, and those related to the strategy, vision, and mission.
- **Practice-related problems:** such as poor media, funding, mobilization, support, culture, and responsibility divided into internal and external problems (Naziha, 2016).

# Role of Volunteering in Extremism Reduction

Many people think that extremism exists only in the remit of religion. However, extremist thought may adopt forms and exists in all societies and religions. Extremism imposes an opinion and tries to force others to adopt and believe in it (Badawi, 2020). Extremism existed throughout the ages, and in all countries. In Islam, for example, there are many

time and effort to serve the community.

**Moral participation:** means to provide moral support for voluntary projects by encouraging, promoting, and introducing them to increase their effectiveness at the service of the community.

**Financial contributions:** means that families must contribute financially, according to their possibility, to the realization of voluntary projects (Ahmed, unknown date).

It can be said that volunteering only works in partnership with the family and the members of the community, as the family provides a good example that has an impact on the souls of children, who will grow up imitating adults' behavior by helping others through voluntary efforts. Family is the real motivation to engage in a work which will provide them with a strong sense of belonging to their surrounding community and their homeland. It is this feeling that inspire individuals to engage seriously with volunteer work. This happens when children from a young age are thought to raise money in classes for the poor and needy families, to participate in voluntary work in the neighborhood, or assist civil societies in providing and distributing assistance (Rufaida, 2015).

Participation in volunteer work confirms the cohesion of the united society. A cohesive environment is a crime-repellent one, and Allah has urged righteousness and piety when He Said in Quran: "[...] Help you one another in Al-Birr and At-Taqwâ (virtue, righteousness, and piety); but do not help one another in sin and transgression. And fear Allah. Verily, Allah is Severe

in punishment". [Al-Mā'idah: 2]. Allah did not order us to cooperate in vain, but for the public interest and collective benefit, the motive is religious and ideological, and cooperation in supporting volunteer and donation efforts are all strong pillars of the concept of a safe society (Rufaida, 2015). The scholars have unanimously agreed on the five major goals of the Sharia which constitute the protection of sound religious practice, life, sanity, family, and personal and communal wealth. (Rufaida, 2015).

# Community and State Responsibility for Volunteering

Individuals, organizations, and entities contribute to volunteering, whether individually or in groups. Each role required a specific task according to its type. Individual volunteering is carried out by somebody's efforts such as charity work, donations, and others that are beneficial to others. Individual volunteering is self-motivated and based on moral, social, human, or religious considerations (As-Saif, 2014). Organizations share information with the government and the society to promote services and develop the community. The government establishes an administrative entity for overseeing, organizing, and developing volunteer work, in addition to setting laws and regulations. Each state has its policies regarding volunteering. In Saudi Arabia, for example, the Voluntary Service Law defines:

The National Committee for Voluntary Service: the regulator, coordinator, and supervisor of volunteer work and is chaired by the Minister of Labor and Social Development.

distribution of roles between members of the community and the family on the one hand, and between educational institutions on the other (Salem, 2011).

From a regulatory perspective, scientists and researchers, such as Greenwood and Hickman, have sought to model the partnership reviewing several roles for parents, including Volunteering (Greenwood\* Hickman, 1991). Epstein's study on the school's partnership model involving the family and the community, which included volunteering as active practice, goes in line with this idea (Epstein, 2018). Nitecki states that the experiences of various professional families are unique and can increase their opportunities to volunteer in their children's kindergartens (Nitecki, 2015).

Molina emphasizes the need to develop a clear plan for volunteering partnership areas, from the family to society and the state, as well as institutions and individuals, where there is no specific approach that includes steps to implement them (Molina, 2013). Some studies, such as Ibrahim's study (2016), highlighted the mechanism for activating family and community partnership (Ibrahim, 2016). Ar-Ruhaili and As-Sisi's study, which included the partnership in general, stressed the need to close the gap in community partnership, especially in the field of education (Ar-Ruhaili and As-Sisi, 2019).

Volunteering is an important activity for the development of society, and any deficiencies in this area may have negative effects on its development. The promotion of this culture as a religious, social, and humanitarian value must be preserved, especially since some of the results of studies such as the Sultan's (2009) and the Baz's (2009) ones, indicated that the practice of volunteering by young people is very weak, and some employers do not invite individuals to participate in volunteer work. According to Mehran (Mehran, 2021), the partnership roles in volunteering are the following:

- 1. Collective contribution to poverty alleviation, reducing unemployment, and eliminating class and social disparities between rich and poor.
- 2. Strengthening social ties and harmony between people by increasing communication and participation in social events.
- 3. Strengthening civil participation and trust between government and citizens by cooperating in meeting many of the needs of society.
- 4. Promoting equality, combating racial discrimination, strengthening community relations, promoting honest and open dialogue, meaningful debate, respect for different views, and acceptance of ethnic differences.
- 5. Serving people by delivering goods and services to them.

# **Types of Community Partnership** in Volunteering

Volunteering strengthens ties between community members because almost all families have to do with volunteering in multiple forms, such as:

**Membership:** membership means that every member of the family must be involved in volunteer work and spend his

between charities and workers. The advantages of volunteering can be seen in:

- 1. Educating people on national principles and inherent values and emphasizing them through customs and traditions.
- 2. Creating a reliable fan base under any circumstances to meet the needs of the citizen and the state.
- 3. Providing big amounts for public services.
- 4. Achieving the symbiotic value among the children of the same society.
- 5. Applying the principles of Islam, which ordered good and righteousness and the quest to eliminate people's needs.
- 6. Promoting awareness and educating young people on national belonging, cohesion, and interdependence among all strata of society.
- 7. Filling leisure time among young people and organizing their efforts to serve the community and protect them from engaging in illegal work.
- 8. Providing services that are difficult for government agencies to meet.
- 9. Promoting love and harmony among the community members and eliminating hatred (Sword, 2014).
- 10. Volunteering solves problems, builds social relations between people in the same region, increases the level of individual affiliation of their communities.

- and shortens the distance between authorities and citizens increasing the collaboration in identifying extremists, deviants, or those preparing for delinquency, and in detecting and preventing any sign of criminal activity (Al-Aiti, 2006).
- 11. The formation of committees within each mosque with voluntary efforts benefits the community by strengthening community ties and contributes to the development of the community because people of each region contribute to making their area clean, safe, and beautiful with their own effort. All this helps to prosper, establish security, and reduce crime rates (Masood, 2021).

# **Role of Volunteering** in the Community Partnership

With partnership we refer to the activities that community members do to serve their community in all areas. This behavior is based on the principle of volunteering (Al Otaibi, 2019). It is a form of interactive relationship between family, school, community, and state. This relationship requires shared responsibility and roles between the different parties (Grolnick, Helmer, 2015).

Ibrahim (2016) asserts that partnership means taking responsibility for parents and community institutions, to facilitate the school's mission to educate and develop children's skills (Ibrahim, 2016). Salem (2011) believes that the partnership represents a new vision and form of the

that the exercise will raise the ethical and health levels of all members of society.

### Relief Area

These associations play a major role in facing disasters such as fires and earthquakes. They usually organize all actions that reduce the magnitude of the disaster. They also help the injured and alleviate their suffering. (Makram Ethics Society, 2020).

### **Volunteering Forms**

The volunteer serves his community in all areas covered by volunteering (economic, health, social, security, religious, etc.) free of charge. Volunteering has different forms, all of which belong to the humanitarian action that embodies an interdependent society and helps the government achieve some of its objectives (Al Ghamdi, 2007).

Many non-profit charities aim at helping people in need (MAKAREM, 2020). The International Red Cross and Red Crescent Movement are among the world's leading humanitarian organizations through which about 80 million people volunteers. They usually help people who are experiencing disasters, conflicts, pandemics, and social problems. The International Red Cross and Red Crescent Movement include the International Committee of the Red Cross (ICRC) and the International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies and about 190 Red Cross and Red Crescent associations (ICRC, 2022). The ICRC's 2015 annual report stated that 32.3 million people had access to water and improved sanitation, 13 million received essential assistance, and 2.9 million received health

consultations (ICRC, 2015).

In Saudi Arabia, for example, charities offer volunteer work in various forms (Al-Saif, 2014):

- 1. Providing aid, assistance, maintaining orphans, shelter, and other humanitarian services.
- 2. Building health, service, and educational facilities: such as clinics, pharmacies, restaurants, housing, classrooms, and kindergartens, and encouraging and supporting fishing.
- 3. Rehabilitation, reclamation of land, as well as drilling wells, providing fertilizers. chemicals. pesticides, seedlings, and agricultural machinery and their spare parts.
- 4. Securing drinking water, gas and supplies, sanitary and electrical consumables, transportation, workshops, and building materials such as block and brick.

### **Importance of Volunteering**

Volunteering is important to the lives of the individual, family, and society. It is needed as social relations are complex, particularly with modern civil developments. It offers a set of humanitarian and charitable actions. It is an individual and direct effort in the case of small communities, and collective institutional efforts in the case of civil societies through which volunteers assist a person or group of people free of charge, ultimately benefiting the society as a whole. Volunteering is important because it aims at achieving many goals, including community service, security, interdependence, and solidarity. It embodies the cooperative dimension

of Ministers, 2020). Egypt's law No. 149 of 2019 on regulating the exercise of civil work in paragraphs 4 and 8 of article 77 "Encourages community institutions and government agencies to provide volunteer opportunities, and to provide incentives to encourage community members to join volunteer work" (Egyptian Official Gazette, 2019).

Another example is the UAE's federal law No. 13 of 2018 which aimed at "spreading, encouraging, and strengthening the culture of volunteer work and raising awareness of its importance, as well as achieving harmony between the outputs of voluntary work in the country, government trends and the national agenda" (Ministry of Community Development, 2018). Also, law No. 1 for the year 2001 concerning associations and foundations in Yemen aimed to "instill the leading role that associations and foundations play in the area, the development of democratic practice, and the establishment of a Muslim civil society, as well as the expansion of the scope of charitable and goodwill work besides the enhancement of social solidarity within the society" (National Information Center, 2001).

### **Volunteering Areas**

The Saudi Arabia volunteering ethics guide specified many volunteering areas, the most important of which are:

### The Educational Area

This field includes building schools and nurseries, maintaining educational institutions, and helping poor students and families to contribute to the education of their children. Some charities also support research institutions and help researchers to complete their masters and doctorate degrees.

### Dawah (Missionary Work) Area

This includes holding seminars and hosting scientists from various disciplines of religious and non-religious sciences as well as famous Quran reciters. These seminars usually discuss topics of interest to local communities and make recommendations on how to solve them and increase the support of governments and community actors.

### Social Area

This includes supporting the community by caring for low-income families and supporting the neediest individuals such as orphans, the elderly, the disabled, divorced women, and widows.

### **Environmental Area**

This includes building a healthy ecosystem, whose activities include planting trees and constructing parks, preserving wildlife, and keeping the beauty of nature.

### Health Area

This includes building hospitals and healthcare centers - especially in remote and poor areas - and providing support to patients and poor people who do not have enough money to treat their children or parents. Health-care associations are also concerned with providing health support and care to women during pregnancy and delivery, as well as neonatal care, health support, and treatment for all the poor.

### **Sport Area**

This includes the establishment of sports clubs and the organization of competitions. Sports associations believe

volunteers (Az-Zubeidi, 1984). Idiomatically, the term volunteering means "what man creates by choice" (Al-Sebki, 1995).

### Volunteer work

It is defined as: "A kind of effort made by members of the community without waiting for a fee or profit to earn, it is a donation from the individual to make manual or intellectual efforts" (Mez'il, 2014). The researcher defines volunteer work as "the work or activity that a person donates to do free of charge without being obligatory and aims to achieve community goals.

### **Community Partnership**

The term "partnership" is a modern concept which refers to a relationship between two or more parties that are geared towards the public benefit and is based on considerations of equality, respect, and mutual giving to achieve integration, where each party offers its humanitarian, material, and technical potential to maximize returns and achieve goals (Ash-Shabrawi, 2013), while "community partnership" is defined as "the role played by individuals in different processes, and it also can be the society's will to participate effectively in development" (Ash-Shabrawi, 2013).

### **Extremism**

Linguistically, extremism, in Arabic: At-Tatarruf (noun); tatarrafa (past verb); yatatarrafu (present verb); tatarrufan (gerund); mutatarrif (adjective); mutatarraf (object, after Arabic transitive verb); tarrafa (adopted radical positions on political, religious, or social issues), and "tatarrafa" in his judgment means "Became an extremist" (Omar, 2008). Idiomatically, as

per Webster, extremism means "the quality or state of being extreme" (Webster, 1984). It is also defined as "a hostile attitude taken by a person or group of people against an existing system, whether social or otherwise, in favor of a violent change to that system (An-Najjar, 2003).

# Legal, Regulatory, and Legislative Framework for Volunteering

Many laws and regulations have been passed to regulate voluntary work and identify its sectors and the licensed civil institutions. Many legal systems have allowed the establishment of associations of volunteers, federations, and institutions, and have organized their publicity and activities through texts that have been stripped of any political purpose. Moreover, these systems have equally dealt with all associations of all kinds under the "Volunteer Code of Ethics" which is defined in the community participation policy of Saudi Arabia as "a document adopted by the National Volunteer Committee, setting out the core values of volunteer work and adhering to all involved parties" (Ministry of Human Resources and Social Development, 2021).

Volunteer work regulations and policies issued by several countries aim to support everything that helps involve the development of society. The Saudi voluntary service law, for example, in paragraphs 4 and 5 of article 2 reads "promote patriotism, humanitarian work, and social responsibility among community members and institutions, and develop the capabilities of volunteers to serve national priorities" (Bureau of Experts at the Council

# Problem and Questions of the Study

Lotah (2014) emphasizes the need to promote the values of voluntary work and community participation in newly established societies to advance the development process. Al-Marhabi (2016) emphasizes that community participation is a practical expression in which the individual takes social responsibility for himself and others, discusses with them all the topics they care about, and contributes to them intellectually, financially, and technically in a movement of self-growth and a voluntary effort to solve the challenges of society. Al-Manaja'a (2019) also recommended that the culture of volunteering in the family, school, university, and religious institutions should be supported to protect young people from the dangers of extremism.

Volunteer work is one of the most important pillars in building societies. It aims at the development and cohesion of their members and seeks to promote the values of goodness and giving. Voluntary work contributes not only to economic development, but also to social and intellectual development, to the promotion of values of moderation, and the rejection of extremism. All these contributions refer to the issues raised in this study.

Key question:

How relevant is volunteer work to community partnership and extremism reduction?

Sub-questions:

- What is voluntary work?
- What role can it play in community partnership?

- What role it can play in reducing extremism?

### **Definitions of the Study**

### Work

Linguistically, the Arabic noun of work is "Al'amal", the past verb is "amelah" (worked), the present verb is "ya'malu" (works), the subject is "amel" (worker), the plural noun is "amalah" (workers), where people do many handmade works (Ibn Fares, 1399 AH). Allah, the Most Gracious, the Most Merciful, said in Sūrat Az-Zalzalah (The Earthquake) in the Holy Quran: "So, whosoever does good equal to the weight of an atom (or a small ant) shall see it. And whosoever does evil equal to the weight of an atom (or a small ant) shall see it. Verses [7-8]. Also, the term "amal" «work» has been mentioned 345 times in the Holy Quran (Abdul Baki, 1945). Idiomatically, the term «work» means "the behavior or activity of spending effort according to an organized plan for doing some functions aimed at achieving a particular purpose" (Lalawi, 2012).

### Volunteering

Linguistically, in Arabic, ta'ahu (obeyed him), yatu'uhu (obeys him), tawa'ahu (agreed with him), and the antonym of obeying is disobeying or dislike (Ibn Manzur, 1414 AH). Moreover, voluntary prayer means supererogatory prayers, and everyone who does optional work is a volunteer (al-Fayrūzabādī, 2005). Allah, the Most Gracious, the Most Merciful, said in Sūrat al-Baqarah in the Holy Quran: "[...] but whoever volunteers goodness, it is better for him [...]. Verse [184]. Al-Azhari said: Yattawa' means

among the key objectives of volunteer work in a rational society which employs the capacities and potential of its members to improve their situation (Rafida, 2015).

For this reason, millions of volunteers join voluntary organizations whether individually or collectively, and thousands of institutions are competing to serve the community. Charities in Saudi Arabia, according to statistics from the Ministry of Human Resources and Social Development, reached the number of 1,335 associations (Ministry of Human Resources and Social Development, 2022). The target is to reach 1 million volunteers to comply with Vision 2030 (National Volunteer Portal, 2022).

### **Voluntary Work**

### Between Community Partnership and Extremism Reduction

Sadeq Alshowiaa

**Yemen** 

### Introduction

Volunteering is one of the most important pillars of community building and cohesion. It is the key to a significant development of any society because it reflects one of their most civilized aspects (Kalbani, 2020). Voluntary work is as old as humanity. It manifested in various forms such as aid and relief, for example. Encouraged by various religions, it now occupies a prominent place in contemporary social thought, following a series of transformations in societies in all areas (Rafida, 2015). Voluntary work is an indicator of the level of progress of societies. A developed and civilized country reflects the awareness of its citizens' humanitarian will and concern to take care of public and private interests by offering them opportunities to volunteer in different areas. For this reason, governments in many countries are looking to build a distinct system of alliances and active participations with citizens and NGOs that can play an important role in their social development (Ibrahim, 2016).

Volunteering is a social phenomenon that emphasizes the positivity of society and provides an important indicator to evaluate its progress. The most important advantage of voluntary work is that it offers a true humanitarian image of society by spreading the concept of social solidarity among individuals while strengthening relationships among its members. Moreover, at the state level, voluntary work highlights the importance of the state and the solidarity of its members through the development of the humanitarian spirit and motivation for charitable collective actions which contribute to the strengthening of social structure (Kalbani, 2020).

This correlation between voluntary work and community partnership undoubtedly contributes to the development of society and the preservation of its security, since it is the primary responsibility of every member of society to maintain order, prevent crimes, and dispelling concerns for the sake of its well-being and cohesion (DiCarlo, 2020). This means that confronting crime, reducing extremism, and protecting young people from joining extremist groups are also

Through the study of the concepts of voluntary work, community partnership, and extremism, this study aimed to find out to what extent it can involve the community in the effort to reduce extremism considering the legal, regulatory, and legislative framework together with the responsibility of individuals, institutions, and the State. This study identified the areas, forms, and importance of voluntary work as a measure of the advancement of communities. In this context, this work analyses the concept of community partnership, its importance, types, and participatory roles of individuals and institutions which get involved in voluntary work. This study also identified challenges voluntary work faces - related to institutional structure and practices - and how relevant it is for the security of the community and the reduction of extremism. The study's most important result is that voluntary work can be complementary to the work of the State, as it includes not only the charitable and relief aspects but also the social, educational, health, environmental, and sports aspects. This study indicated that the commitment of voluntary workers to legal and regulatory frameworks makes voluntary work more regulated. The study concluded that the State's responsibility toward volunteers is to legalize, organize, and control their contribution. The involvement of individuals and institutions is a good indicator of social responsibility. This study agreed with previous studies that emphasized the need to volunteer to improve societies by providing excellent public and private services.

Keywords: Volunteer Work, Community partnership, Extremism, Community Security

# Sadeq Alshowiaa - Yemen Journalist and Researcher

### **Sources and References**

- AMERM (2008) L'immigration subsaharienne au Maroc Analyse socio-économique, juin 2008. Association marocaine d'études et de recherche en Migration. Disponible en: http://www.abhatoo.net.ma/maalama-textuelle/developpement-economique-et-social/developpement-social/demographie/migration-interieure/l-immigration-subsaharienne-au-maroc-analyse-socio-economique.
- CATARINO. C., MOROKVASIC. M. "Femmes, genre, migration et mobilités", **Revue Européenne des Migrations Internationales** vol.21-n°1/2005 p 7-27, http://remi.revues.org/2534 p1-18.
- Diminescu Dana, L'ère du numérique et les migrants **la revue proasile** N°23/ JUIN 2010 https://www.france-terre-asile.org/images/stories/publications/proasile/proasile-23-article-1-web.pdf.
- ELMADMAD. K. "Femmes, Migrations et Droits au Maroc», CARIM-AS n°2011/01 et http://www.migrationpolicy.org/article/maroc-de-pays-demigration-vers-passage-migratoire-africainvers-leuro.
- FREEDMAN. J., JAMAL. B., "Violence à l'égard des femmes migrantes et réfugiées dans la région euroméditerranéenne; études de cas: France, Italie, Egypte et Maroc", REMDH Copenhague 112 pages décembre 2008.
- Kaufman. jean-Claude, L'entretien compréhensif. Paris, Armand Colin. 2006.
- MOUJOUD. N. "Effets de la migration sur les femmes et sur les rapports sociaux de sexe. Au delà des visions binaires", **Les cahiers du CEDREF** 16/2008 p 57-79, http://cedref.revues.org/577 p1-14.
- MOULIN. A-M. "Femmes migrantes au Maroc : une approche médicosociale" **Rapport de capitalisation** sur le volet médicosocial du projet "Tamkine-Migrant" 2011 2014, Tamkine Migrants 42 pages Septembre 2014.
- MSF-E "Violence sexuelle et migration. La réalité cachée des femmes subsahariennes arrêtées au Maroc sur la route de l'Europe.", **Rapport** 11 pages mars 2010.
- **Rapport atelier Forum social Maghreb-Machrek Migration**, "Femmes migrantes ou cumul des vulnérabilités" Monastir, Tunisie. 17 au 20 avril http://www.forumalternatives.org/fr/content/rapportatelier-femmes-migrantes-ou-cumul-desvulnérabilités-forum-social-maghreb-machrek.
- SOLIS. C. "Femmes subsahariennes : un transitoire qui dure ?" http://www.illionweb.com/femmes-subsahariennes-un-transitoire-qui-dure/p 1-3.
- van Meeteren Masja et Pereira Sónia, Le rôle des réseaux sociaux dans le processus migratoire **la revue proasile** N°23/ JUIN 2010, http://www.france-terre-asile.org/images/stories/publications/proasile/proasile-final-article-2.pdf.
- WIHTOL DE WENDEN Catherine, "Dynamiques migratoires sub-sahariennes vers l'Afrique du Nord", **Confluences Méditerranée**, 2010/3 (N° 74), p. 133-142. DOI: 10.3917/come.074.0133. URL: https://www.cairn.info/revue-confluences-mediterranee-2010-3-page-133.html.

safety of women rests with all parties concerned with their immigration status (countries of origin, transit countries, and host countries), especially governments. Immigrant women from sub-Saharan Africa are subject to this double violence, which takes multiple dimensions, but this situation worsens when their responsibilities include childcare because the same situation applies to minor children, whether they are alone or accompanied by their relatives, who in turn should be given the necessary protection and care. What we have here is two very fragile groups, and whose members are at risk of being victims of human rights violations However, it is difficult to protect them due to the situations in which they live, often full of risks and threats. Often they are unable to file a complaint with the concerned authorities or even cooperate with the security services as doing so exposes them to danger and accountability, being illegal in a state of undeclared blockade in transit countries.

On this basis, this situation requires strengthening or coming up with new methodologies in work and intervention in order to protect immigrant women from all forms of violence against them during the immigration journey and the transit experience. Immigrant African women accompanying minor children, and during their journey towards northern Morocco en route to Europe, live a unique experience that deeply affects them and whose effects last for many years, as they suffer extremely complex situations at all levels in the transit countries. En route to their dream destination, they are trapped as a result of closed borders and European policies regarding immigration. Thus, everyone must be convinced that humanitarian interventions are necessary and crucial, but they will not be enough alone as long as the EU policy is based on moving their borders to transit countries, ignoring the fact that immigration flows are not the responsibility of transit countries but theirs.

African women. For their part, African women feel a lot of gratitude and appreciation for these Moroccan women, but this does not strengthen the ties of bonding, communication, and coexistence between them, where religious, cultural, ethnic differences stand as great obstacles. African immigrants, both men and women, live as one big family, as relations among them are characterized by being traditional relations based on solidarity and cooperation. This is dictated by the similarity of circumstances and fate on the one hand, and the presence of a kind of ethnic, cultural, and religious affinity on the other hand. That is why we see them turning away from all external relations that would rearrange the relations between them, which were founded on humanitarian and civil standards.

What fosters isolation and distance between the two parties (Moroccan and sub-Saharan African women) is that African women feel they are transient in time and place, not to mention being psychologically frustrated, still suffering a deep psychological experience as a result of immigration and its risks, which may last for a long time, as indicated in some studies (J. Freedman, B. Jamal, 2008). In addition, they are subjected to abuse, unaccepted in many places and fields, face difficulties in finding homes for rent, and feel a kind of discrimination and racism on account of their color, religion, and culture (C. Catarino, M. Morokvasic, 2005). They are even nicknamed "Al-Aziyya" in reference to the color of their black skin. As a result of common social stereotypes that typecast black

Africa as the source of AIDS, they are also believed to be carriers of the deadly disease. It is possible to talk about a kind of latent and soft racism, even though racism does not seem to be a rampant, systematic, or part of daily behavior. It is often a response to socially or religiously unacceptable behaviors, as well as a result of negative stereotypes propagated by the media. This makes integration impossible between people who were forced to stay in a country they did not choose, and that does not provide them with a decent living. That is why they prefer to stay on its sidelines, and among people who in turn, due to similar social and economic conditions, dream of immigrating from their own country.

### **Conclusion**

The main problem concerning this pattern of immigration is that what African women immigrants with minor children are exposed to requires official recognition as a violation of human rights. If recognized as such, this would stimulate interventions that give them the status of "refugees". This would guarantee their protection by introducing the necessary measures of positive discrimination, since the nature of the violations they are victims of differs from those men suffer.

A distinction should be made between what happens in the public sphere and what happens in the private sphere. In this context, women are victims of double violence that occurs in both spheres. This requires taking special measures and exceptional care, since the responsibility for the protection and

However, his view of her has changed drastically, and she is no longer governed by traditions and the traditional division of roles. Immigration for her marked the beginning of her liberation from the domination of society. Man exists as a protector, because the woman needs a man as a result of her weakness and inability to withstand dangerous paths of immigration, and if he ceases to be her protector, she can look for the protection of another man, and so on, according to a logic that casts her as an immigrant with multiple roles – her traditional role as a woman and her new role as an immigrant – with an eye on the success of her immigration plan. Most importantly, she appears financially independent, as she manages everything related to her daily life independently.

This situation has resulted in a radical transformation in the relations between men and women, as we witness a qualitative transformation based on the concept of "free union" between men and women, which gives children the right to belong to their mother, where the father, or at least his identity, appears unknown. Most children accompanying sub-Saharan African women were the offspring of a "free union," not marriage, because this union is not characterized by any kind of durability, as it changes rapidly according to the itineraries of the journey and the conditions and constraints of immigration. Thus, children are more attached to their mothers, and they come under their responsibilities. This situation leads to the strengthening of women's autonomy, and the strengthening of their personality, which means the formation of a new identity that rebuilds social relations based on gender, or at least redistributes gender roles through new alliances and unprecedented forms of resistance (Rapport atelier Forum social Maghreb-Machrek, 2014).

### **Impossible Coexistence and Soft** Racism

African immigrant women show a negative attitude towards Morocco, as it was and will remain for them just a transit station. Therefore, they do not think about settling in it, as Morocco does not provide them with real job opportunities that would allow them to improve their social and economic conditions. The available jobs for them in Morocco are those of housemaids, nannies, barbers, or street peddlers, while beggary remains the best possible option for them to secure a livelihood. In addition, some of these jobs expose them to harassment, humiliation, beatings, and rape.

All facts and field data indicate that immigrants in Morocco changed from clandestine illegal immigrants to public illegal immigrants. As a result of this great transformation, we find them occupying squares, roaming the streets, begging at traffic lights and in public places. This transformation was supposed to create a kind of coexistence between them and Moroccans, but what happened was contrary to all expectations. As revealed in interviews with Moroccan women living next to African women, there is an irony characterizing their relationship. And indeed Moroccan women, motivated by either religious considerations or a sense of neighborliness, give a lot of aid to these however, does not mean a break with their traditional roles, as they perform all the work that may be imposed on them, whether during the immigration journey or during their stay in northern Morocco. By combining these traditional and new roles, they not only gain a positive social value given to the immigrant, but also a chance to make their choices and fulfill their aspirations. The idea of success determines and directs their steps and draws their expectations about the future. The idea of success determines their strategies.

Pregnancy and the presence of children under the responsibility of immigrant African woman may be part of a conscious and self-evident strategy, the objective of which is to bolster the success of the immigration plan. It may also be an unavoidable destiny, which makes her more of a victim than the author of her own fate. Thus, becoming pregnant, willingly or unwillingly, adds further burdens on women to raise and care for children.

In the mind of the immigrant African man, the immigrant African woman holds a kind of temptation and attraction. In most cases, she is an object of respect, and rarely an object of contempt – the latter is only when she rebels against her position as a woman and the mores of male-dominated traditional society, or commits acts and behaviors, especially prostitution, that are considered from the perspective of the prevailing culture offensive to the reputation and honor of men. In other cases, the immigrant African woman emerges in the minds of her male counterpart as a fighter, enjoying a greater ability to resist and endure than men.

Just like men, she too immigrates for the same reasons, and faces the same dangers and hardships. Thus, she seems more capable of success, for in her immigration she combines the roles of men and women. She retains the traditional division of roles, which appears to be present in the minds of all the men interviewed. Thus, hers is a strategy that has proven to be effective, and it is not surprising to see men performing the role of women, carrying infants on their backs, or taking them with them on begging tours in the streets and at traffic lights. Is this the beginning of a change in gender roles, or is it just related to immigration contexts?

# A New Identity or a Change in Roles?

All the interviews showed that immigration had a significant and tangible impact on gender relations, as it revealed inequalities, and works to change them according to the variables imposed by immigration conditions and the constraints of clashing with new identities, which are more likely to clash with other identities in the event of the success of the immigration plan. Thus, men show greater flexibility in surpassing their roles, which are determined by the position they occupy within the framework of gender-based social relations. However, these roles remain identical with those determined by society, which strengthens the dominance of men over women, and makes them under his guardianship, as he negotiates in her name, and speaks on her behalf whenever necessary, and this is what was examined during the interviews of the current research.

their eyes will always be fixed on Europe, while returning to their homeland is unimaginable. Return means failure and humiliation. No one can convince them of the current situation on the borders and beyond, and none of them can admit it.

# **Immigration as the Beginning of the End of Information Gathering**

In the minds of most sub-Saharan African women, immigration represents a rare opportunity that should be seized, like a magic wand that allows them to change social and economic conditions for the better. With immigration begins a new dream, a new world, a better life, good education, economic and social prosperity. Immigration is preceded by a huge amount of information, data, and news. The ideal moment for the decision to immigrate is associated with the completion of information gathering. It is related to cross-border information, some of which is provided by the networks of immigrants and smugglers, while others sources are provided by social networks active on the internet. This information includes opportunities and possibilities of failure, success, risks, safe transportation methods, material costs, and other immigration-related matters such as distances, time durations, and psychological as well as physical hardships. This flow of information and data is based on social relationships and interactions that are active on the borders, and are considered transient by virtue of the media revolution and social networks (Masja van Meeteren et al. al, 2013). This explains the continuity of immigration flows from the south to the north, despite all the data and facts pointing to the grim prospects of immigration and the impossibility of crossing the borders. What guarantees its continuity is the existing communication between smugglers and immigrants' networks, which is based on trust and the exchange of services, knowing that some immigrants, in turn, may turn into smugglers as a result of acquiring experience they accumulate during repeated immigration attempts.

# **Resistance Strategies and Success of the Immigration Plan**

From all the interviews we conducted. it was learned that pregnancy or accompanying a child or minor children is the most important strategy adopted by sub-Saharan African women for the success of their immigration plan, as this allows them to regularize their status as immigrants or, for humanitarian reasons, obtain refugee status if they cross the borders. This also guarantees them a lot of sympathy, security, and protection, whether during travel or during their stay in the cities of northern Morocco. We note that there is a consensus among all African men interviewed that, compared to them, African women's chances of success in their immigration plan are greater.

Although the ideas of men and women are similar with regard to the success of the immigration plan, as well as the meaning that is given to success, when African women immigrate and go out into the public sphere, leave their families' homes and homelands, and head towards new worlds, they are forced to learn new roles in order to adjust and survive. This,

their fortune and that of their families. In Europe, there are many opportunities for success and excellence, and the stories of failure are not part of their vocabulary. In other cases, and in light of this predicament, the choice of death or suicide attend all their steps, and there is even a state of excessive passivity (MSF-E, 2010). Thus, they have no choice but to wait for the right moment to storm the borders or ride rubber boats known as "death boats." This exposes them to dangers and death, although their memory is still heavy with the names and nationalities of those who died by drowning at sea or during the storming of the borders, which rings ominously in their ears them every year.

Crossing the borders by land, sea, or air has become an impossibility in recent years, as the borders have been fully secured. Spain has secured its borders by all means and the latest technologies, and has spent a lot of money to monitor its borders in the cities of Ceuta and Melilla. Morocco has received great financial support from the European Union in order to play the role of border police. Indeed, it has a central role in preventing immigrants from crossing into Europe. In fact, these measures have proven effective, as there has been a significant decrease in the rate of immigrants arriving in Europe (Wihtol de Wenden Catherine, 2010).

The current predicament of immigrant African women, and immigrants in general, is the impossibility of moving forward or going back. Therefore, they are faced with difficult and painful choices, but they are forced to accept them, because they took a very dangerous journey. Travel

was difficult, arduous, and dangerous, and they were repeatedly subjected to harassment and violence, and many of them were raped. So, their memories are heavy with sorrows and painful memories, and there is nothing left between them and the realization of their dream apart from crossing the border. But this step has become impossible, and it may cost them their lives. So, African women live a kind of shock and a state of frustration. All their dreams of crossing vanished and collapsed little by little, yet they continue to be unconvinced by reality. They are forced to live in camps, shelters, and inappropriate housing that lack the most basic conditions of health and protection. They may be returned to their home countries, or taken to the borders and left there, and if they are allowed to stay, unemployment will be their inevitable fate, and they may be forced to engage in prostitution, or, at best, sell some handicrafts. What is striking is that they started begging in the streets of the cities of northern Morocco.

Sub-Saharan immigrant women do not rule out any prospects, which may hamper their dream of crossing. Even staying in Morocco is one of the worst possibilities. Thus, everything they do in the north of Morocco indicates that it is temporary and transient actions that do not seek to embrace the moment or to continue in time. In order to achieve this dream, they have put their lives at risk, regardless of costs, and everyone must be convinced of this: Europe must be convinced of this, and Morocco must also be convinced. They have to be convinced that no matter how long they stay in northern Morocco,

to deal with this multiplicity and diversity of identities and adapt to it, where adaptation and integration become a necessity.

immigrant Indeed, women sub-Saharan Africa began, as revealed by the interviews conducted with them, to acquire a lot of local behavior and customs. For instance, they began to learn the local dialect, sometimes trying to learn Arabic, Spanish, or French, and they employ all strategies to achieve a kind of presence in the public sphere in a manner that fosters communication and social relations. In this context, they literally use and copy the same strategies Moroccans use in begging and asking for help, occupying the same places such as mosques and traffic lights, and exploiting the same time of the day such as prayer times, especially Friday prayers, repeating the same phrases used by Moroccan beggars. And they even copycat the same signs, and all this is met with a lot of approval and sympathy, which makes them feel that they have mastered the role which appears like that of anthropologists when they first arrive in unfamiliar societies.

Such attempts to adapt and integrate are deeply selective and intentional, involving awareness and revealing a strategy that does not seek to forget the dream of leaving. It is not about a state of actual integration, because actual integration means giving up the dream of crossing, while they maintain a kind of distance between themselves and others. Migrants constitute strong and solid networks regardless of their different nationalities. What unites them is their "common dream." They are under the protection of male African

immigrants who negotiate on their behalf. The existence of a social distance between them and the local population is a necessity, and constitutes a prerequisite for assimilation not to occur and for the dream not to vanish. There is a strange logic that dominates the thinking of most of them, a starting point that has nothing to do with reality, nor with rational thinking, but it remains present and burning, which is that - one day - they will cross the sea, and realize their dream. It is a state of being lost, postponing everything for the sake of a great illusion.

### Immigration as an Adventure and **Death as a Concomitant Choice**

Most of the immigrant African women from sub-Saharan Africa believe that their suffering will end once they cross to the other side. And for them, the realization of this dream is just a matter of time and a little patience and effort, even if in general they feel that their stay in the cities of northern Morocco has taken a long time and has exceeded their expectations and guesses.

This feeling of inexhaustible hope is matched by a sentiment that they are in a real predicament. However, they show great stubbornness, and ignore reality, for they are unable to go back or move forward, as it seems impossible to cross the border. Returning to their home country means failure, especially since they lost everything they had owned and risked everything, including their lives. In their own thinking, the image of the immigrant is not linked to failure, as all immigrants are successful people, who have changed repressive, and oppressive, while Europe in the minds of these immigrants is attractive, alluring, and bright.

A large part of these African women's adherence to their right to life, and their right to "dream" of a paradise, lies in their imaginings about the countries beyond the Mediterranean. These imaginings would not have been formed without the social and cultural interactions that occurred and occur as a result of social media (Masja van Meeteren et Sónia Pereira, 2013 et Dana Diminescu, 2013). Thus, the imaginings formed in connection with the European dream among these African women were the turning point in their lives, because the world in their view begins and ends in Europe, just as the "dream" begins in Europe.

In fact, this image would not have been formed without the social and cultural interactions characteristic of our contemporary world, which in large part take place in African countries, which have experienced transformations, changes, and breakups. Those who are more capable, more clinging to life and the dream of immigration, have responded to these life-shaking experiences, regardless of the dangers.

# **Border Identities and the Problem of Integration**

During their long journey towards northern Morocco, Sub-Saharan African women gain a unique life experience, which is imprinted on their behavior and awareness. As they cross the borders of different and multiple human and ethnic groups and countries, and coexist with people of diverse cultures and identities, they acquire new patterns of action, and form a new vision about life and the world. This is what is imprinted in their perceptions, attitude, and strategies in order to achieve their dream of crossing to the other side.

The experience and adventure of traveling towards Europe is completed when these African women arrive in northern Morocco, and they are scattered over a geography whose main characteristic is that it is a border area, or it is viewed as such, and thus it is seen as a stepping stone towards to the European paradise. This strengthens hope and dreaming as much as it shocks to the point of bitterness and despair when they find the borders closed, and it is impossible to cross the Mediterranean. Here, the sojourn in the north of Morocco becomes longer and slower than all expectations (C. Solis, 11111), then emerges the problem of integration, coexistence, and adaptation.

# **How Do African Women Experience this Problem?**

Northern Morocco appears as a large border area due to the presence of the cities of Ceuta and Melilla, which mark the beginning of the European borders, and the distance between Tangiers and Spain gives the same impression. Immigrants can witness with their own eyes some of the features of the "European Dream," which makes the cities of northern Morocco a unique area in which multiple identities, different races, and different languages coexist. This reality forces immigrants in general, and African women in particular,

and physical (J. Freedman, B. Jamal, 2008).

Our interviews with all sub-Saharan African women revealed that traveling and crossing the borders of a number of countries costs a lot in financial terms. These costs include smugglers' fees, the costs of living and accommodation during the trip, and the costs of settling down in the northern cities of Morocco. The process seems costly and unaffordable, although the immigrants' statements do not reveal all the details, and appear intentionally and consciously brief, nor are they accurate, as they are based on estimates and guesses since part of this may be due to the fact that currency exchange rates are often those of the black market.

Those who immigrate are the ones who can afford all these costs and fees, and can bear the dangers of immigration and the ordeals of transit. Many African immigrant women left either their homes, their families, or their children, having suddenly made the decision to leave, and sold all their own possessions and those of their families, collected their savings, borrowed from their families and acquaintances, and packed their bags in order to leave for Europe, their "dream destination."

What we have here is a group of immigrant women who can at least afford the costs of travel, accommodation, and smugglers' fees, in addition to having the ability to put up with the hardships and dangers of immigration and travel (C. Catarino, M. Morokvasic, 2005). In the minds of immigrant Africans in northern Morocco, the image of African immigrant women is almost the same. As revealed through all

the interviews conducted with a group of Africans, the immigrant woman is associated with strength, courage, and patience. She is an obdurate fighter, thus worthy of respect and appreciation, as immigration in itself is a kind of struggle that reveals the dynamics of gender and the new forms of women's resistance in their countries of origin (N. Moujoud, 2008).

When they made the decision to immigrate, most sub-Saharan African women were aware of the difficulties and dangers of travel (C. Catarino, M. Morokvasic, 2005), knowing full well that they are subject to rape, violence, humiliation, threats, theft, and terror. But, in spite of all that, they decided to immigrate, leave, and face the dangers of adventure.

### How Can this Decision be Understood?

The stated factors about the causes of immigration disappear, and they are indeed real and actual causes, which can be reduced to political problems and internal conflicts in some sub-Saharan countries, not to mention the problems associated with drought, desertification, continued environmental degradation, famines, and natural disasters, which adversely impact the lives of individuals and groups. All these factors disappear, and others appear, when we analyze what these immigrants think about their intended destination, i.e., the northern banks of the Mediterranean, their dream destination, their imagined paradise. Thus, one can bear all manner of hardship in order to reach it. Indeed, the social, economic, and political conditions in sub-Saharan countries are repulsive,

### Notes on Context and Methodology

Field research was conducted in phases and in various areas, especially in Tangiers and Tétouan in northern Morocco, between January 2017 and January 2018. We relied mainly on qualitative techniques. The methods used ranged from document analysis to semi-directed interviews and observations, as the field research included analyzing the experiences of immigrant African men and women en route to Europe. Attention was focused on the situation of women accompanying minor children under their care.

The interviews were not limited to sub-Saharan African women accompanying minor children, but also included other groups, such as male African immigrants. The aim was to encompass the subject of the study, through different viewpoints, as it was important to note the contrast and complementarity between the points of view on the same issue or problem, according to the different positions of the actors and their assessments of the situation(s) in which they exist.

We took the interviews we conducted as a text or discourse (Kaufman, 2006, 194), to which we frequently returned in order to understand its strict sense, connotations, and dimensions. We tried as much as possible to be free from mechanical and direct interpretations. For sub-Saharan female immigrants, interviews were an opportunity not only to reveal and express many of their preoccupations, problems, waiting, and feelings, but also to communicate their own messages—as evidenced by their readiness to answer any question with no restraint whatsoever, and by their

tendency to express what they would like to say and communicate to the world. They possess great awareness and knowledge of immigration, its paths and problems, as well as their strategies for the success of the immigration plan.

# Who Are the Immigrant African Women from Sub-Saharan Africa?

The question may seem too naive, and the answer to it a well-known given. The answer that all the African immigrant women give is almost the same. There are social, economic, and political conditions that forced them to immigrate. They look for havens that would allow them to improve their social and economic conditions, as there is a direct relationship between poverty and immigration on the one hand, and between immigration and the hope of improving the conditions of life on the other hand. In short, they come from countries that lack security and stability, or from poor countries such as Nigeria, Senegal, Gambia, Guinea, Mali, Ghana, Burkina Faso, Niger, and Cameroon (K. Elmadmad, 2011).

# Who Immigrates, Then, of African Women?

- Those who can afford the costs of travel to northern Morocco and bear the costs of accommodation.
- Those who have the physical and psychological capacity to bear the endeavour of immigration and the concomitant suffering, difficulties, and dangers. Indeed, these immigrants are exposed to intolerable double violence both psychological

malnutrition. Briefly, it can be said that the most vulnerable situation is that of these immigrant women, and their minor children, who live in the vicinity of the cities of northern Morocco (A-M. Moulin, 2014), waiting for the appropriate opportunity to cross to the other bank. What are the characteristics of these immigrants? What are their human and social conditions in the cities of northern Morocco? How can these situations be understood? How can we intervene to provide assistance to them? How can these situations be approached?

The International Journal of **Humanitarian Studies** 

# Immigration of African Women Accompanying Minors

From the Violence on the Road to the Ordeals of Crossing

Prof. Abdelkader Boutaleb

Morroco

### Introduction

Several reports regarding the situation of sub-Saharan African immigrants in northern Morocco, especially those issued by Médecins Sans Frontières (2013 or AMERM, 2008), indicated that the tightening of border control policies placed immigrants in a state of prolonged siege, as they could not continue their journey towards Europe. At the same time, they do not think of returning to their countries of origin, because moving the locus of confrontation with immigration from Europe to the transit countries, forced the latter, specifically the North African countries, to play the role of border police. This exacerbated the situation of immigrants at many levels. Many international and local NGOs working in the humanitarian section, denounce the violations of international and humanitarian laws and covenants.

In this context, the immigration of African women and those accompanying minor children constituted a topic not much different from the rest of other immigrant groups, which was the subject of various researchs and studies (Guerry, 2009; Kofman, 2004; Morokvasic, 2008; Roulleau-Berger, 2010). Indeed, the topic demands a different approach due to the multiple dimensions of vulnerability, which include both women and minors, whether in relation to methodology during research and study, or to humanitarian intervention in order to protect and assist them. These sub-Saharan women make long journeys from their countries of origin towards North Africa (Morocco, being one of these countries, is the destination most exposed to this type of immigration flows), and they become virtual detainees or besieged in these countries, as a result of the policies adopted by the European Union related to controlling immigration flows, so that the cities of northern Morocco become waiting halls and points for transit operations towards Europe.

Thus, upon reaching this besieged destination, these female immigrants and their children find themselves in an extreme state of vulnerability. Along the immigration route, many of them become pregnant, and as a result bear the burdens of young children. They suffer extreme poverty, general deterioration of health, and

This paper seeks to shed light on the situation of sub-Saharan African women who, as a result of the European immigration policy, remained trapped in transit countries, such as Morocco, where they live in the most vulnerable conditions. This will be evident by examining the experience of immigrants with all its dangers and difficulties and the serious impact on their psyche. In particular, this study will analyse their lives after they arrive in northern Morocco and find themselves forced to adapt to new conditions during the long wait before crossing to the opposite shore. Thus, to the experience of immigration is added the difficulty of settling in the northern cities of Morocco where they have to integrate by looking a livelihood, medical treatment, and the provision of education for their children, while waiting for the right opportunity to cross. Between this and that, their sense of fragmentation and instability increases, so does their suffering, as they are neither settled nor on the move.

**Keywords:** Sub-Saharan African immigrants, minors, transit countries, integration, borders

# Immigration of African Women Accompanying Minors From the Violence on the Road to the Ordeals of Crossing

**Prof. Abdelkader Boutaleb** – Morroco Professor of Sociology at the Faculty of Letters and Humanities, Abdelmalek Essaâdi University, Tetouan, Morroco

### **Sources and References**

- Burgsdorff, Elias. K.V. (2015). "The Euromaidan Revolution in Ukraine: Stages of the Maidan Movement and Why They Constitute a Revolution," **Inquiries Journal**.
- Defining Humanitarian Aid, **AlNAP**, Retrieved from: https://www.alnap.org/help-library/defining-humanitarian-aid.
- E.Kramer, Andrew and Erlanger, Steven. (2021). Russia Lays Out Demands for a Sweeping New Security Deal With NATO," **New York Times**. Retrieved from: https://www.nytimes.com/2021/12/17/world/europe/russia-nato-security-deal.html.
- Global Humanitarian Assistance Report 2019. (2019). **Relief Web**. Retrieved from: https://reliefweb.int/report/world/global-humanitarian-assistance-report-2019.
- Global Humanitarian Assistance Report 2020. (2019). **Relief Web**. Retrieved from: https://reliefweb.int/report/world/global-humanitarian-assistance-report-2020.
- Humanitarian Logistics Databank, **International Humanitarian City**. Retrieved from: https://www.ihc.ae/databank/.
- Kirby, Jen and Guyet, Jonathan. (2022). "Russia's war in Ukraine, explained," **Vox**. Retrieved from: https://www.vox.com/2022/2/23/22948534/russia-ukraine-war-putin-explosions-invasion-explained.
- Krishna, Lt Gen Abhay. (2022). "View: Root cause of Ukraine-Russia conflict." **Economic Times.** Retrieved from: https://bit.ly/3R1EYQ8
- Mankoff, Jeffrey. (2022). "Russia's War in Ukraine: Identity, History, and Conflict," **CSIS**. Retrieved from: https://www.csis.org/analysis/russias-war-ukraine-identity-history-and-conflict.
- Pifer, Steven. (2021). "Russia's draft agreements with NATO and the United States: Intended for rejection?" **Brookings**. Retrieved from: https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/12/21/russias-draft-agreements-with-nato-and-the-united-states-intended-for-rejection/.
- Postic, Irena. "Hate Speech and Propaganda in Russian-Ukrainian Conflict," **Master thesis**, Germany: Universitat Wien. (2018), p.44.
- Suny, Ronald. (2022). "Ukraine war follows decades of warnings that NATO expansion into Eastern Europe could provoke Russia." **The Conservative**. Retrieved from: https://theconversation.com/ukraine-warfollows-decades-of-warnings-that-nato-expansion-into-eastern-europe-could-provoke-russia-177999.
- Torres, Juan José. (2022). "The causes of the Russo-Ukrainian War". **Infolibre**. Retrieved from: https://bit. ly/3OOrmpJ
- Total reported funding 2022. (2022). Retrieved from: https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2022.
- Total reported funding 2022. (2022). UNOCHA. Retrieved from: https://fts.unocha.org/global-funding/donors/2022.
- Ukraine war in maps: Tracking the Russian invasion, BBC, 4 July 2022, Retrieved from: Ukraine war in maps: Tracking the Russian invasion BBC News.
- جمال، بسنت. (٢٠٢٢م). «الهند نموذجًا: لماذا تصاعدت القومية الغذائية خلال الحرب الأوكرانية؟،» المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، متاح على الرابط: /https://ecss.com.eg/19724

4. Increased costs of humanitarian assistance: The war-induced price hikes that will impact international and local humanitarian organizations already severely disrupted by the COVID-19 pandemic. The high prices of food, fuel, and transport have increased the costs of humanitarian assistance, which means that those organizations have fewer resources to spend on basic goods and services, such as food, water, agricultural supplies, sanitation, and medical care, which have already become limited by the fact that many States have pursued a policy of protectionism over their resources, especially over food.

### Conclusion

At the end of the study, it is worth emphasizing several issues, including that the crises witnessed by the international community during the last three years have had a significant impact on the humanitarian situation and the flow of humanitarian and relief assistance to many countries. The COVID-19 pandemic has led to

an increase in humanitarian funding and a change in the assistance allocated to some sectors. For example, the pandemic has led to an increase in funding for the health sector in the same way, the Russo-Ukrainian war has led to an increase in allocations to certain sectors, such as logistics, camps, shelters, and emergency communications causing a decline in allocations to other sectors to divert them to Ukraine.

Nevertheless, it is worth emphasizing that the frequency and prolongation of international crises will negatively affect the flow of humanitarian and relief assistance. These crises already had negative effects on the global economy with the result the humanitarian funding will not be commensurate with the growing humanitarian needs because of the deterioration of the economies of many States. This will lead to a smaller number of States receiving assistance, in particular those that do not fall within the priorities of donor countries. Despite the deterioration of their humanitarian conditions these countries will not receive enough humanitarian funding, or, in the worst case, they will be excluded.



In addition to the above, it should be noted that the Russo-Ukrainian war has repercussions on the flow of international humanitarian assistance to the targeted countries:

- 1. Forcing receiving countries to choose one of the parties to the conflict. For example, Palestine is financially and politically dependent on Ukraine's Western allies, but at the same time on Russian humanitarian assistance, so choosing one of the parties could have negative repercussions.
- 2. **Increased humanitarian needs** in countries such as Afghanistan, Yemen, Syria, and Somalia, with disruption of global cereal exports and increased food and fuel prices.
- 3. Shifting assistance to Ukraine: The European Union countries are afraid of an increase in the number of refugees and internally displaced persons fleeing combat zones in Ukraine, as well as the possibility of increasing rates of human trafficking and gender-based violence because war is an ideal climate for the emergence and spread of these crimes, which prompted the European Union countries to divert their resources and assistance they were offering to other countries to Ukraine. As shown in Figure 8, Ukraine has become the first in terms of humanitarian funding it received in 2022. Yemen or Syria topped that position before the outbreak of war.

Figure 8: Humanitarian funding for receiving countries during the first half of 2022



Prepared by the researcher.

received 10,866 - 13,635 - 5,631 - 1,252 - 1.036 - 1.346 million US dollars respectively, against the 7,963 - 5,310 - 4,667

sector

-1,135 - 0.76 - 0.55 million US dollars in the pre-war phase, as shown in Figure 7 and Table 7.

\*\*Nov-21 \*\* Dec-21 \*\* Spec-22 \*\* Mar-22 \*\* Apr-22 \*\* Apr

Figure 7: Comparison assistance allocated to each sector before and after the outbreak of the war

Table 7: Comparing humanitarian funding for each sector before and after the outbreak of the war

Sector	Pre-war outbreak (Nov. 21-Feb. 22)	Post-war outbreak (March-June 22)			
Food Security	420,091	474,231			
Health	18,888,674	16,452,016			
Camps and shelters	7,963,670	10,866,922			
education	760,685	1,036,235			
Water & Sanitation	550,530	1,346,744			
<b>Emergency Communications</b>	4,667,883	5,631,779			
Logistics	5,310,853	13,635,591			
Protection	1,135,882	1,252,997			
Total	39,698,268	50,696,515			

Source: International Humanitarian City

### **Assistance Allocated to Each Sector**

From Nov. 2021 before the outbreak of the Russo-Ukrainian war to June 2022, all sectors to which humanitarian funding

was offered witnessed a fluctuation, as no single sector experienced a continuous increase or decrease during those months as shown in Table 6.

Table 6: Humanitarian funding for each sector during Nov. 2021 – June 2022

Sector	Nov. 21	Dec. 21	Jan. 22	Feb. 22	March 22	April 22	May 22	June 22
Food Security	71,907	0	234,785	113,399	328,844	98,449	46,938	0
Health	9,112,924	5,465,934	1,581,458	2,728,358	7,711,549	4,675,999	3,369,349	695,119
Camps and Shelters	5,228,507	336,886	1,216,795	1,181,482	4,233,732	3,588,537	1,308,632	1,736,021
education	0	14,508	86,283	659,894	912,946	123,289	0	0
Water & Sewage	237,560	60,262	35,029	217,679	842,033	335,316	122,527	46,868
Emergency Communi- cations	679,753	805,894	1,885,907	1,296,329	1,492,622	3,024,302	928,263	186,592
Logistics	1,399,161	1,051,011	1,968,393	892,288	2,457,756	7,903,519	2,707,601	566,715
Protection	118,561	75,619	891,229	50,473	825,554	80,762	19,503	327,178
Total	16,848,373	7,810,114	7,899,879	7,139,902	18,805,036	19,830,173	8,502,813	3,558,493

Source: International Humanitarian City

However, calculating the total amount of humanitarian and relief assistance allocated to all sectors after the outbreak of war from March 2022 to June 2022, it is clear that it was greater than the volume of funding allocated to them from November 2021 to February 2022. The total assistance at that time was 39.69 million US dollars and then increased to 50.696 million US dollars. Comparing the total funding for each sector at each stage, the health sector

witnessed a decrease after the outbreak of the war, with the total funding allocated to it at 16.450 million US dollars against the 18.888 million US dollars before the outbreak of the war. This may be due to the significant decline of the COVID-19 pandemic at that stage. The camps and shelters, logistics, emergency communications, protection, education, and water and sewage sectors' assistance increased after the outbreak of the war. These sectors the rest of regions for that period. Europe received 13.36 million US dollars after the outbreak of war, compared to 2.94 million US dollars before it. The Americas received 1.536 million US dollars in March-June 2022, an increase of nearly 100% from the previous period (November-February 2019), in which it received 0.520 million US dollars.

As for Africa and Oceania, they witnessed a decline in the total human-

itarian assistance allocated to them after the outbreak of the war. Africa received 13.3 million US dollars in March - June 2022 compared to 16.74 million US dollars in November - February 2019, and the difference is -3.4 million US dollars. Oceania received 16.28,000 US dollars after the outbreak of the war, compared to 520,000 US dollars before the outbreak of the war as shown in Figure 6 and Table 5.

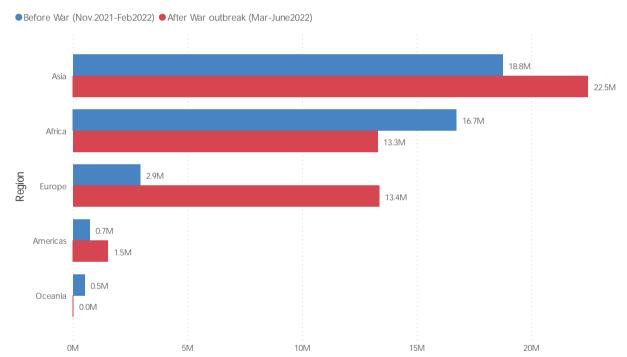


Figure 6: Humanitarian funding for each region before and after the outbreak of war

Table 5: Comparing humanitarian funding for each region before and after the outbreak of war

Region	Pre-war outbreak (Nov. 2021-Feb. 2022)	Post-war outbreak (March-June 2022)		
Africa	16,741,631	13,300,32		
Asia	18,757,746	22,478,052		
Europe	2,940,178	13,361,905		
Oceania	520,054	19,288		
The Americas	738,658	1,536,946		

It should be noted that the post-war change was not limited to the number of countries receiving assistance, but also to the amount provided to many of them. For example, the humanitarian funding that Yemen was receiving declined. It received 1.24 billion US dollars assistance in the first half of 2022, while in the first half of 2021 it received 1.63 billion US dollars, and in 2020 1.12 billion US dollars, and before the COVID-19 pandemic, in 2019, it received 2.068 billion US dollars, as indicated in Table 2. On the other hand, the humanitarian funding received by other countries, such as Ukraine and Afghanistan, has increased: the latter received 1.527 billion US dollars in the first half of 2022, although at the same time from 2021, 2020, and 2019 it received 1.1

billion, 365.5 million and 292.5 million US dollars respectively.

#### **Humanitarian Assistance by Region**

There has been a change before and after the outbreak of war, as well as a change in the total and average of assistance in the humanitarian funding to the five regions of Africa, Asia, Europe, Oceania, and the Americas. In November 2021, Africa received \$8 million, and this amount gradually decreased until \$2.98 million in February 2022, and then began to increase slightly, reaching 4 million in March and April 2022, but decreased to half in June 2022. As for Asia, the humanitarian funding fluctuated during the period from November 2021 to June 2022, and the same thing happened to the humanitarian funding for Europe, Oceania, and the Americas, as indicated in Table 4.

Table 4: Humanitarian funding to each region during Nov. 2021- June 2022

Region	Nov. 21	Dec. 21	Jan. 22	Feb. 22	March 22	April 22	June 22
Africa	8,001,732	3,325,703	2,431,782	2,982,414	4,070,213	4,182,877	2,090,560
Asia	8,118,263	1,909,897	5,269,164	3,460,422	6,490,774	11,225,728	952,510
Europe	170,846	2,347,627	145,789	275,916	7,615,684	4,148,503	506,765
Oceania	105,522	0	51,282	363,250	4,316	5,138	8,468
The Americas	452,010	226,886	1,862	57,900	624,049	267,926	190

Source: International Humanitarian City

Despite this fluctuation, the total amount of humanitarian funding allocated to Asia, Europe, and the Americas before the war during November-February 2022 was greater than the total amount of humanitarian funding allocated to them before

the war during November-February 2022, where Asia received 22.478 million US dollars after the outbreak of war, compared to 18.757 million US dollars before the outbreak of war, transforming it in the major recipient of assistance compared to

period. This analysis will consider several factors: the number of countries that received humanitarian funding during the two periods, the assistance allocated to each sector, and the humanitarian funding allocated to each region.

# **Number of Countries Receiving Assistance**

The average number of countries receiving humanitarian assistance during the pre-war period was 46. From November 2021 until February 2022, the average number of receiving countries was of 56, 46, 43, and 40 respectively. It is gradually declining perhaps due to the decline of the COVID-19 pandemic. This could lead to a decrease in humanitarian needs or in the number of countries in need of assistance. This may also be due to the donors' affected economies which jeopardize their ability to assist more countries experiencing humanitarian crises.

After the outbreak of the war, the average number of countries receiving humanitarian assistance reached 43, a difference of 3 countries from the pre-war average. During the period from March 2022 to June 2022, the number of countries receiving humanitarian funding was of 55 - 47 - 46 - 24 respectively. The reason behind the increase in the number of receiving countries in March might be due to the increase in the number of displaced people from Ukraine. However, as a result of the impact of the global economy on the course of the war, the ability of countries to assist has declined again, and some have even followed a policy of protectionism, stopped exports, and retaining resources for fear of prolonging the war even further (Bassant, June 2022), which explains why only 24 countries received assistance in June 2022, up from 55 at the beginning of the war in March 2022.

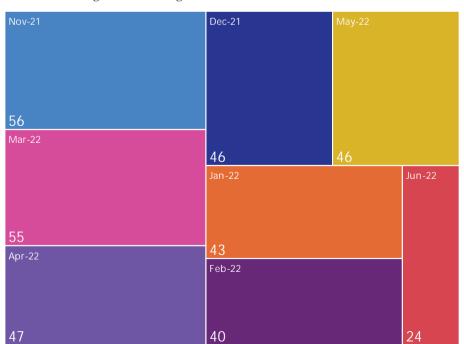


Figure 5: Receiving countries from Nov. 2021 to June 2022

Source: International Humanitarian City

Sector	2019	2020	2021	1st half of 2022
Logistics	\$310,208,585	\$315,347,281	\$779,551,868	\$145,026,786
Multisectoral	\$3,369,251,516	\$3,267,512,340	\$1,231,916,234	\$944,015,899
Unspecified	\$4,472,372,366	\$6,035,186,992	\$7,757,159,586	\$4,520,755,188
Nutrition	\$1,365,030,862	\$918,709,596	\$1,450,808,370	\$386,697,883
Other	\$163,243,264	\$87,396,853	\$71,745,437	\$29,169,133
Protection	\$1,121,679,241	\$867,030,662	\$804,220,783	\$311,750,832
Clean water and sewage	\$805,503,362	\$747,776,784	\$781,462,859	\$281,588,369
Common Sectors	\$1,984,612,215	\$1,573,350,887	\$3,165,805,528	\$1,938,001,741

Source: UNOCHA

The pandemic has led to a lack of funding for certain sectors as well, such as camp management and organization, support and coordination services, food security, protection, and the provision of clean water and sewage as shown in Table 3 and Figure 4. Concerning the camp management and organization sector, the funding allocated to it was of 125,856,095 US dollars in 2019 and decreased in the following two years by 41,722,592 - 26,164,953 US dollars, to become 84,133,503 - 57,968,550 US dollars instead. As for the support and coordination services, the decrease in funding was of 725,350,158 US dollars in 2020, to become 574,600,315 US dollars instead of 1,299,950,473 US dollars in 2019, however, it increased again in 2021 to become 1,032,497,802 US dollars. As for the food security sector, the humanitarian funding allocated to it was of 6,152,941,957 US dollars in 2019 and decreased to 373,091,882 US dollars in 2020 to become

5,779,850,075 US dollars. However, it increased again in 2021 to become 6,822,562,712 US dollars. Funding to the protection sector decreased to 254,648,579 - 62,809,879 US dollars in 2020 and 2021, to become 867,030,662 - 804,220,783 US dollars after the 1,121,679,241 US dollars allocated to it in 2019. Finally, concerning funding to the clean water and sewage sector, it was of 805,503,362 US dollars in 2019, and the following year it became 747,776,784 US dollars, with a decrease of 57,726,578 US dollars.

#### Impact of the Russo-Ukrainian War on Humanitarian Assistance

This section examines the impact of the Russo-Ukrainian war on the flow of humanitarian funding to meet the needs resulting from it by comparing the post-war period (March-June 2022) with the pre-war period (November 2021-February 2022) as a measurement was of 697,626,898 US dollars, and in 2020 - 2021 of 707,203,450 - 822,756,509 US dollars with an increase of 9,576,552 - 115,553,059 US dollars respectively. The increase in funding for the education sector is due to the pandemic causing curfews in many countries and the complete closure, which has led to a shift towards online learning rather than face-to-face learning. The implementation of online learning, especially in non-technologically advanced countries, needed massive funding and support from humanitarian organizations, donor countries, and humanitarian institutions.

As for the emergency camps sector, the allocated funding was of 512,988,006 US dollars in 2019, while in the following two years it became 536,498,140 -

573,394,541 US dollars, an increase of 23,510,134 - 36,896,401) respectively. Funding for the emergency telecommunications sector in 2019 was US\$5,896,445, and in the following two years, it became US\$7,834,622 - 13,924,775, an increase of (US\$1,938,177 – US\$6,090,153 respectively. Finally, the logistics sector, to which the allocated funding in 2019 was of 310,208,585 US dollars, witnessed an increase in 2020 and 2021 of 5,138,696 - 464,204,587 US dollars, to become 315,347,281 - 779,551,868 US dollars. The increase in funding for the last three sectors is explained by the increase in the number of individuals, which exceeded one billion. affected by long-term humanitarian crises as well as the COVID-19 pandemic, which has worsened the situation.

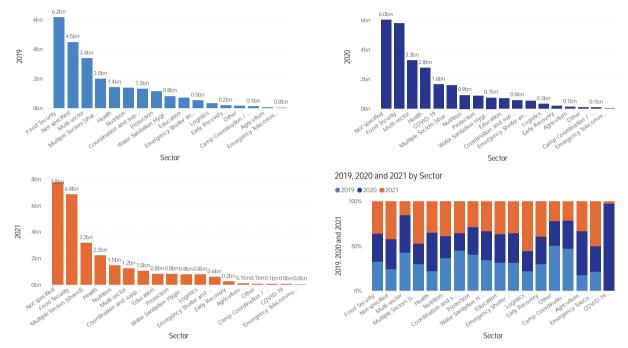
Table 3: Assistance allocated to each sector during 2019-2022

Sector	2019	2020	2021	1st half of 2022
Agriculture	\$40,402,129	\$112,527,443	\$76,973,713	\$14,102,338
COVID-19	0	\$1,634,349,812	\$43,807,581	\$3,245,271
Camp management and organization	\$125,856,095	\$84,133,503	\$57,968,550	\$29,876,921
Support and Coordination Services	\$1,299,950,473	\$574,600,315	\$1,032,497,802	\$432,374,066
Early recovery	\$175,547,389	\$183,060,287	\$234,152,287	\$31,682,381
education	\$697,626,898	\$707,203,450	\$822,756,509	\$303,015,314
<b>Emergency Camps</b>	\$512,988,006	\$536,498,140	\$573,394,541	\$148,026,468
Emergency Communications	\$5,896,445	\$7,834,622	\$13,924,775	\$1,749,956
Food Security	\$6,152,941,957	\$5,779,850,075	\$6,822,562,712	\$3,011,359,238
Health	\$1,393,807,030	\$2,755,110,563	\$2,220,796,743	\$846,936,635

in requests to governments and international institutions donating assistance. The United Nations asked countries to increase their funding by 25% in 2020 to tackle the humanitarian crisis caused

by the pandemic. As a result, in 2020, the number of countries contributing increased from 36 to bringing the contribution to humanitarian assistance to 37.4 billion US dollars (Relief Web, 2020).

Figure 4: Humanitarian assistance allocated to each sector during 2019-2021



Prepared by the researcher. Source: UNOCHA

The COVID-19 pandemic has led to the emergence of a new sector to which humanitarian funding is offered, namely the «COVID-19 sector». The funding allocated to this sector was of 1,634,349,812 US dollars in 2020 and 43,807,581 US dollars in 2021. The pandemic has also led to an increase in funding allocated to some sectors, although this increase is not equal to the humanitarian needs resulting from the pandemic, but it is a significant improvement compared to 2019. One of these sectors was the "health sector" whose humanitarian funding in 2019 was of 1,393,807,030 US dollars, while in 2020 it became 2,755,110,563 US dollars,

an increase from the previous year of 1,361,303,533 US dollars. A contribution that in 2021 decreased to 2,220,796,743 US dollars, a decline from the previous year of 534,313,820 US dollars. As well as the "Early Recovery Sector", to which humanitarian funding in 2019 175,547,389 USD and increased by 7,512,898 - 51,092,000 USD in the following two years to 183,060,287 - 234,152,287 USD respectively.

Among those sectors that have got extra humanitarian funding is the education sector, emergency camps, emergency communications, and logistics. Regarding education, its funding in 2019

1,248,851,038 US dollars, while Syria 1,229,574,339 received US dollars. On the other hand, countries were in a lagging position compared to others such as Afghanistan and Ukraine. Afghanistan first occupied the seventh position during 2019 and 2020 receiving 585,197,282 -731,202,812 US dollars of assistance, then jumped to the third position in 2021 with 2,241,329,402 US dollars of assistance before reaching the second position during the first half of 2022 after Ukraine with an assistance estimated 1,527,107,580 US

dollars. As for Ukraine, it was receiving a small amount of assistance in 2019, 2020, and 2021. Compared to the other receiving countries, its assistance did not exceed a quarter of a million US dollars as shown in table (2), where it received 157,570,026 - 210,129,153 - 175,173,019 US dollars during those years respectively. However, in the first half of 2022, the assistance it received increased unprecedentedly exceeding one billion US dollars, where it received 1,827,717,830 US dollars, following the outbreak of the current war.

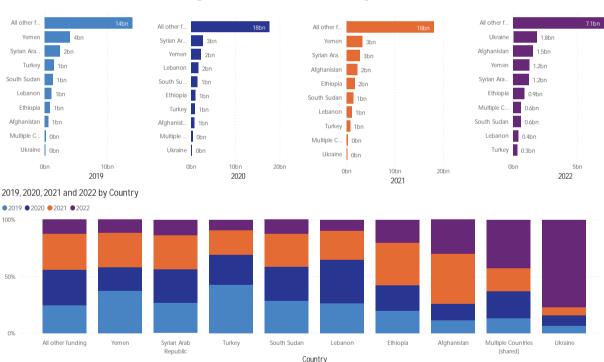


Figure 3: Assistance to the receiving countries

Prepared by the researcher. **Source:** UNOCHA

# Change in Assistance Allocated to Each Sector

The decline of humanitarian assistance in 2019 was the first of its kind in seven years. It reduced from US\$31.2 billion to US\$29.6 billion immediately after the reduction of the EU government support

(Relief Web, 2019). However, assistance increased again starting in 2020 due to the COVID-19 pandemic, which has made humanitarian needs higher than ever. More than half of the countries needed humanitarian assistance to deal with the pandemic which has caused an increase

# **Assistance for Countries Experiencing Crisis**

Some countries are experiencing humanitarian crises as a result of conflicts, civil wars, and deteriorating living conditions, which has made countries and organizations that donate humanitarian aid focus on them for years: these include Yemen, Syria, Lebanon, South Sudan, and others.

As mentioned in Table 2 and Chart 3, Yemen and Syria stayed first and second in the list of the receiving countries during the COVID-19 pandemic period in 2019, 2020, 2021, when the first received 4,068,461,535 – 2,249,391,121 – 3,272,470,132 US dollars respectively, and the second received 2,452,828,570 – 2,674,010,876 – 2,765,699,819 USD in the same period.

Table 2: Assistance to receiving countries during 2019 - 2022

Recipients of Assistance	2019	2020	2021	1st half of 2022
Yemen	\$4,068,461,535	\$2,249,391,121	\$3,272,470,132	\$1,248,851,038
Syria	\$2,452,828,570	\$2,674,010,876	\$2,765,699,819	\$1,229,574,339
Lebanon	\$1,110,965,788	\$1,587,968,439	\$ 1,078,979,968.00	\$ 402,970,945.00
Turkey	\$1,455,020,753	887,683,785.00 \$	\$ 741,271,005.00	312,646,489.0\$0
South Sudan	\$1,354,813,033	\$1,445,813,727	\$1,372,055,506	\$ 590,001,472.00
Afghanistan	\$585,197,282	\$731,202,812	\$2,241,329,402	\$1,527,107,580
Ethiopia	\$876,485,764	\$975,776,528	\$1,663,908,568	\$884,230,288
Ukraine	\$157,570,026	\$210,129,153	\$175,173,019	\$1,827,717,830
Other	\$13,990,049,465	\$17,693,790,014	\$18,043,703,221	\$7,084,895,847
Groups	\$184,655,771	\$341,989,829	\$289,524,829	\$605,931,596

Source: UNOCHA

There has been a change in the ranking of these two countries since the outbreak of the Russo-Ukrainian war in early 2022.

They fell to third and fourth places as a result of a decline in the amount of aid they receive, whereas Yemen received

<b>Donor Countries</b>	2019	2020	2021	1st half of 2022
Asian Development Bank	0	40,849,720	8,451,000	\$380,000,000
Finland	90,062,603.00 \$	135,343,250	103,592,814	\$47,336,558
Total	\$21,634,251,498	\$25,840,152,603	\$27,907,228,897	\$13,325,987,495
Amount of increase	\$8,529,468,129	\$4,205,901,105	\$2,067,076,294	\$5,696,927,064

Source: UNOCHA

Remarkably, the total amount provided by the countries and international organizations that topped the ranking of the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs in 2020 and 2021 increased during the COVID-19 pandemic, with an annual increase of more than 4 billion US dollars in the first year and 2 billion US dollars in the other years. In 2019, before the

spread of the COVID-19 pandemic, the volume of aid offered by the countries mentioned in the above table was of 21,634,251,498 US dollars and increased in 2020 to 25,840,152,603 US dollars by an increase of 4,205,901,105 US dollars, and the following year, it became 27,907,228,897 US dollars by an increase from the previous year of 2,067,076,294 US dollars.

● 2020 ● 2021 ● 2022

100%

80%

40%

20%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

100%

Figure 2: Comparing humanitarian assistance during 2019-2022

Country

Prepared by the researcher. Source: UNOCHA

Table 1: Humanitarian assistance granted during 2019-2022

<b>Donor Countries</b>	2019	2020	2021	1st half of 2022
United States of America	\$8,529,468,129	\$9,227,919,888	\$11,181,402,700	\$5,696,927,064
Germany	\$2,305,461,263	\$3,583,026,424	\$3,503,972,480	\$961,436,679
United Kingdom	\$1,968,572,710	\$2,116,331,245	\$1,209,260,600	\$321,158,968
European Commission	\$1,857,607,771	\$3,192,457,260	\$3,259,367,168	\$2,168,175,811
Saudi Arabia	\$1,481,612,951	\$895,708,519	\$1,355,110,878	\$149,797,208
Sweden	\$634,242,935	\$966,443,581	\$1,115,781,239	\$883,970,897
U.A. E	\$608,289,611	\$399,269,639	\$387,664,366	\$163,814,454
Canada	\$587,729,294	\$696,527,449	\$922,623,807	\$724,876,979
Norway	\$579,463,698	\$755,934,357	\$906,589,526	\$498,060,612
Switzerland	\$477,227,769	\$474,533,410	\$570,800,968	\$327,949,482
Denmark	\$468,982,304	\$315,740,600	\$416,428,781	\$118,090,609
Japan	\$462,329,161	\$1,216,393,571	\$1,010,505,173	\$460,115,957
Australia	\$309,192,270	\$264,271,999	\$279,604,200	\$54,081,595
Kuwait	\$270,453,509	\$142,175,101	3,635,155	9,802,000
Netherlands	\$255,981,416	\$423,658,432	\$394,242,462	\$122,346,450
Belgium	\$196,740,674	\$223,069,282	\$216,829,658	\$67,850,248
France	\$185,585,302	\$212,786,101	\$305,999,639	\$41,197,915
Italy	\$181,449,224	\$208,795,711	\$226,599,661	\$44,064,863
Ireland	\$137,884,081	\$144,816,329	\$172,853,383	\$67,283,133
World Bank	\$38,818,104	\$203,029,256	150,804,505	1,684,809
Pakistan	7,096,719.00 \$	1,071,479	\$205,108,734	15,965,204

tively, which is almost equal to the total of what the rest of the other donor countries offered (as shown in Figure 1 and Table 1). Several countries and organizations have increased the amount of assistance they provide in 2020 and 2021 compared to 2019: Germany increased by an estimated one billion dollars while European

Commission increased by 2 billion dollars due to the Covid-19 crisis that swept the world and negatively affected the health and economic situation of most countries and deteriorated the conditions of many countries of strategic importance to donor countries and save them from economic or humanitarian crises.

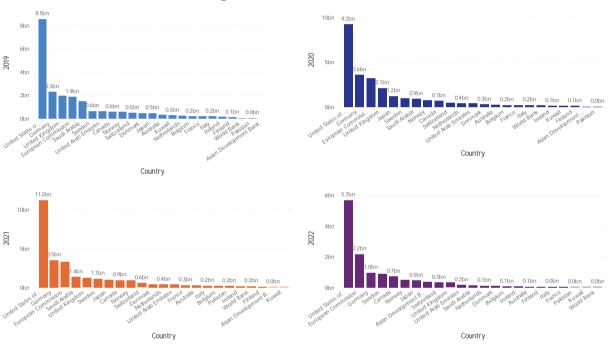


Figure 1: Donor countries 2019-2022

Prepared by the researcher. Source: UNOCHA

It is noted that Germany and the European Commission are the top donors of aid after the United States throughout that period, the former offered (2,305,461,263 - 3,583,026,424 - 3,503,972,480) USD during 2019 - 2021, and the second (1,857,607,771 - 3,192,457,260 - 3,259,367,168) USD in the same period. It is important to note that the Kingdom of Saudi Arabia is listed at the forefront of donor countries for humanitarian and relief assistance according to the report of the United Nations Office for the Coordi-

nation of Humanitarian Affairs No. 19 of 2019, where it was listed fifth in the list of donors with an amount of (1,481,612,951) US dollars after the United States of America, Germany, the United Kingdom, and the European Commission. In 2020, the Kingdom of Saudi Arabia was listed seventh in the list of donors with an amount of (895,708,519) US dollars, and in 2021 it was listed fourth after the United States, Germany, and the European Commission with an amount of (1,355,110,878) US dollars.

risk a full-scale war on its borders (Kerby & Guyer, 2022); 3) President Putin's fear that Ukraine will accelerate the process of getting out of Russia's mantle and getting rid of President Putin's domination over it, a move that will motivate the other countries to do so (Postic, 2018), in addition to his fear that his country's economic interests will be negatively affected if Ukraine joins NATO and the European Union because the gas that Russia exports to Europe passes through Ukraine.

This trend also indicated that Russia's goal is to control Ukraine and not just defend its national security as it claimed (Pifer, 2021) because controlling Ukraine would save millions of dollars of Ukraine taxes on the passage of Russian gas through its territory to Europe. This trend suggests that Russia had escalated the issue to achieve hegemony, starting by exploiting the power vacuum in Kyiv in 2014, invading the Crimea Peninsula, and landing Russian soldiers in the region (Krishna, 2022). President Putin also recognized the separatist regions of eastern Ukraine, namely Donetsk and Luhansk, allowing his country to sign treaties with them and sending troops and weapons there openly. With these moves he gave strength to the conflict, especially with regular bombardments and skirmishes along the front line that separates the border areas controlled by Russia and Ukraine in the east.

#### **Pre-War Humanitarian Assistance**

The international community has witnessed a range of international and regional crises, such as the COVID-19 pandemic and its variants, the economic

war between the United States and China, and the spread of conflicts in countries such as Syria, Libya, and many African countries. These conflicts have occurred sequentially and sometimes simultaneously affecting the flow of humanitarian and relief aid to countries suffering from deteriorating humanitarian conditions. The crisis caused by Russo-Ukrainian war deepened those conditions and it was necessary to assess them before and during the war to clarify their impact. It should be noted that humanitarian assistance aims to save lives, alleviate suffering, preserve, and protect people during and after disasters, and is distinguished from other forms of assistance by the fact that it is governed by the principles of humanity, neutrality, and integrity, and it is independent and short-lived immediately aftermath the disaster (AlNAP).

# **Assistance from Leading Donor Countries**

Developed and high-economic countries are keen to provide humanitarian and relief assistance, and economic and military assistance in general to the countries that are experiencing humanitarian crises, such as wars, conflicts, or famines, or to countries that are linked by close interests or of strategic importance to donor countries. Tracking the flow of aid from donor countries to receiving countries during the period 2019-2021, which is the period before the Russo-Ukrainian war, it is possible to see that the United States is the largest donor country of humanitarian and relief assistance, since it offered during the three years mentioned US\$ 8,529,468,129 - 9,227,919,888 - 11,181,402,700 respec-

#### Reasons for the Current Russo-Ukrainian Conflict

Several studies have tried to explain why Russia is now intervening militarily in Ukraine. One of the interpretations has been that the United States and NATO are the main drivers of Russia's decision to wage war for several reasons: The first reason is the ambition of the United States to retain its hegemony maintaining a unipolar order overcoming international rivals such as Russia and China and encouraging Ukraine to announce its progress to join NATO. By doing this the US has ignored the reality of the transformation of the world towards multipolarity, a situation that needs new security structures and the dissolution of NATO as a war-catalyst organization. Also, according to this interpretation, the US critically refused to take Russia's legitimate security demands seriously.

Another reason was NATO's eastward expansion and its continuation of an opendoor policy which threatened to allow Ukraine to be part of it ignoring Russia's fundamental concerns reflected in President Putin's proposals made on December 17, 2021. These proposals included security guarantees stating that NATO would not expand and accept new members, especially Ukraine and Georgia, would not deploy weapons systems near the Russian border, and would restore the alliance's military infrastructure in Europe to the state it was in 1997 (Kramer & Erlanger, 2021). This mean that if the alliance did not seek to expand the war would not have broken out now. NATO has also ignored many warnings about that policy, such as

that of Augusto Zamora in his book titled *Política y geopolítica para rebeldes, irreverentes y escépticos*, in which he argued that any attempt to include Ukraine in NATO would inevitably lead to a war that would end in Ukraine's disappearance as an independent state (Suny, 2022).

This trend blames Ukraine for not choosing the path of neutrality and maintaining good relations with everyone, especially with Russia ignoring the nature of its geographical location and history, the presence of a large number of Russians within its population, and Russia's military superiority. In addition, Ukraine endangered its peace when President Zelensky's request in January 2021 asked US President Joe Biden to join NATO to protect his country from the threats of President Putin and with this to improve his international relations and his country's economy. The announcement of its intention to join NATO despite knowing the consequences of its declaration and Russia's position on it (Torres, 2022) prompted Russia to carry out military operations to maintain its national security and - as per Russian leaders - and to disarm, and not to control Ukraine.

Another pro-Ukrainian trend believes that Ukraine and NATO pose no military threat to Russia, that Moscow's ambitions extend far beyond preventing Ukraine's membership in NATO, and that Russia spurred the outbreak of war for several reasons, including 1) its ambition to achieve hegemony politically, economically, and militarily; 2) to restore some of the semblances of empire it lost with the fall of the Soviet Union, which made it ready to

forces carried out a military operation - described by some as an "invasion" - in the Crimean Peninsula.

Before the renewed conflict between Russia and Ukraine in February 2022, the global economy was suffering the repercussions of many conflicts, climate crises, and the COVID-19 pandemic, which led to serious consequences for the poor in developing countries. The war in Ukraine — described as the world's main breadbasket — has increased those challenges in an unprecedented way, making it imperative for countries and organizations to take immediate and swift action to avoid the deterioration of the humanitarian situation and its transformation into a global humanitarian and economic catastrophe in many countries.

In this sense, this study seeks to answer the following questions: Why is the conflict between Russia and Ukraine taking place now? Can conflict — as an international crisis — affect humanitarian aid and the flow of humanitarian funding to States experiencing humanitarian crises? What was the situation of the flow of aid before the beginning of the conflict, especially since the world was experiencing a pandemic that affected the humanitarian situation in many countries? If the conflict has an impact on the flow of aid, is it a positive or negative impact?

# The Impact of International Crises on Humanitarian Assistance

The Russo-Ukrainian War as a Model

Reem Abdulmajeed Egypt

#### Introduction

The Russo-Ukrainian conflict represents a turning point in international relations. It is not a conflict born in the moment President Vladimir Putin announced the implementation of a military operation on February 24, 2022, in eastern Ukraine (BBC, 2022), but rather a deep-rooted conflict. The relationship between Russia and Ukraine got worse, especially after the collapse of the Soviet Union (Mankoff, 2022). The two countries began a media war against each other as a result of several factors, including the presence of Ukrainian minorities in Russia, and Russian minorities in Ukraine, a situation that nationalists on both countries tried to exploit (Postic, 2018), as well as Russian President Putin's efforts to play an international role and restore regional hegemony over the countries that were part of the Soviet Union winning their loyalty or at least their neutrality. In contrast, Ukraine was seeking greater independence and closer closeness to the West, which caused a clash between the European joint sovereignty approach and Russia's superpowers approach seeking hegemony and unilateral sovereignty in the region. Russia viewed Ukraine's efforts to get closer to the West as essentially the U.S. attempts to destroy Russian hegemony in its area of interest. Several other factors helped to spark conflict between them, including President Putin's attempt to distract Russian society from internal problems through the outside escape policy and thus increase his supporters.

The war moved into an armed conflict when the revolution broke out in Ukraine called the "Ukraine's Euromaidan Protests" (Burgsdorff, 2015) led by opponents who believe that the Ukrainian government should support and promote an attempt to integrate more closely with the EU and that a policy that leans strongly toward Russia could harm the country. That revolution paved the way for the Revolution of Dignity or the February 2014 revolution that overthrew President Yanukovych, and the Russian government described as a coup. As a result, Russian

The world is currently witnessing a war between Russia and Ukraine which is posing an unprecedented challenge to the humanitarian system in terms of scale and complexity. An already fragile system has to adapt and respond to the needs of those affected by that war after a global pandemic that lasted for more than two years and caused the worsening of the global and local economic conditions of many countries, as well as the further deterioration of humanitarian conditions around the world. At the same time, donors, as well as humanitarian and relief workers must continue to assist millions of people affected by conflict, displacement, natural disasters, and epidemics. All of this is exerting enormous pressure on the already limited funding of humanitarian response, eroding the capacity of Governments and institutions to respond, and increasing the risk that limited sources of humanitarian and development funding will decline rapidly and substantially. By studying the impact of the Russo-Ukrainian War on humanitarian and relief assistance, this study found that increasing humanitarian needs - and to a large extent those related to food security - especially since the war came before the economies and societies of countries recovered from the consequences of the Covid-19 and its variants. The primary attention of humanitarian organizations has shifted to Ukraine, where the humanitarian funding saw an increase like never before. Consequently, the interest in other countries, such as Yemen and Syria, has declined. The study also found that prolonging the war will lead to an increase in the costs of humanitarian aid because of some countries' economic protectionism and the global rise in prices.

Keywords: War, Humanitarian Aid, Humanitarian Relief, International Crisis, Humanitarian Funding.

# The Impact of International Crises on Humanitarian Assistance

The Russo-Ukrainian War as a Model

Reem Abdulmajeed - Egypt

Human Security and Environmental Peace-Building Researcher

#### **Sources and References**

Betz, Michelle. (2018). **The Role of Media in Conflict Prevention**. World Bank Blogs. https://bit.ly/3z215hd

تعريف الإعلام ووسائله. (٢٠١٣م). جريدة المدينة. جرى الاطلاع من خلال الرابط:

https://bit.ly/3BeZLKT

الجبر، نوال. (٢٠١٩). الإعلام الإنساني.. اتساع دائرة الرؤية والتأثير، جريدة الرياض، السعودية، جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://www.alriyadh.com/1733231

حزة، عبد اللطيف. (١٩٨٤م). الإعلام والدعاية. (ط ١). دار الفكر العربي.

حوبه، عبد القادر. (٢٠٠٩م). حماية الصحفى في القانون الدولي الإنساني. مجلة البحوث والدراسات، (٧)، ١١١-٢١٢.

الخاجة، د. خالد. (٢٠١٦م). الإعلام الإنساني. جريدة البيان الإماراتية. جرى الاطلاع من خلال الرابط:

https://bit.ly/3z1NhU6

الداغر، محمد. (٢٠١٨م). اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتهاعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتهاعية، ٣٨ (٤٩٣)، ٨-٨٠٨.

الرحماني، بشير. (٢٠١٩). الإعلام الإنساني: المفهوم والتطبيقات. مدونة الإعلام الإنساني. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3v9J7bJ

الرحماني، بشير. (٢٠١٩). تحديات الإعلام الإنساني. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3B8RUyp الرحماني، بشير. (٢٠١٥). القانون الدولى الإنساني. منشأة المعارف.

الطراونة، محمد. (٢٠١٠م). مشكلات المؤسسات العاملة في نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني وتطوير أدائها. أكاديميا العربية.

العالمي. بيومها. (٢٠٢٢م). صحافة اليمن تحت مقصلة الحوثي والقاعدة. العين الإخبارية. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3OtMiBJ

عبد المعين، صادق. (٢٠٢٢م). الصحفيون في اليمن: بين غياب دور الدولة وإرهاب المليشيات. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/3BdRkiP

عثمان، داليا. (۲۰۱۸). الإعلام وإدارة الأزمات.. مبادئ نظرية ونهاذج عملية. جرى الاطلاع من خلال الرابط: https://bit.ly/2FIQJ9r

علي، أسامة عبد الرحيم. (٢٠٢١م). الاتجاهات الحديثة في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية. بجلة البحوث الاعلامية، ١ (٥٦)، ٩-٧٠.

عيساني، رحيمة الطيب. (٢٠٠٨). مدخل إلى الإعلام والاتصال. عالم الكتب الجديد. اللبان، شريف. (٢٠٠٨م). الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد. رؤى استراتيجية، ٢ (٧)، ٩٦-١٣٥. ليزابيث، فريتس. (٢٠٠٦م). ضوابط تحكم خوض الحرب (مدخل للقانون الدولي الإنساني). (ترجمة: أحمد عبد الحليم). ياسين، صباح. (٢٠١٠). الإعلام حرية في انهيار. (ط١). الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

- ness-raising programs to provide them with the required knowledge, especially about international humanitarian law and international human rights law to raise their awareness of their rights and work regulations.
- The establishment of a country-wide national database of institutions working in the field of international humanitarian law, experts, and consultants. The establishment of a documentation center for the rules of international humanitarian law to contribute to the development of visions and perceptions related to the development of the system of work in this area in general and the media area in particular.
- The importance of establishing a stand-alone discipline of humanitarian media, both in media and academic institutions.

• The importance of international legal protection for journalists. Since article 79 of the Additional Protocol has defined the journalist who carries dangerous professional duties as a civilian person, with the only exception of the war correspondent, there must be a special legal rule for those journalists who are subjected to several threats that may put their lives at risk.

In conclusion, the humanitarian media is a new media style that deserves the attention of researchers, specialists, and experts. Further research in the area is very important not only in war or conflict zones, but also in peace settings where information is quickly exchanged. And thus, the presence of such a media style with its professional regulations, ethical standards, and legal rules makes it a distinct media style that serves the human issues in general.



- defined by law, while he/she also has the right to protection guaranteed by the international community. The first step to ensure this protection is the extent to which these journalists and media professionals in the humanitarian field are aware of their rights through the provision of training courses and educational events.
- Publishing periodicals, leaflets, and periodicals in the field of humanitarian media, urging journalists to prioritize the victims of conflicts objectively so that they do not become platforms for the promotion of ideas that may conflict with facts on the ground.
- In connection with the above, we should take advantage of the experience of the Arabic-language Journal entitled "Al-Insani" published by the International Committee of the Red Cross (ICRC). For more than 20 years this journal has succeeded in strengthening a culture of international humanitarian law by giving victims a voice on its pages with the aim of making their stories known to humanitarian actors and decision makers. It is therefore suggested that there should be a repetition of that experience within the Arab States.
- The important role of visual media in promoting humanitarian media. This requires that media channels to be close to the conflict area. In this case, they should follow a well-informed information plan including the following key elements:

- 1. Identifying the general and special objectives of media plans at different stages of conflict.
- 2. Identifying the target audience.
- 3. Identifying the available potential means.
- 4. Preparing the media mission.
- Preparing a humanitarian press moral code to include the following general principles:
  - 1. Enhancing the sense of media responsibility towards society by adhering to honesty, integrity, and right professional media standards.
  - 2. Respect the principles of honest media competition and justice.
  - 3. Not to broadcast media images promote violence murder, but to deal carefully with images that involve problems of murder and violence to ensure the safety of the feelings of people.
  - 4. Avoid making models of heroism and fame for perpetrators of crimes against humanity that violate the rules of international humanitarian law.
  - 5. The moral obligation to avoid broadcasting and publishing anything that would provoke political and sectarian divisions in society.
- The important role of humanitarian organizations (mainly ARCO and ICRC) and their role in promoting awareness among journalists and media professionals through holding many training courses and aware-

The Humanitarian Press Foundation added that "Yemen is one of the worst journalistic environments around the world, ranking 167 out of 180 countries according to the Press Freedom Index published by Reporters Without Borders 2020' (Abdul Moeen, 2022). Also, a press statement by UN Special Envoy for Yemen Hans Grundberg on the celebration of World Press Freedom Day in May 2022 indicated that "Yemeni journalists are regularly at risk of intimidation, arbitrary detention, harassment and threats to their lives and families, which requires protecting the freedom and safety of Yemeni journalists and ensuring a safe, independent, and possible environment for media workers' (Abdul Moeen, 2022).

#### Humanitarian Media between Ethical Standards and Legal Rules

There is an urgent need for a "robust approach" to ensure that the humanitarian media succeeds in fulfilling its role, in compliance with existing ethical standards and legal rules. This is important considering the magnitude of the challenges faced by the humanitarian media, particularly in the Arab region, challenges not different from those facing humanitarian action itself since the humanitarian media belongs to the area of humanitarian action, which makes humanitarian media encounter some obstacles and challenges. These are the main challenges: 1) Abandonment of the fundamental principles of the international movement: 2) Violations of the international humanitarian law; 3) Exploitation of humanitarian crises for personal purposes; 4) Rumors, malicious

propaganda, and mixing of humanitarian and political stances; 5) Worse distribution of aids and international grants (Ar-Rahmani, 2019), 6) Absence of an integrated media plan among humanitarian media actors, who work on the dissemination and enhancement of awareness of the international humanitarian law (Tarawneh, 2010).

Many factors contribute to exacerbating these repercussions and increasing the challenges to the practice of humanitarian media:

- 1. The absence of specific and evaluative models to define how media organizations manage or deal with conflicts and wars.
- 2. The absence of clear rules governing the media process during coverage.
- 3. The absence of good vocational training to deal with these events.
- 4. The absence of a press moral code to which all media organizations are committed while dealing with news related to battlefield violence and killings.
- 5. Not using modern technology to alter reality (Osman, 2018).

It can therefore be said that the proposed approach to the advancement of humanitarian media needs to develop several pillars, most notably:

Ensuring the legal protection of journalists, reporters, and all humanitarian workers in conflict and crisis areas, provided that such protection depends on the international community and its main organizations. The journalist or media professional working in this field has duties that must be observed and respected as

to the civil protection system as per the aforementioned article. Moreover, in the case of the arrest of a journalist by a third non-belligerent State, he/she benefits from the laws applicable in peacetime and he/she enjoys the diplomatic protection of his country of origin (Ash-Shalaldeh, 2005).

The difficulty is not to provide protection to journalists during international armed conflicts, but during non-international armed conflicts. The Convention did not establish a text dedicated to journalists in this regard. Only article 3 of the four Geneva Conventions of 1949 relates to non-international armed conflicts. It was described as a mini-convention or convention within another convention (Lizabeth 2006). This article affirmed a set of basic rules relating to the protection of the person, in particular the prohibition of arbitrary measures, and the protection granted represents the minimum level without establishing a legal rule for this (Atlam, 1994).

The other dimension is related to protection in times of peace rather than conflict. In times of peace, there are legal mechanisms that enable a journalist to defend his rights based on the provisions of international human rights law, through the Universal Declaration of Human Rights and the International Covenant on Civil and Political Rights. Whereas, in times of conflict, the international protection of journalists in armed conflict areas is subject to the provisions of the international humanitarian law through the Hague Conventions of 1899 and 1907, as well as the Geneva Conventions of 1949 and the additional protocols of 1977.

#### Humanitarian Media in Yemen

The establishment of the Electronic Organization for Humanitarian Media (EOHM) by the Yemeni journalist Abdul Razzaq Al-Azazi drew attention to the issue of media professionals and journalists in Yemen subjected to serious violations in light of the worsening Yemeni crisis since the Houthi coup in 2014. The organization, as the founder ordered, aims to highlight the humanitarian dimension of the Yemeni crisis considering conflicting figures and the lack of information on the scale of violations committed against Yemeni citizens. However, the reader of the organization's home page discovers a clear bias in how the organization covers humanitarian issues that violate the rules of international humanitarian law. This has been reported explicitly by international organizations concerned with the protection of journalists and media professionals. The Humanitarian Press Foundation in 2021 released the following statement: "Total violations against media freedoms in Yemen over the past six years have been more than 2,200 cases of violations that have been distributed between murder, arrest, abduction, imprisonment, restriction of freedoms and dismissal of journalists from their jobs and the closure of media institutions. [...] "statistics from the Yemen-based Media Freedoms Observatory in Yemen from 2014 to 2021 indicate that more than 700 journalists have been dismissed from their jobs, 400 abductees, 60 arrests, and 136 violations against media organizations, while nine journalists remain in the prisons of the Houthi Militia, which has controlled Sanaa for more than six years."

- The media work should focus on victims and not on parties to the conflict.
- The media work should care about humanitarian workers, whether organizations or individuals, and this does not mean ignoring some violations and abuses by some organizations or individuals against victims for achieving personal ends.
- The media work should care about the recipient's sense so that it does not shock him with images of tragedies, but stimulates a spirit of work, relief, aid, optimism, and hope, not a spirit of revenge.
- The media work should focus on the role of migrants and refugees in the development cycle in host communities (Ar-Rahmani, 2019).

The ethical rules of humanitarian media are also highlighted when talking about social responsibility for the media in general, as this responsibility contribute to the development of such rules. This is based on the following set of principles: (Osman, 2018).

- The media of all kinds should make certain commitments to their own society and to the one they are covering with their news, especially in times of conflict, provided that their commitment is linked to the media's values of objectivity, accuracy, and honesty.
- 2. The media should reflect the diversity of opinions and ideas, and avoid what leads to violence, chaos, or crime.
- 3. Journalists and media professionals should be responsible for their

- society, in addition to their responsibilities within their media and journalistic institutions.
- 4. The media should provide analytical and critical information dealing with various political, intellectual, and social situations, which are linked to conflicts, provided that they carry optimistic trends.
- 5. The media treatment should be committed to objectivity that is based on the availability of various information, and the opportunity for the public to reach the facts about these issues tackled.

# Legal Rules Governing Humanitarian Media

The humanitarian media is subject to international humanitarian law, which categorizes journalists into two types: the "war correspondent" who is adopted by the armed forces according to the Geneva Conventions of 1949. The second is the "journalist" who carries out a dangerous mission in areas of armed conflict provided for in article 79 of the First Additional Protocol of 1977 on international armed conflicts. Add to that the third type of journalist who is a citizen of a third non-belligerent country. This categorization is based on two dimensions:

The first dimension is related to the legal protection of those journalists. In case of detention, the war correspondent is subject to the prisoner-of-war (POW) system provided for in the Third Geneva Convention of 1949, while the journalist who works on a dangerous mission in areas of armed conflict should be subject

sionals in cases of war reinforces the role played by journalists in clarifying the full facts of national and international public opinion. Their role greatly restricts the freedoms of the conflict parties to use all methods of war prohibited under international humanitarian law. At the same time this makes journalists vulnerable to reprisals and harassment by all these parties, exposing their lives to risks and threats. This, in turn, requires that the international community take responsibility for protecting these journalists and media professionals (Hoba, 2009).

#### **Ethical Standards Governing Humanitarian Media**

The task of the media in its various forms is to put the facts before the people objectively and professionally, away from any favoritism or prejudices that eliminate professionalism and reduce its influence. The media system and the system of ethical values overlap, and this makes professionalism and morality important factors, among others, that must be present in any media style (Yasin, 2010).

Although the ethical system is important in journalism, it usually creates an overlap between what is moral or legal. There are still circumstances where a decisive decision has not yet been made between ethical principles and legislative laws (Ad-Dagher, 2018). It is therefore very important to consider the importance of a system which includes a combination of professional and ethical standards and constitute an operational and regulatory nucleus of any media work in general and journalistic work in particular. We might

call this journalism ethics (Saleh, 2002). The absence of such a system and the non-compliance with it may result in a departure from the values and morals of the society. This would favor chaos and violate ethics uncontrollably. The loss of any ethical and professional norms would jeopardize the possibility of professionals' legal accountability (Al-Labban, 2014).

The ethical standards that must govern the journalistic work in the field of humanitarian media are not different from those that must be met in journalistic work in general, as these standards and principles include the principle of privacy and respect, the principle of non-plagiarism, the existence of a reference, no harm to others, no distortion of images and videos, use of artificial intelligence, the principles of accountability, accuracy, honesty, and objectivity (Abdul Rahim, 2021).

In the light of all the above, the humanitarian media needs to consider an additional set of standards and principles governing the work of journalists, reporters, and media professionals. These principles and standards can be derived from the features and characteristics associated with this media style as follows:

- The media work must describe the event without judging it in order to be acceptable to all parties so that it can reach the victims.
- The international humanitarian law should be the reference of the information.
- The media work should be neutral, impartial, and independent.
- The language of media work should be humanitarian and optimistic.

much as it lives to provide real value that is indispensable for individuals, it is the media that does not care to being the first to present the information as much as it cares about credibility and making sure of the truth of that information" (Alkhaja, 2016).

Moreover, the disparity in the perception of the humanitarian media itself arises according to the vision of each organization, as each organization seeks to work according to the nature of its core mission. Therefore, we find that there is a difference depending on the mission and scope of each humanitarian organization. For example, The International Committee of the Red Cross (ICRC) humanitarian media includes everything to do with the protection of journalists during armed conflicts. It associates media coverage of conflicts with the principles of international humanitarian law and the commitment of journalists to it. While the International Federation of the Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC) humanitarian media is linked to the coverage of disaster and emergency situations and focuses on the resilience of disaster-hit communities to preserve their dignity without offering tragic images of the event.

The Arab Red Crescent and Red Cross Organization - which is an umbrella for 21 Red Crescent and Red Cross Arab associations and works in the largest humanitarian space as a source of tragedy, asylum, increased conflicts, diseases, and lack of education for many refugees, displaced persons and migrants - links the two previous concepts and sees humanitarian media as an important factor to increase awareness, education and greater effective integration with those components of national associations to achieve "community partnership". (Ar-Rahmani, 2019).

The distinction between the concepts of "media humanization" and "humanitarian media", and even the disparity in definitions of these concepts is subject to theoretical and academic studies on the disparity in concepts, while reality confirms that there is a significant overlap between these concepts that reflect the importance of the human dimension of media.

Regardless of this controversy, it can be said that the humanitarian media, in light of the provided definitions, is based on four main dimensions:

- 1. The Reference is the International Humanitarian Law.
- 2. The goal is prevention before a disaster occurs (Betz, 2018).
- 3. The rule is highlighting the optimistic aspect of the crisis, without publishing, for example, horrific images of the wounded even if it humane, but their photos after the surgery to give a message of optimism.
- 4. The mechanism is to focus on the aspect of tolerance and acceptance of the other in light of the world's waves of asylum, forced and unforced displacement, and unacceptable situations that are spreading within some societies (Aljabr, 2019).

Also, considering these definitions, it is important to highlight the importance of the humanitarian media in today's world given the increasing conflicts. This is because the presence of media profes-

define it as "the objective expression of the mentality, spirit, inclinations, and trends of the masses". The media, therefore, reflects the opinions and inclinations of both the masses and the recipients (Isani, 2008).

There are many types of media such as the political, security, economic media, and the so-called humanitarian media. Although is one of the most recent and prominent concepts in media studies, humanitarian media has not received enough attention or analysis. It can be analyzed from two different angles:

First, it is one of the media disciplines that aims to inform the public about topics related to what is happening in areas of conflict. Second, it is part of the intended and planned media activities, which include specific information messages capable of highlighting and publicizing all events happening in conflict areas involving both the parties engaged in the conflict and the victims. This is a trend that focuses on the professional use of the media.

In this regard, it is worth clarifying the confusion of two important concepts, namely the concept of "humanitarian media" and the "media humanization". To clarify this confusion between the two concepts, it can be said that humanitarian media, according to some writers, is "the media that is primarily concerned with humanitarian and relief work and highlighting the great role of humanitarian associations such as humanitarian and charitable bodies and institutions" (Aljabr, 2019).

Others also define this type of media as the media that "promotes the results of post-conflict and disaster, which is opti-

mistic rather than pessimistic, where it is concerned with following events and reporting to organizations and bodies to reveal humanitarian needs, stating that this type of media focuses on the aspect of tolerance and acceptance of the other, especially about the problems of displacement and asylum, stressing the importance of activating the new media to show achievements, especially about humanitarian assistance, which contributes to gaining the largest possible segment of community members" (Aljabr, 2019).

Some others define humanitarian media as "the media style, which is primarily concerned with humanitarian and relief work, highlights the great role played by humanitarian and charitable institutions to serve the needy, refugees and victims of conflicts in the world, raise awareness of the needs of those who are afflicted and in need, highlight their humanitarian issues and tragedies, and meet an urgent need in this humanitarian field that lacks such disciplines because the target is the human being" (Ar-Rahmani, 2019). This means that the message of humanitarian media has lofty meanings even when provides the most complex messages.

Whereas, media humanization, according to some writers, is "to search for truth and right your goal, or its presentation should be in the context of respect for people's choices without being thrown into mazes where everything became confused, and the individual only increases confusion, which means that the drums of crises and conflicts do not ring on the screens before they take place on the ground, a media that does not live on accidents as

# **Humanitarian Media and Legal Rules**

#### Yemen Crisis as a Model

Dr. Ahmad Taher

**Egypt** 

#### Introduction

Amid the growing role of the media in all its forms and means, many studies have emerged. These studies focus on the impact of media in building awareness and shaping citizens' mental image, and the effects of this image on the society.

In light of the increasing conflicts in the Arab region, the role of the media has become very important in reporting the tragic situation of some Arab societies. This has created the need to determine how these images and scenes of victims that might involve a violation of the individual privacy, should be presented and, at the same time, to determine how to inform people of the tragedy and destruction that many regions are experiencing as a result of conflicts engaged within parties whose agenda is the destruction of the national State. The main question is, how can we have a humanly disciplined media that without prejudice can convey the current situation with its complexities using tragic images?

Although the term humanitarian media has not received attention in the past, it has recently witnessed increased interest and needs to be studied and analyzed. This study will focus on the following themes:

# **Concept and Features of Humanitarian Media**

The definitions of the term "media" vary as it happens in other areas whose concepts and terms vary due to the different research approaches adopted by researchers and scholars. Linguistically, the Arabic noun ['iielam] (media) is the infinitive of ['alama] (informed) [yu'limu] (informs). Idiomatically, the Arabic noun ['iielam] (media) means the process of

transferring the news or the point of view or both from one party to another. This definition includes all media forms in all media channels (Medina, 2013).

In the same context, some define media as "providing people with the right news, proper information, and facts that help them to form a correct opinion on a fact or problem; this view objectively reflects the mentality, attitudes, and inclinations of the masses' (Hamza, 1984). While others

In a world where conflicts and wars, both national and international, are on the rise, the role of the media in its various forms, mechanisms, and diverse patterns is growing. In this context, a new media pattern has recently emerged: "humanitarian media". Humanitarian media focuses on violations of the international humanitarian law during conflicts where innocent people civilians as well as journalists and media professionals pay with their lives their efforts for covering the events. Yemen is just one example. In tune with the emergence of the role of humanitarian media, this study attempts to shed light on humanitarian media, its legal rules, and ethical standards to draw the attention of researchers and academics to this new media style.

**Keywords:** Media, Humanitarian Media, Yemen, International Humanitarian Law, Media Humanization

# Humanitarian Media and Legal Rules Yemen Crisis as a Model

**Dr. Ahmad Taher** – Egypt Director for Al-Hewar Center for Political and Media Studies

- Roxas, B. (2014), "Effects of entrepreneurial knowledge on entrepreneurial intentions: a longitudinal study of selected South-East Asian business students", Journal of Education and Work, 27 (4), pp. 432-453.
- Roy, R., Akhtar, F. and Das, N. (2017), "Entrepreneurial intention among science and technology students in India: extending the theory of planned behavior", International Entrepreneurship and Management Journal, 13 (4), pp. 1013-1041.
- Schumpeter, J.A. (1934), The Theory of Economic Development, Harvard University Press, Cambridge.
- Shook, C.L. and Bratianu, C. (2010), Entrepreneurial Intent in a Transitional Economy: An Application of the Theory of Planned Behavior to Romanian Students, International Entrepreneurship Management Journal, 6: 231-347.
- Solesvik, M., Westhead, P., & Matlay, H. (2014). Cultural factors and entrepreneurial intention: The role of entrepreneurship education. Education+Training, 56(8/9), 680-696.
- Souitaris, V., Zerbinati, S. and Al-Laham, A. (2007), "Do entrepreneurship programmers raise entrepreneurial intention of science and engineering students? The effect of learning, inspiration and resources", Journal of Business Venturing, 22 (4), pp. 566-591.
- Thornton, P.H., Ribeiro-Soriano, D. and Urbano, D. (2011), "Socio-cultural factors and entrepreneurial activity: an overview", International Small Business Journal, 29(2), pp. 105-118.
- UNHCR (2021), "Operational portal", available at: https://data2.unhcr.org/en/situations/syria.
- Valdez, M.E., Doktorb, R.H., Singerc, A.E. and Danad, L.P. (2011), "Impact of tolerance for uncertainty upon opportunity and necessity entrepreneurship", Human Systems Management, 30(3), pp. 145-153.
- Valerio A, Parton B, Robb A (2014). Entrepreneurship education and training programs around the world. The World Bank, Washington, DC.
- Venkataraman, S. (1997), "The distinctive domain of entrepreneurship research", in Shane, S. (Ed.),
- Vinokurov, A., Trickett, E.J. and Birman, D. (2017), "Community context matters: acculturation and underemployment of Russian-speaking refugees", International Journal of Intercultural Relations, Vol. 57, pp. 42-56.
- Watson, K., Hogarth-Scott, S. and Wilson, N. (1994), "Small business start-up: success factors and support implications", International Journal of Entrepreneurial Behaviour and Research, 4(3), pp. 217-238.
- Wauters, B. and Lambrecht, J. (2008), "Barriers to refugee entrepreneurship in Belgium: towards an explanatory model", Journal of Ethnic and Migration Studies, 34(6), pp. 895-915.
- Widding, L. (2005), Building entrepreneurial knowledge reservoirs. Journal of Small Business and Enterprise Development, 12(4), 595-615.
- Yu, C, & Chan, C, (2004). Entrepreneurship Education in Malaysia. 2004 International Council for Small **Business Conference**
- Zhao, J., Wei, G., Chen, K.H. and Yien, J.M. (2020), "Psychological capital and university students' entrepreneurial intention in china: mediation effect of entrepreneurial capitals", Frontiers in Psychology, Vol. 10, pp. 1-11.

- Krueger, N.F. Jr, Reilly, M.D. and Carsrud, A.L. (2000), "Competing models of entrepreneurial intentions", Journal of Business Venturing 15(5/6), pp. 411-432.
- Lan, P.X. and Luc, P.T. (2020), "A conceptual model of social entrepreneurial intention based on three dimensions of social capital", International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 41 (1), pp. 115-128.
- Le Pontois, S. (2020), "L'impact de l'éducation en entrepreneuriat au prisme de son évaluation: pourune approche multidimensionnelle de l'efficacité de l'éducation en entrepreneuriat", Gestion et management. Université Grenoble Alpes France.
- Lee, Y., Kreiser, P.M., Wrede, A.H. and Kogelen, S. (2018), "University-based education and the formation of entrepreneurial capabilities", Entrepreneurship Education and Pedagogy, 1 (4), pp. 304-329.
- Liñan, F. (2004), "Intention-based models of entrepreneurship education", Piccolla Impresa/Small Business, 3(1), pp. 11-35.
- Liñan, F. and Chen, Y.W. (2009), "Development and cross-cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions", Entrepreneurship Theory and Practice, 33 (3), pp. 593-617.
- Liñán, F. and Fayolle, A. (2015), "A systematic literature review on entrepreneurial intentions: citation, thematic analyses, and research agenda", International Entrepreneurship and Management Journal, 11(4), pp. 907-933.
- Liñan, F., Nabi, G. and Krueger, N. (2013), "British and Spanish entrepreneurial intentions: a comparative study", Revista de Economia Mundial, Vol. 33, pp. 73-107.
- Mawson, S. and Kasem, L. (2019), "Exploring the entrepreneurial intentions of Syrian refugees in the *UK*", International Journal of Entrepreneurial Behavior and Research, 25 (5), pp. 1128-1146.
- Mazzarol, T., & Reboud, S. (2020). Entrepreneurship as a social and economic process. In: Entrepreneurship and Innovation. Springer Texts in Business and Economics. Springer, Singapore.
- Ni, H., Ye, Y. Entrepreneurship Education Matters: Exploring Secondary Vocational School Students' Entrepreneurial Intention in China. *Asia-Pacific Edu Res* **27**, 409–418 (2018).
- O'Gorman, C. (2019), "Entrepreneurial intentions and entrepreneurial behaviour", in Entrepreneurial Behaviour, Springer International Publishing, pp. 17-37.
- Ozaralli, N. and Rivenburgh, N.K. (2016), "Entrepreneurial intention: antecedents to entrepreneurial behavior in the USA and Turkey", Journal of Global Entrepreneurship Research, 6 (1), pp. 1-32.
- Paço, A., Rodrigues, R. and Rodrigues, L. (2014), "Branding in NGOs its influence on the intention to donate", Economics and Sociology, 7 (3), pp. 11-21.
- Riviezzo, A., Santos, S.C., Liñ\_an, F., Napolitano, M.R. and Fusco, F. (2019), "European universities seeking entrepreneurial paths: the moderating effect of contextual variables on the entrepreneurial orientation-performance relationship", Technological Forecasting and Social Change, Vol. 141, pp. 232-248.
- Robertson, M., Collins, A., Medeira, N. and Slater, J. (2003), "Barriers to start-up and their effect on aspirant entrepreneurs", Education + Training, 45(6), pp. 308-316.
- Roth, W.D., Seidel, M.D.L., Ma, D. and Lo, E. (2012), "In and out of the ethnic economy: a longitudinal analysis of ethnic networks and pathways to economic success across immigrant categories 1", International Migration Review, 46 (2), pp. 310-361.

- Fayolle, A., Gailly, B. and Lassas-Clerc, N. (2006), "Assessing the impact of entrepreneurship education programmes: a new methodology", Journal of European Industrial Training, 30 (9), pp. 701-720.
- Ferrante, F. and Sabatini, F. (2007), "Education, social capital and eentrepreneurial selection in Italy", Munich Personal RePEc Archive, Paper No. 2451.
- Franke, N. and Luthje, C. (2004), "Entrepreneurial intentions of business students a benchmarking study", International Journal of Innovation and Technology Management, 1 (3), pp. 269-288.
- Fuller, B., Liu, Y., Bajaba, S., Marler, L.E. and Pratt, J. (2018), "Examining how the personality, selfefficacy, and anticipatory cognitions of potential entrepreneurs shape their entrepreneurial intentions", Personality and Individual Differences, Vol. 125, pp. 120-125.
- Garnham, A. (2006), "Refugees and the entrepreneurial process", Labour, Employment and Work in New Zealand, Victoria University of Wellington, pp. 156-165.
- Ghasemi, A. and Zahediasl, S. (2012), "Normality tests for statistical analysis: a guide for nonstatisticians", International Journal of Endocrinology and Metabolism, 10 (2), pp. 486-489.
- Graevenitz, G.V., Harhoff, D. and Weber, R. (2010), "The effects of entrepreneurship education", Journal of Economic Behavior and Organization, 26(1), pp. 90-112.
- Haeruddin, M.I.M, and Natsir, U.D. (2016). The cat's in the cradle: 5 personality types' influence on workfamily conflict of nurses. Economics & Sociology, 9(3), 99-110.
- Hair, J., Black, W., Babin, B., Anderson, R. and Tatham, R. (2006), Multivariate Data Analysis, 6th ed., Pearson Prentice Hall, Upper Saddle River, NJ.
- Henderson, R. and Robertson, M. (2000), "Who wants to be an entrepreneur? Young adult attitudes to entrepreneurship as a career", Career Development International, 5 (6), pp. 279-287.
- Hindle, K. (2007). *Teaching entrepreneurship at university: From the wrong building to the right philosophy*. In P. Greene and M. Rice (Eds.), Entrepreneurship Education. Cheltenham UK, Edward Elgar Publishing: 135-158.
- Jack, S.L. & Anderson, A.R. (1999). Entrepreneurship education within the enterprise culture: producing reflective practitioners, *International Journal of Entrepreneurship Behaviour & Research*, 5 (3), pp. 110-125.
- Jena, R.K. (2020). Measuring the impact of business management Student's attitude towards entrepreneurship education on entrepreneurial intention: A case study. *Computers in Human Behavior*, 107, 106275.
- Karyaningsih, R.P.D., Wibowo, A., Saptono, A., & Narmaditya, B.S. (2020). Does entrepreneurial knowledge influences vocational students' intention? Lessons from Indonesia. Entrepreneurial Business and Economics Review, 8(4), 138-155.
- Kim, G. and Cho, J. (2009), "Entry dynamics of self-employment in South Korea", Entrepreneurship and Regional Development, 21(3), pp. 303-323.
- Kirzner, I. (1973), Competition and Entrepreneurship, The University of Chicago Press, Chicago.
- Krueger, N. (1993). The Impact of Prior Entrepreneurial Exposure on Perceptions of New Venture Feasibility and Desirability. *Entrepreneurial Theory Practice*, 18(1): 5–21.
- Krueger, N. and Carsrud, A. (1993), "Entrepreneurial intentions: applying the theory of planned behavior", Entrepreneurship and Regional Development, 5 (4), pp. 315-330.

#### **Sources and References**

- Agrawal, R. (2005). Undergraduate Curriculum in India: The Corporate Context. In *Business and Management Education in Transitioning and Developing Countries: A Handbook*.
- Ajzen, I. (1991), "Theory of planned behavior", Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), pp. 179-211.
- Ajzen, I. (2002), "Perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior", Journal of Applied Social Psychology, Vol. 32, pp. 665-83.
- Alkhalaf, T., Durrah, O., Almohammad, D. and Ahmed, F. (2022), «Can entrepreneurial knowledge boost the entrepreneurial intent of French students? The mediation role of behavioral antecedents», Management Research Review, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/MRR-06-2021-0432
- Armitage, C.J. and Christian, J. (2003), "From attitudes to behavior: basic and applied research on the theory of planned behaviour", Current Psychology, 22 (3), pp. 187-195.
- Autio, E., Keeley, R.H., Klofsten, M., Parker, G.C. and Hay, M. (2001), "Entrepreneurial intent among students in Scandinavia and in the USA", Enterprise and Innovation Management Studies, 2(2), pp. 145-160.
- Azis, M., Haeruddin, M.I.M., and Azis, F. (2018). Entrepreneurship education and career intention: the perks of being a woman student. Journal of Entrepreneurship Education, 21(1), 1-10.
- Bridge, S., O'Neill, K. & Martin, F. (2009). Understanding enterprise, entrepreneurship and small business, (3rd ed.). Houndmills, Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Carayannis, E.G., Evans, D. and Hanson, M. (2003), "A cross-cultural learning strategy for entrepreneurship education: outline of key concepts and lessons learned from a comparative study of entrepreneurship students in France and the US", Technovation, 23 (9), pp. 757-771.
- Cetin, G., Altinay, L., Alrawadieh, Z. and Ali, F. (2022), "Entrepreneurial motives, entrepreneurial success and life satisfaction of refugees venturing in tourism and hospitality", International Journal of Contemporary Hospitality Management, 34(6), pp. 2227-2249.
- Chen, G., Li, J. and Matlay, H. (2006), "Who are the Chinese private entrepreneurs?", Journal of Small Business and Enterprise Development, 13(2), pp. 148-160.
- Choo, S., & Wong, M. (2006). Entrepreneurial intention: triggers and barriers to new venture creations in Singapore. Singapore Management Review, 28(2), 47–64.
- Cooney, T.M. and Licciardi, M. (2019), "The same but different: understanding entrepreneurial behaviour in disadvantaged communities", in Entrepreneurial Behaviour, Palgrave Macmillan, Cham, pp. 317-345.
- Dohse, D. and Walter, S.G. (2012), "Knowledge context and entrepreneurial intentions among students", Small Business Economics, 39 (4), pp. 877-895.
- Drucker P.F. (1985). Innovation and entrepreneurship, London: Pan Books Ltd.
- Entrialgo, M. and Iglesias, V. (2020), "Entrepreneurial intentions among university students: the moderating role of creativity", European Management Review, 17 (2), pp. 529 542.
- Fayolle, A., & Gailly, B. (2015). The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial attitudes and intention: Hysteresis and persistence. *Journal of Small Business Management*, 53(1), 75-93.

#### 22

# Issue No. (8) September 2022 / Safar 1444

#### The International Journal of **Humanitarian Studies**

from startup activities among students. Thus, using different scenarios – such as cognitive training to learn how to identify business opportunities - may be an appropriate strategy to provide students with the required knowledge, as the poverty and crisis that students experience in asylum countries can be one such educational scenario. On the other hand, involving family and friends in the learning process is very important, as a way to demystify their potential agreement or disagreement on entrepreneurship. Inviting family and friends to provide feedback, or to visit an exhibition of entrepreneurial ideas, are some examples of useful initiatives.

The results of the study are likely to have a positive impact on stakeholders, especially policymakers in host countries and those responsible for disseminating

\_\_\_\_

the culture of entrepreneurship, humanitarian organizations, and trends of support at the United Nations. The study will also help departments and academic institutions interested in teaching entrepreneurship and graduates specializing in administration and entrepreneurship. The study recommends expanding the field of entrepreneurship education and disseminating awareness of it to all segments of society to help them achieve self-sufficiency and to establish the required entrepreneurship support mechanism to have a supportive environment and systems for students who want to start a business. Thus, this cognitive aspect is important and needs further studies of larger samples of refugees and different environments to clarify more deeply for all those interested.

& Luthje, 2004; Entrialgo & Iglesias, 2020; Shook & Bratianu, 2008; Ferrante & Sabatini, 2007; Ajzen, 2002). Thus, for entrepreneurial activity, the observed behavioral control in the perception of ease or difficulty in creating a new project and the support of the social environment promotes a person's intention to perform a behavior and increases his/her effort.

Concerning the indirect relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intention, the results of the last three hypotheses H7, H8, and H9 indicate that the antecedents of intention mediate the relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intention. The results of the analysis of H7 confirm that the intention to become a founder of a business is modified by the attitude towards entrepreneurship when graduates acquire entrepreneurial knowledge that supports their choices to decide to start their business. Improving students' attitudes toward entrepreneurship is a supporting factor. Thus, the mechanism of transferring technological and administrative knowledge and getting acquainted with business areas leads to increased entrepreneurial activity among students. It is therefore advisable that higher education institutions and humanitarian organizations involved in supporting refugees establish a strong network of graduate entrepreneurs, technical experts, marketing experts, legal advisors, and prominent entrepreneurs, as this will provide a base for students to experiment, learn, and implement their business ideas with the right support in the right place, and this will also motivate students and enable them to pursue

an entrepreneurial career (Henderson & Robertson, (2000).

Finally, the result of the analysis of H8 and H9 reinforces entrepreneurial intention through SN and PBC, and the entrepreneurial knowledge gained contributes to the formation of more realistic perceptions of students, particularly regarding their ability to access the necessary resources. Furthermore, the discovery of corporate regulatory requirements, obstacles and challenges, startup costs, operating costs, and taxes determines the case of their entrepreneurial ideas, and this is supported by all those in the surrounding environment - teachers, friends, relatives, and parents, and this result has been consistent with the work of Roy et. al., (2008) and Fuller et. al., (2018).

# **Theoretical and Practical Implications and Recommendations**

According to the results of the study, entrepreneurial knowledge has had positive results and a direct and strong effect on some of the antecedents of intention on the one hand, and an indirect effect supportive of the entrepreneurial intention. Therefore, especially in the context of asylum, knowledge support is very important for the intention to start a business, and thus humanitarian organizations need to disseminate knowledge of entrepreneurial work. Accordingly, universities and organizations that assist refugees should facilitate training related to building an individual's self-efficacy. Experiential entrepreneurship education may be useful for this situation, to create awareness of the results that can be expected

tudes of students towards entrepreneurship, meaning that the students of the study sample who studied and acquired knowledge related to business have developed positive attitudes towards the establishment of their projects, and this result practically makes sense since this category has almost no employment opportunities. Thus, having obtained official documents from their universities and gaining more knowledge about the work culture and licensing of the country of asylum contributed to students' ability to form these positive attitudes, which is supported by the results of similar studies by Ni & Ye, (2018); Karyaningsih et. al., (2020); Franke & Luthje, (2004). Thus, the acquisition of entrepreneurial knowledge can develop new and positive attitudes and behaviors where they did not previously exist.

On the other hand, the results of the study did not support the second hypothesis (H2) which shows a relationship between high levels of entrepreneurial knowledge and social norms, which may be caused by the disintegration of the social environment in the case of asylum. The university can provide useful information about the positive effects of entrepreneurship, but it is not a sufficient reason to start an entrepreneurial venture. Thus, entrepreneurial knowledge, however rich and useful, does not work within the scope of external control factors for individuals, such as securing resources and regulatory barriers, especially when contextual conditions are unfavorable, such as asylum conditions.

This finding has been confirmed by numerous studies (Carayannis et. al.,

2003; Fayolle et. al., 2006). It has also been shown that the advanced levels of entrepreneurial knowledge that students can gain in marketing, finance, and case studies, help increase an individual's stock of managerial, organizational, marketing, financial and creative knowledge necessary for the development and entrepreneurship. Thus, this increases students' experiences and entrepreneurial skills, promotes their confidence, and provides them with the ability to control their entrepreneurial ideas, and estimate the case of their implementation, and this was the result of the analysis of the third hypothesis (H3) a result that it is possible to find in several studies, including Roxas, (2014) and Alkhalaf et. al.'s, (2022) one. Thus, when thinking about starting a business, students judge the viability of the opportunity, the availability of resources, and their ability to perform the required tasks, and these judgments create positive or negative perceptions regarding a possible action.

The direct relationship between the of entrepreneurial three antecedents intention did not differ from what was expected when testing the three hypotheses (H4 H5, H6,), as the results of the study found that the three antecedents have a positive effect on the intention of entrepreneurship, especially the positive attitudes that students have formed about entrepreneurial work, as they represented a strong effect relationship. These results show that students pointed to behavioral antecedents that affect their intention to start an entrepreneurial venture consistent with the results of similar studies (Franke

Validation	P-Value	T-Value	Beta	Indirect Path	Hypothesis
Supported	0.012	2.551	0.269	EK> TBA> EI	Н7
Supported	0.012	2.535	0.161	EK → SN → EI	Н8
Supported	0.025	2.262	0.145	EK → PBC → EI	Н9

**Table 7: Results of Indirect Hypotheses** 

The table above shows the indirect relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intention, showing that students' attitudes towards entrepreneurship (ATB) mediate the relationship between entrepreneurial knowledge (EI) and entrepreneurial intention (EI), where Beta = 0.269, and the value of T = 0.980, and the value of P = 0.000, and this result supports hypothesis 7 (H7). The table also shows that social norms (SN) mediate the relationship between entrepreneurial knowledge (EI) and entrepreneurial intention (EI), and therefore, there is a statistically significant relationship, as Beta = 0.161, and the value of T = 2.497, and the value of P = 0.013 and this result supports the eighth hypothesis (H8), while the perception of control over entrepreneurial behavior (PBC) mediates the relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intention (EI) as well, and therefore, there is a statistically significant relationship, as Beta = 0.152, and the value of T = 2.354, and the value of P = 0.019 and this result supports the ninth hypothesis (H9).

## **Study Results**

Given the social and economic benefits of entrepreneurship, policy advocates are interested in understanding the various factors that shape the intention of entrepreneurship to create an encouraging education system. It is therefore essential to understand the psychological and contextual factors that influence entrepreneurial intention, especially in the case of asylum.

This study seeks to draw attention to a group of people that today constitutes an important percentage of the world's population as a result of conflicts and wars. Those people are the displaced persons and refugees. The number of people displaced by war, violence, persecution, and human rights violations reached 89.3 million people at the end of 2021. This study focused on Syrian students in Turkey who have joined the faculties of administration, economics, and entrepreneurship, whether at the undergraduate or graduate levels, to understand the effect of entrepreneurial knowledge acquired by students in promoting the intention of entrepreneurship and starting a business, and thus to bridge the research gap in this field to support humanitarian organizations and host countries that need such studies in formulating their plans.

The results of the analysis of the first hypothesis (H1) showed that there is a positive and strong relationship between the high levels of entrepreneurial knowledge, and the formation of positive atti-

## **Direct Hypotheses Test**

Table 6 shows the result of the test of

direct hypotheses through significance, estimation, and decision:

**Table 6: Results of Direct Hypotheses** 

Validation	P-Value P < 0.05	T-Value T > 1.96	Beta	Path	Hypothesis
Supported***	0.000	5.574	0.354	EK ——▶ ATB	H1
Non-Supported	0.652	0.452	0.31	EK —→ SN	H2
Supported	0.047	1.996	0.134	EK — → PBC	НЗ
Supported***	0.000	3.812	0.245	ATB — ► EI	H4
Supported	0.013	2.497	0.160	SN → EI	Н5
Supported	0.019	2.354	0.152	PBC → EI	Н6

Table 6 shows the results of the path coefficient for a set of assumed relationships between variables, and the results indicate a statistically significant relationship between independent variables and the dependent variable. First: Entrepreneurial Knowledge (EK) and the student's attitudes towards entrepreneurship (ATB), where Beta = 0.354, the value of T = 5.574, the value of P = 0.000, and this result supports the first hypothesis (H1). Second: Entrepreneurial Knowledge (EK) and Social Norms (SN) have no statistically significant relationship, as Beta = 0.31, the value of T = 0.452, and the value of P = 0.652, and this result does not support the second hypothesis (H2). Third: Entrepreneurial Knowledge (EK) and perceived behavioral control (PBC) have a statistically significant relationship, as Beta = 0.134, the value of T = 1.996, and the value of P = 0.047 and this result supports the third hypothesis (H3).

Fourth: There is a correlation between students' attitudes towards entrepreneurship (ATB) and entrepreneurial intention (EI), where Beta = 0.245, the value of T = 3.812, and the value of P = 0.000, and this result supports the fourth hypothesis (H4). Fifth: Social Norms (SN) and Entrepreneurial Intention (EI) have a statistically significant relationship, as Beta =0.160, the value of T = 2.497, and the value of P = 0.013 and this result supports the fifth hypothesis (H5). Sixth: The perception of control over entrepreneurial behavior (PBC) and entrepreneurial intention (EI), have a statistically significant relationship, where Beta = 0.152, the value of T = 2.354, and the value of P = 0.019, and this result supports the sixth hypothesis (H6).

## **Indirect Hypotheses Test**

Table 7 shows the result of the test of indirect hypotheses through significance, estimation, and decision.

The following table shows the criteria for the relevance of the study model, where the value (CMIN/DF = 1.575) was less than 5; the indicators (RMR = 0.071) and (RMSEA = 0.051) were less than 0.08; the

indicators (GFI = 0.963) and (IFI = 0.963) were more than 0.9; and also, the indicators (PGFI = 0.703) and (PNFI = 0.794) were higher than 0.50. All these indicators are relevant.

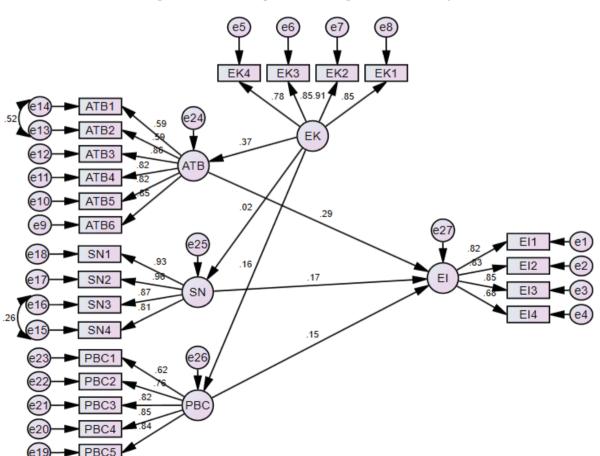
Table 5: 1	Indicators	of	Suitability	for	the	Study	Mode	ŀ

Indicators	CMIN/ Df	RMR	REMSEA	CFI	IFI	PGFI	PNFI
Measured	1.575	0.071	0.051	0.963	0.963	0.703	0.794
Recommended	<5	< 0.08	< 0.08	> 0.90	> 0.90	> 0.50	> 0.50

According to the table above, the model achieved good data relevance, and the structural equation modeling (SEM)

was tested to design the complete model of the study using AMOS software as follows:

Figure 2: Structural Equation Modeling (SEM) of the Study



All elements were also loaded to a single factor as corrective action to determine the common method bias. The results in Table 3 show that the cumu-

lative variance was 22.613%, which is less than 50%, so it was found that the common method bias did not affect the data collected in this study.

**Table 3: Common Method Variance (CMV)** 

Components	Variance	Cumulative	Total	Aggregate Variance	Cumulative
1	5.889	25.603	25.603	5.201	22.613
2	3.517	15.293	40.896		
3	3.223	14.013	54.909		
	-	-			
	-	-			
21		0.139 0.603			
22	0.097	0.421			

To determine the state of the multiple linear relationships between variables, tests of the tolerance and variance inflation factor were conducted. The results in Table 4 confirm that all values of inequality exceeded 0.05 and that the values of the

inflation variance factor were less than 10. Thus, these findings confirm that sufficient discriminant validity has been achieved. Furthermore, significant relationships exist between the majority of study variables at a significance level of 0.01.

**Table 4: Correlation Between Variables** 

Variables	VIF < 10	T > 0.05	EK	ATB	SN	PBC	EI
EK	1.155	0.866	1	0.354**	0.031	0.134*	0.330**
ATB	1.150	0.870		1	0.21	0.119	0.267**
SN	1.002	0.998			1	0.36	0.171**
PBC	1.125	0.975				1	0.187 **
EI	-	-					1

in Table 2, where the percentage of the explained variance of all study variables exceeded 50%, and they all were significant and sufficiently reliable because more than half of the variables were explained in the model. The table also shows two tests that indicate the relevance of the data: the first is Kaiser-Meyer-Olkin (KMO), which is used to measure the adequacy of sampling to perform exploratory factor

analysis, and indicates the percentage of variation in variables that may be caused by basic factors, the value of KMO = 0.833, which is more than the minimum acceptable value for sample adequacy (0.60), and the second is the test of Bartlett's test = 3520,717 with a significance level of (0.000 < 0.05), these results confirm that the sample size is sufficient to analyze the factors.

Table 2: Exploratory Factor Analysis (EFA)

Variable	Item	Loading	Variance Percentage	Eigenvalues	Explained Variance
Entrepreneurial Knowledge	EK1 EK2 EK3 EK4	0,85 0,91 0,85 0,78	0,795 0,843 0,788 0,733	3,517	15.293
Attitudes towards behavior	ATB1 ATB2 ATB3 ATB4 ATB5 ATB6	0,59 0,59 0,86 0,82 0,82 0,85	0,548 0,556 0,780 0,691 0,714	5,889	25.603
Social norms	SN1 SN2 SN3 SN4	0,91 0,96 0,78 0,81	0,865 0,898 0,859 0,804	1.989	8.649
Perception of behavior control	PBC1 PBC2 PBC3 PBC4	0,62 0,76 0,82 0,85 0,84	0,539 0,695 0,730 0,760	2.389	10.357
Entrepreneurial Intention	EI1 EI2 EI3 EI4	0,82 0,83 0,85 0,68	0,746 0,775 0,809 0,592	3.223	14.013
KMO= 0,833	Bartlett's	test of Spherici	ty= 3520,717	Sig=0,000	σ2= 73.915

the value of the skewness coefficient ranged between (-0.863, 0.327), thus not exceeding  $\pm$  3, while the value of kurtosis

(-1.248, 0.667), thus not exceeding  $\pm$  3 as well, which supports the normal distribution of data.

**Table 1: Descriptive Statistics and Normal Distribution** 

Variable	Items	Cronbach's alpha	Arithmetic Mean	Standard Deviation	Kurtosis	Skewness
Entrepreneurial Knowledge	EK1 EK2 EK3 EK4	0.911	3.3836	0.94941	- 0,069	- 0,069
Attitudes towards behavior	ATB1 ATB2 ATB3 ATB4 ATB5 ATB6	0, 895	3,4406	0,99305	- 0.067	- 0,482
Social norms	SN1 SN2 SN3 SN4	0,942	2,7751	0,79270	- 1.248	0.327
Perception of behavior control	PBC1 PBC2 PBC3 PBC4	0,885	3,6584	0,86918	0.337	- 0,863
Entrepreneurial Intention	EI1 EI2 EI3 EI4	0,861	4,0970	1,13154	0.667	- 0,641

## **Exploratory Factor Analysis**

To determine the number of variables in the current study, the researcher used the SPSS – AMOS program for Exploratory Factors Analysis (EFA) of the data, and the result was five factors, as follows: 1) Entrepreneurial Knowledge (EK), consists of four elements. 2) The attitude towards entrepreneurship (ATB), consists of six elements, 3) social norms (SN), which consists of four elements, 4) perception of behavior control (PBC), consisting of four items, 5) entrepreneurial intention (EI), consisting of four items, and this is shown

naire was distributed to students within one week, and 219 students from the three universities participated in the questionnaire at the end of the period.

The study tool (questionnaire) was divided into two parts: the first section contains descriptive information about age, gender, previous experiences, and the number of years of asylum. The other section includes the variables of the study, which were measured based on current metrics found in the research literature, which proved their reliability and validity. This section includes three groups of statements:

The first group measures the independent variable, which is entrepreneurial knowledge, adopting a scale of Franke & Luthje, (2004). It explains the most important concepts of measuring entrepreneurial knowledge, such as knowledge of marketing, finance, organization, management, markets, resource provision, and academic education, measured by four elements (EK1, EK2, EK3, EK4).

The second group measures mediated variables, which are the antecedents of intention according to the theory of planned behavior, and adopted a scale of Liñán, & Chen, (2009), where attitudes towards entrepreneurial behavior included six elements (ATB1, ATB2, ATB3, ATB4, ATB5, ATB6) and the statements focused on the student's belief that there is difficulty in developing and establishing a business or even not being able to start a business, as well as the possibility of establishing his/her project if resources and opportunities are available, and achieving satisfaction and self-af-

firmation as an entrepreneur. Whereas social norms included statements about supporting friends, family, and relatives through four elements (SN1, SN2, SN3, SN4). While the phrases of perception included control of behavior; namely, that the student understands the ease of entrepreneurial work and possesses the abilities, resources, facilities, knowledge, and all the details necessary to start his/her business by four elements, namely (PBC4, PBC3, PBC2, PBC1).

The third group: includes the statements that measure the dependent variable (which is the intention of entrepreneurship by four elements (EI1, EI2, EI3, and EI4), where the Liñán & Chen, (2009) scale was also relied upon and focused on the insistence, effort, and the strong willingness to start a business. All variables were subject to the five-point Likert scale.

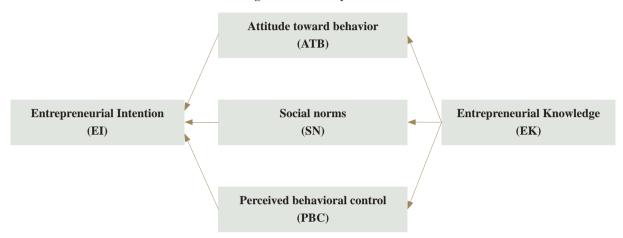
## **Data Analysis**

The study data were analyzed by using SPSS-AMOS software, and Table 1 shows Cronbach's alpha coefficients, standard deviations, and other descriptive statistics of the study variables. Cronbach's alpha in the table shows that the scale used in the current study is reliable because all alpha coefficients values were greater than 0.60 (Hair et al, 2006), (EK=0,911, ATB=0,895, SN=0,942,PBC=0,885, EI=0,861), and the results indicate that the average answers to variables were at the highest level of entrepreneurial intention, reaching (EI=4,0970). In addition, the results of statistical deviation and kurtosis tests were within the acceptable range of +3 and -3 (Ghasemi & Zahediasl, 2012),

pendent), attitude towards entrepreneurship (mediating), subjective or social norms, perception of behavior control,

and finally the dependent variable which is the intention of entrepreneurship. Figure 1 shows them:

Figure 1: The Study Model



Through theoretical aspects, previous studies, and the model proposed above, and to achieve the objectives of the study, the hypotheses of the study can be formulated as follows:

H1: High levels of entrepreneurial knowledge positively affect students' attitudes towards entrepreneurship.

H2: High levels of entrepreneurial knowledge have a positive effect on students' social norms.

**H3:** High levels of entrepreneurial knowledge exert a positive effect on students' perception of behavior control.

**H4:** Attitudes towards entrepreneurship have a positive effect on the entrepreneurial intention of students.

**H5:** Social norms have a positive effect on student's entrepreneurial intention.

H6: Recognizing control over entrepreneurial behavior positively affects students' entrepreneurial intention.

**H7:** Attitudes towards entrepreneurship mediate the relationship between entre-

preneurial knowledge and entrepreneurial intention of students.

**H8:** Social norms mediate the relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intentions among students.

**H9:** The perception of control over entrepreneurial behavior mediates the relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intention among students.

## **Study Methodology**

study used the quantitative approach for data collection, which allows the results to be generalized and the possibility of repeating the survey in future research. A sample of Syrian refugee students from the faculties of administration and economics in three universities was selected for study, namely Harran University in Şanlıurfa, Aintab University in Gaziantep, and Mardin Artuklu University in Mardin. The link to the questionand economic characteristics, refugees in different host countries experience varying challenges while starting their new ventures (Cooney & Licciardi, 2019). As a result, Turkey could serve as a natural laboratory to learn more about the entrepreneurial experiences of Syrian refugees.

On the other hand, some believe that entrepreneurship is an integrated system, and like any discipline, it can be learned, but on the other hand, some studies confirm that important aspects of entrepreneurship, such as creativity, cannot be learned and need practical experience to develop it (Valerio et. al., 2014; Drucker, 1985), however, the educated individual has a higher potential for success than his or her uneducated counterparts (Roy et. al., 2017). Moreover, university graduate entrepreneurs have higher employability, investment potential, and better performance compared to non-academics (Lee et. al., 2018; Graevenitz et. al., 2010). Therefore, academic institutions play an important role in providing knowledge, developing, and raising students' awareness to prepare aspiring entrepreneurs (Paço et. al., 2014), as this acquired competence can affect future situations and perceptions, opening pathways to action and exploiting opportunities, enabling these activities to be interpreted into a form of success. Therefore, it is appropriate to examine whether the acquisition of technological knowledge and skills in these academic institutions is sufficient and profitable to develop a future position that may promote a culture of entrepreneurship.

Ajzen, (1991) emphasized the role of motivational dimensions in affecting

behavior but did not mention the existence of mediation interactions affecting TPB. Some researchers have studied the mediation of the relationship between entrepreneurial knowledge and entrepreneurial intentions, showing that attitudes, beliefs, and self-efficacy can play an important role in shaping intention (Roxas, 2014). The acquisition of entrepreneurial knowledge has a positive effect on students' entrepreneurial intentions, as it has been shown that the main dimensions of TBP have a mediation effect between knowledge and entrepreneurial intention. Therefore, the entrepreneurial knowledge gained reduces the uncertainty associated with entrepreneurship. In the same context, Roy et. al., (2017) investigated the role of the mediator between knowledge and entrepreneurial intention using one of the key dimensions of TPB and found that possessing talents, skills, and beliefs may be a motivating factor for human behavior in choice, perseverance, and control.

The theoretical model of this study is concerned with studying the direct effect of entrepreneurial knowledge on the history of intention, namely attitudes towards entrepreneurship social norms, the perception of behavior control, and then the effect of these antecedents on the entrepreneurial intention of the study sample. On the other hand, within this model, the study examines the indirect effect of entrepreneurial knowledge on entrepreneurial intention by centering on the three antecedents of planned behavior theory. The model of the study includes five variables: entrepreneurial knowledge (which is inde-

effect on the person, as personal norms can create intentions, so when the opinions of others are positive, they will facilitate access to different resources. For example, social bonds can consist of specialized experts (such as lawyers and accountants), support product development, or even funding, which in turn will promote the positive results expected from the business. Through this epistemological point of view, Liñán (2004) asserts that these norms derive their importance from their ability to legitimize these actions, promote certain attitudes appropriate to behavior, disseminate negative signals that create feelings of frustration, and discourage the enthusiasm of entrepreneurs to engage in business.

#### **Perceived Behavioral Control**

Perceived behavioral control expresses the degree of perceived ease or difficulty of an individual to begin his/her behavior (Ajzen, 1991). Therefore, an individual's assessment of the opportunities for success and failure in the project needs the individual's judgment on how realistic his/her expectations of the business are. Perceived behavioral control generally refers to the level of individual control over actual performance and the expected outcomes of that performance (Armitag & Christian, 2003). According to a study conducted by Roxas, (2014), knowledge of the future requirements of a project, such as financing, organization, manufacturing, and marketing processes, improves the entrepreneur's ability to control it. Concerning starting a business, Liñán (2004) emphasized that more credible decisions require sufficient knowledge and

awareness of the institutions supporting the projects such as associations, chambers of commerce, training centers, and funding providers. On the other hand, experimental studies have indicated that a higher level of behavioral control promotes intention and hence behavior (Armitage & Christian, 2003; Autio et. al., 2001), as education plays an important role in knowledge transfer and capacity development because it will change a person's perception of his/ her ability to perform intentional behavior (Ferrante & Sabatini, 2007).

## **Study Model and Hypotheses**

The results of several studies indicate that refugees experience difficult challenges when seeking employment in the host country (Garnham, 2006. Roth et. al., 2012; Wauters & Lambrecht, 2008), including but not limited to, language barriers, unrecognized or low qualifications, and skills gaps are just a few of the issues that contribute to refugee unemployment (Vinokurov et. al., 2017). As a result, refugees are often pushed towards entrepreneurship to support themselves and their families, increase their financial security, and reduce their dependence on government assistance (Garnham, 2006).

Although explaining the decision to start a new business is an important issue, what remains vague - with a lack of understanding of how refugees turn their entrepreneurial intentions into action - is how refugees can decide to engage in entrepreneurial activity. (Mawson & Kasem, 2019), as the intention may not lead to a new project (O'Gorman, 2019). Because each country has its own environmental

ship as a profession becomes more credible (Liñán, 2004). So, when individuals have a strong intention to own a business, knowledge will support their ability to identify opportunities and help them make optimal use, and this will bring a definite profit to entrepreneurs.

## **Entrepreneurial Intention**

According to Souitaris et. al., (2007), the entrepreneurial intention is the deep involvement or intention of individuals to start a business, which is affected by certain characteristics such as attitude, innovation, risk-taking, decision-maker, and some internal factors that stem from an entrepreneur's personality in the form of personality traits, attitudes, willingness, and external factors resulting from the effect of the family, the business environment, and the socio-economic environment (Krueger, 1993).

Ajzen, (1991) identifies intention as the desire of people to try, and the amount of effort they plan to put into behavior. In general, the stronger the intention, the more likely a person is to engage in a certain behavior, and because entrepreneurial behavior is deliberate, many researchers agree that it can be predicted by entrepreneurial intention (Krueger & Carsrud, 1993).

On the other hand, the theory of planned behavior focuses on intentions through analyzing human behavior (Ajzen, 1991). The theory argues that an entrepreneur's activities in planning, identifying, and analyzing opportunities, providing resources, and seeking funding can also be learned and taught, and points to three independent concepts called antecedents of intention:

#### **Attitude toward Behavior**

Attitude toward behavior occupies an advanced and central place in Ajzen's model of intention, as they reflect the degree of negative or positive evaluation of individuals about the behavior they intend to adopt. Thus, attitude is an important factor for the interpretation of intention as it clarifies the behavioral aspects of individuals, such as the need for financial security, the importance of wealth, workload avoidance, and independence. A strong positive attitude can help turn intention into future behavior (Ajzen, 1991), with some studies suggesting that those who have positive experiences are more interested in entrepreneurial work than those who have negative or no experience (Roxas, 2014). Therefore, appropriate attitudes generate actionable intentions, they express cognitive variables that can be perceived and then learned, so entrepreneurship education is a helpful tool to promote the status of entrepreneurs (Alkhalaf et. al., 2022).

#### **Social Norms**

Social norms express social pressures on an individual to carry out or not to carry out a certain behavior. According to the social capital literature, social networks are institutional resources, providing knowledge, financial support, enthusiasm, and trust from family, relatives, and friends to implement or not to implement a particular behavior (Lan & Luc, 2020). Although Ajzen pointed out that this variable is weak in explaining intention compared to other variables, researchers cannot ignore their

control, and the ability to take risks, and thus, according to this approach, the traits of entrepreneurs are innate and cannot be taught (Robertson et. al., 2003). On the other hand, researchers pointed out the idea of the impact of institutional factors such as the influence of formal factors (government policies, physical infrastructure, intellectual property rights), and the impact of informal factors (cultural and social norms, the social image of the entrepreneur, support for startups, access to the social network), on the activities of startups. Therefore, institutional conditions and the economic situation can create a positive attitude toward entrepreneurship (Liñán & Fayolle, 2015; Thornton et. al., 2011).

Finally, behavioral scientists try to identify "what an entrepreneur does" and not "who an entrepreneur is." Entrepreneurial activities can be described as a planned behavior that can be better examined through Intention models (Krueger et. al., 2000), where Ajzen (1991) presented his model known as the Theory of Planned Behavior (TPB) and used TPB intention to predict behavior through intention antecedents, namely attitudes towards behavior, subjective or social norms, and perception of behavior control.

## Theoretical Aspect of the Study Entrepreneurial Knowledge

The concept of Widding (2005) is one of the key concepts on which entrepreneurial knowledge is built. He sees knowledge and access to it as the most important resource in entrepreneurship. In contrast, studies related to this variable involve

some overlap between knowledge about entrepreneurship and skills related to it. However, entrepreneurial knowledge is one of the critical factors in shaping the characteristics of entrepreneurs, as it can become one of the main pillars on which entrepreneurs rely to run their business because it contains many positive values about work, such as scientific methodology, skill, and rationality (Jack & Anderson, 1999).

Types of entrepreneurial knowledge are divided into two 1) Functional knowledge: which includes sales, marketing, production, human resources, and financial management (Widding, 2005; Hindle, 2007), 2) Strategic knowledge: which includes strategic and competitive analysis, exploration and exploitation of opportunities, and assessment of the business environment (Agrawal, 2005; Yu & Chan, 2004). The lack of entrepreneurial knowledge leads to significant risks that may pose an obstacle to the organization of new projects or the development of existing ones (Ozaralli & Rivenburgh, 2016). Therefore, when knowledge is acquired, entrepreneurial ventures will begin to build competitive advantages that contribute to their continued success (Dohse & Walter, 2012).

Liñán et. al., (2013) pointed out that sufficient awareness and knowledge of the role of some supporting institutions, for example, knowledge of associations, clubs, chambers of commerce, training centers for entrepreneurs, and financial service providers to obtain soft loans, contribute to successful decision-making. Thus, the decision to choose entrepreneur-

### **Previous Studies**

A review of the literature on behavior studies can draw many of the models of intent on which these studies are built, such as push-pull factors (Watson et al., 1994; Chen et al, 2006) and views driven by necessity or opportunity (Venkataraman, 1997; Valdez et al, 2011). Entrepreneurship driven by necessity has to do with nutrition, clothing, and self-support. These entrepreneurial refugees are not in a position to make indifferent decisions, so they seem more conservative, and their situation is full of challenges, where hard work increases the opportunities for individuals succeeding to be entrepreneurs (Valdez et. al., 2011). Many factors - including knowledge and education – remove a great deal of uncertainty, but because of the role this issue may play in securing their lives, they have no choice but to start a business.

Entrepreneurial intentions sometimes rely on previous attitudes, beliefs, and perceptions, by associating intentions with planned behavior, where attitudes, initial choices, desires, and social and economic contexts can be described as antecedents that contribute to the formation of intentions, and then behavior (Krueger & Carsrud, 1993; Liñán, 2004), where some studies confirm that students have different intentions to start their businesses. For example, Autio et. al., (2001) concluded that students' perceptions contribute to the promotion of entrepreneurial intention and that many factors govern entrepreneurial traits, such as risk appetite, personality traits, self-efficacy, and gender (Haeruddin & Natsir, 2018; Zhao et al, 2020; Azis & Haeruddin, 2018).

Fayolle (2015) tested the effectiveness of entrepreneurship education and found that it stimulates the intentions of new interns who do not have prior knowledge of entrepreneurship, but the result was different and negative for respondents with previous experience (Riviezzo, et. al., 2019). Regardless of the differences in the results of these studies due to reasons related to methodology and diversity of cultures, knowledge of behavioral antecedents and their effect on entrepreneurial intentions encourages students to consider entrepreneurship as a desirable profession after graduation.

Entrepreneurship differs from other academic disciplines in its ability to transform knowledge, skills, and attitudes into behavior that allows the creation of institutions (Le Pontois, 2020). Therefore, governments began to implement education, training, and support policies for entrepreneurs (Bridge et. al., 2009), and this aimed at affecting their perceptions and decisions to help reduce youth unemployment (Kim & Cho, 2009).

Research has addressed entrepreneurship from different aspects, and according to economic theory, it is a successful way to achieve economic equilibrium through the development of new means of production and a willingness to identify and utilize existing employment opportunities (Schumpeter, 1934; Kirzner, 1973). While psychological theory sheds light on the personality of the individual (Solesvik et. al., 2014), where the entrepreneur is recognized based on certain common personality traits, such as the need to accomplish, the perception of

role in motivating entrepreneurs and that entrepreneurship education not only targets students' knowledge, mindset, behavior, and self-efficacy but also develops students' intention and skills to start a business (Jena, 2020; Fayolle & Gailly, 2015). However, scientific research has somewhat overlooked the entrepreneurial intentions of refugees in general, and the refugee students in particular. In contrast, the growing academic involvement in scientific research reflects the global interest in the refugee crisis and its social and economic impacts on host countries to countering the traditional approach that treats refugees as a source of economic burden and social threat. This academic debate is therefore a logical challenge highlighting the bright side of refugees on the path to entrepreneurship (Cetin, et. al., 2022).

This study examines the direct and indirect effect of entrepreneurial knowledge on entrepreneurial intent among Syrian refugee students in some Turkish universities, by adding the entrepreneurial knowledge acquired by students to the Theory of Planned Behaviour (TPB). This allow us to formulate the following question: Does entrepreneurial knowledge promote students' intention to establish their new businesses in countries of asylum?

The study aims to determine the effect of entrepreneurial knowledge in shaping and crystallizing students' attitudes to start their businesses, through the following sub-objectives:

- 1. Measure the direct effect of entrepreneurial knowledge on the history of intention on the one hand and the entrepreneurial intention of students on the other.
- 2. Examine graduates' perceptions of the knowledge of entrepreneurship and its effect on the development of positive attitudes towards business.

The study provides more understanding of the effect of entrepreneurial knowledge on the intentions of graduates of refugee students who are necessarily motivated to seek opportunities in an environment of uncertainty, where research results can help to formulate targeted educational policies, especially for this group, to facilitate their integration into the host society.

# Effect of Entrepreneurial Knowledge on Promoting Entrepreneurial Intention

Study on a Sample of Syrian Refugee Students in Turkish Universities

Dr. Dawoud Almohammad

Svria

## Introduction

Many countries have received asylum applications from individuals who have been forced to flee their homes due to conflicts in their countries. Turkey, for example, has received the largest number of Syrian refugees fleeing the ongoing conflict, and the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) has reported that the number of Syrian refugees in Turkey is 3,710,532, constituting 64.7% of total Syrian refugees in neighboring countries and 3.5% of Turkey's population (UNHCR, 2021).

On the other hand, the legal status of Syrian refugees in Turkey allows them to reside under the Temporary Protection Law, which defines the treatment of Syrians as temporary guests pending their return when security is guaranteed in their country. Syrians carry an identity card called "Kimilik", which has a serial number and a registered address for all applicants. However, many Syrian arrivals can obtain work or tourist visas that allow them to move freely throughout Turkey. In contrast, an estimated 56,000 people continue to live in refugee camps along the border with Syria (UNHCR, 2021).

According to the Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), entrepreneurship is one of the world's primary tools for dealing with economic and social challenges to reduce unemployment, encourage innovation, and support economic development (Choo & Wong, 2006; Mazzarol & Reboud, 2020). The strategic importance of entrepreneurship in economic development has led to the spread of entrepreneurship education programs around the world, designed to promote a preference for self-employment as an applicable, rewarding, and sustainable career option among young people.

Most researchers agree that entrepreneurship education can play a crucial

# Abstrac

Entrepreneurial knowledge is important for administrative and practical practices when planning and organizing projects. Particularly relevant is the knowledge gained from entrepreneurship education programs. This study assumes that entrepreneurial knowledge has an indirect effect on entrepreneurial intention through the mediation effects of social attitudes and norms by studying a sample of Syrian refugees students in some Turkish universities. The study aims to understand the attitudes of these students because they are refugees who are necessarily motivated to start new projects. A questionnaire was distributed to students of the faculties of administration and economics in three universities, namely Harran University in Şanlıurfa, Aintab University in Gaziantep, and Mardin Artuklu University in Mardin. In total 219 questionnaires resulted valid for analysis. Structural equation modeling offered by AMOS software has been used to test the hypotheses. The results of the study revealed that entrepreneurial knowledge positively influences students' attitudes in choosing entrepreneurship. In addition, it was clear from the study that entrepreneurial knowledge does not affect students' social norms, while it has had a clear positive effect on students' perception and ability to control their entrepreneurial behavior. The results of the study also showed a positive effect of intention antecedents on students' attitudes and the possibility of converting their intentions into behavior. Interestingly, this study revealed a mediation effect of the intention antecedents, as it supported an indirect effect of the entrepreneurial knowledge students obtain during their education useful to start their businesses.

The study will support academic discourse on the effect of entrepreneurial knowledge and its effect in promoting entrepreneurship, and then develop entrepreneurship programs to develop the skills of young people in general and refugees in particular, as setting up a business may represent a sustainable solution that enhances the ability of refugees and the host country at the same time.

Keywords: Entrepreneurial Knowledge, Entrepreneurial Intent, Theory of Planned Behavior, Antecedents of Behavior, Syrian Refugees, Turkey

## Effect of Entrepreneurial Knowledge on Promoting Entrepreneurial Intention

Study on a Sample of Syrian Refugee Students in Turkish Universities

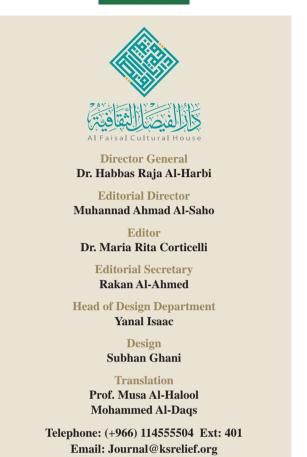
**Dr. Dawoud Almohammad** - Syria Assistant Professor, Department of Management, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Mardin Artuklu University, Turkey



## **Editorial Board**

Former Secretary General of the Arab Red Crescent Prof. Saleh Hamad Al-Suhaibani and Red Cross Organization Professor of Global Health and Humanitarian Affairs. Prof. Mukesh Kapila, CBE Manchester University Professor of Sociology at Princess Nourah Bint Prof. Ghada Abdurrahman Al-Turif Abdul Rahman University Founder and President of the Europe-Gulf Prof. Mitchell Belfer Information Center Director of the Legal Dept., Kuwait Red Crescent Society Prof. Musaed Rashed Al-Enezi International Law Mandated Professor, Kuwait University Planning and Development Affairs Advisor and Eng. Makki Hamid Director of Information and Research Department. King Salman Humanitarian Aid and Relief Centre Deposit Number in King Fahd National Library 1675/1441 Dated 4/2/1441 ISSN 1658 - 8398

## Publisher



## **Publication Guidelines**

When submitting research for publication, the following shall be observed:

1) The research shall meet the scope of the journal.

Media Clearance: 267/1443

- 2) The research shall not be previously published or submitted to any other party for publication.
- 3) An abstract of maximum (250) words, including keywords, shall be submitted.
- 4) The research shall be of minimum (4000) words and maximum (7000) words.
- 5) The best practice shall be of minimum (1500) words and maximum (3500) words.
- 6) According to the APA 6<sup>th</sup> style, the in-text reference shall be in the format (author, date). When directly quoting from a text you must include a page number in the citation.
- 7) The reference list should be ordered alphabetically by author and then chronologically by year of publication, according to the APA  $6^{th}$  style.
- 8) All illustrations, if there, should be of high resolution.
- 9) The research shall be submitted in a (Word file) format, with the researcher's CV.
- 10) All research papers shall be submitted to Journal@ksrelief.org



A Peer-Reviewed Journal Issued Every Four Months by King Salman Humanitarian Aid and Relief Center Issue (8) September 2022 | Safar 1444

#### **Supervisor General**

#### His Excellency Dr. Abdullah Bin Abdulaziz Al-Rabeeah

Counselor at the Royal Court and Supervisor General of the King Salman Humanitarian Aid and Relief Center

#### **Editor In-Chief**

#### Dr. Ageel Bin Jamaan Al-Ghamdi

Assistant Supervisor General of King Salman Humanitarian Aid and Relief Center for Planning and Development Affairs



## **Contents**

Effect of Entrepreneurial Knowledge on Promoting Entrepreneurial Intention Study on a Sample of Syrian Refugee Students in Turkish Universities	Dr. Dawoud Almohammad	3
Humanitarian Media and Legal Rules Yemen Crisis as a Model	Dr. Ahmad Taher	27
The Impact of International Crises on Humanitarian Assistance The Russo-Ukrainian War as a Model	Reem Abdulmajeed	41
Immigration of African Women Accompanying Minors From the Violence on the Road to the Ordeals of Crossing	Prof. Abdelkader Boutaleb	63
Voluntary Work Between Community Partnership and Extremism Reduction	Sadeq Alshowiaa	79

## **Contact Address**

A Peer-Reviewed Journal Issued Every Four Months by King Salman Humanitarian Aid and Relief Center





## Effect of Entrepreneurial Knowledge on Promoting Entrepreneurial Intention

Study on a Sample of Syrian Refugee Students in Turkish Universities

## **Humanitarian Media and Legal Rules**

Yemen Crisis as a Model

## The Impact of International Crises on Humanitarian Assistance

The Russo-Ukrainian War as a Model

## **Immigration of African Women Accompanying Minors**

From the Violence on the Road to the Ordeals of Crossing

## **Voluntary Work**

Between Community Partnership and Extremism Reduction

